جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل –

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم علوم الإعلام و الاتصال

القيم الدينية في جريدة الشروق اليومي

–دراسة تحليلية –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في االاتصال والعلاقات العامة .

إشراف الأستاذ:

ناجي بولمهار

إعداد الطالبتين:

نورة قارف

سعاد كريكط.

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذة: صبرينة حمال	جامعة جيجل	رئيسا
الأستاذ: ناجي بوالمهار	جامعة جيجل	مقررا ومشرفا
الأستاذ: عبد القادر بوريدان	جامعة جيجل	مناقشا

السنة الجامعة: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله أولا وأخيرا وبعد:

نتقدم بالشكر والامتنان الخالص إلى الأستاذ المشرف: ناجي بولمهار الذي كان سندا لنا في عملنا، والذي لم يبخل علينا بالإرشاد و النصح و التوجيه ، خلال فترة إنجازنا لهذا البحث.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلى رأسهم محمد الفاتح حمدي، هند عزوز، حورية بولعويدات على تحكيمهم الاستمارة .

نشكر كل من ساهم وساعد من قريب أو من بعيد في انجاز هذا البحث

إهداء

إلى ما قال فيهما الرحمن " ولا تقل لهما أف ولا تنهر هما

وقل لهما قولا كريما"

أطال الله في عمرهما صاحبا الفضل العظيم اللذان ضحيا بعمرهما

من أجلنا

إلى كل العائلة

إلى كل الأصدقاء

إلى كل كتاكيت العائلة

إلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل من قريب أو بعيد.

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و المنهجي.

تمهيد:

1- موضوع الدراسة.

1-1-إشكالية الدراسة.

1-2- فرضيات.

1- 3 – أسباب اختيار الموضوع.

1-4 - أهمية الدراسة.

1-5- مفاهيم الدراسة.

2- الإجراءات المنهجية.

2-1- نوع الدراسة ومنهجها.

2-2- أدوات جمع البيانات.

2-3- مجالات الدراسة.

3- الدراسات السابقة.

4- المقاربة النظرية للدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة .

تمهيد:

1-بحوث تحليل المضامين الإعلامية.

1-1- ماهية بحوث تحليل المضمون.

1-2- نشأة وتطور بحوث تحليل المحتوى.

1-3- أهداف بحوث تحليل المضمون

2-الصحافة المكتوبة في الجزائر.

2-1- تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر.

2-2- سمات الصحافة المكتوبة في الجزائر.

2-3- وظائف الصحافة المكتوبة.

2-4- الموضوع الديني في الصحافة الجزائرية.

2-5- جريدة الشروق.

3- القيم الدينية.

3-1- ماهية القيم.

3-2- تصنيفات القيم وأنواعها.

3-3- مصادر القيم.

3-4- خصائص القيم.

3-5- أهمية القيم.

3-6- وظائف القيم.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة.

تمهيد.

1- تعريف استمارة تحليل المحتوى.

2- عرض وتحليل البيانات.

2-1- البيانات الخاصة بالوثيقة.

2-2- فئات الشكل.

2-3- فئات المضمون.

خلاصة الفصل.

نتائج الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة.

أ. في ضوء المقاربة النظرية.

ب. في ضوء الفرضيات.

ج. في ضوء الدراسات السابقة.

خاتمة

قائمة المراجع

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

ملخص الدراسة:

جاءت دراستنا المعنونة بـ" القيم الدينية في جريدة الشروق اليومي (دراسة تحليلية) خلال الفترة الممتدة من شهر أكتوبر إلى جوان 2018 وهي تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية بكونها تستهدف وصف وتحليل المادة الإعلامية.

انطلقت دراستنا من إشكالية مفادها ما هي تجليات القيم الدينية في جريدة الشروق اليومي؟ حيث تم الاعتماد على تحليل المحتوى كمنهج واستمارة تحليل المحتوى كأداة من أدوات جمع البيانات. أما فيما يخص عينة دراستنا فقدرت بـ 12 عددا من إعداد جريدة الشروق اليومي الصادرة من 1 جانفي إلى 30 مارس 2018.

توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

بينت دراستنا أن جريدة الشروق اليومي خصصت مساحة قليلة في تغطيتها للمواضع الدينية هذه الأخيرة ظهرت بصفة كبيرة في الأخبار والتقارير والأعمدة بلغة إعلامية دينية هي اللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة الخطاب الإعلامي الديني وهذا ما أبرز التزام جريدة الشروق اليومي بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر ومسؤوليتها الاجتماعية، فمواضعها الإعلامية الدينية متعددة في طياتها ومتنوعة القيم فهي شاملة القيم الملزمة والقيم التفضيلية.

Abstract

This study, that comes under the tittle of "religious values in el-chorouk news paper " was talking place between october and june 2018 and its a part of descriptive analytical studies, since it aims to describe and analyze media content.

this study started from the main question: what are the representations of religious values in el -chorouk news paper , relying on content analysis as a method for this study and its questionnaire as means together data about the sample of this study the that is about 12numbers from el-chorouk newspeper between january1st and march30th ,2018.

this study finds out that el-chorouk news paper, gives small erea space to cover religious topics this later which was lorgely found in terms of news :reports columus with religious media language which is standard arabic since it is the language of the religious discours which means that el-chorouk follows the algerian religious background and dhat, it does its duties towards the soiety talking about the religious topics they are varied including different and comprehensive values.

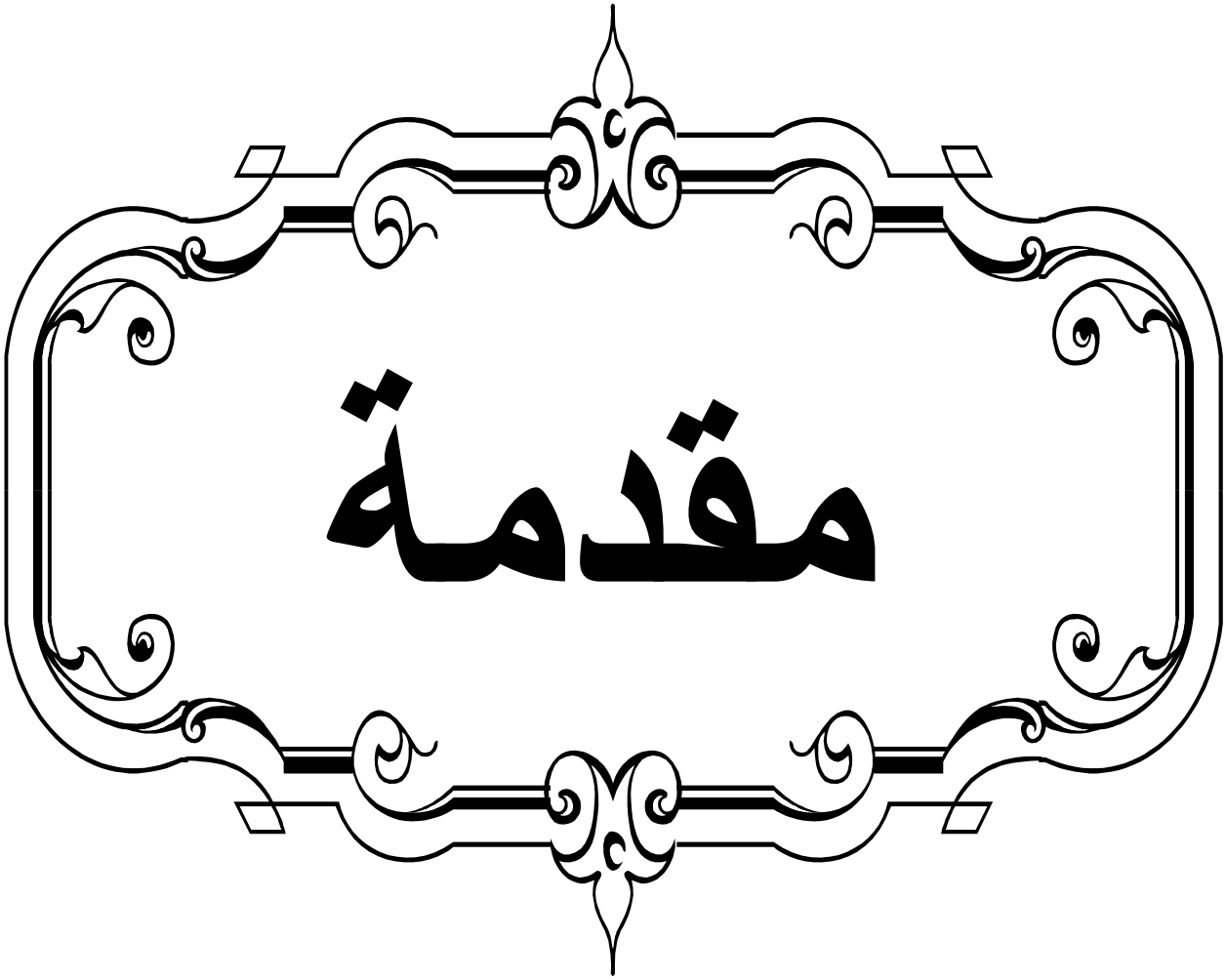
مقدمة

مقدمة:

تحتل الصحافة المكتوبة مكانة عالية وتلعب دور كبير في عالمنا اليوم، باعتبارها المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها للجمهور، وغالبا ما تكون الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الدينية وغيرها، والصحافة قديمة قدم العصور والزمن، بكونها لا تقف عند حد البحث عن الخبر ونشره، ولكنها تتجاوزه إلى التأثير والتغيير والتقويم والتثقيف، تربي الأذهان، وتحشد العقول وتخدم الأمة وتقود المجتمع، خاصة مع التطور التقني والتكنولوجي الذي عزّز وفرض عمليات الغزو الثقافي ومس خصوصيات الثقافات عن طريق تنميط ثقافة الأقوى وميكانيزمات العولمة الثقافية. وهنا يأتي دور الصحافة المكتوبة الجزائرية من جهة أخرى في مقاومة الغزو الثقافي وتصحيح مفاهيم القيم، وصبغ الممارسة الإعلامية المهنية وأهدافها البناءة على المجتمعات، وخلق تفاعل مع جمهورها من المتلقين، فأصبحت مضامينها تساهم بشكل كبير في التأثير على الجمهور ويتفاعل بشدة معها، وكانت حريتها ومضامينها لدرجة أنّها مست الجانب الديني والقيمي من خلال مختلف الصفحات الدينية التي تخصصها والمواضيع الدينية التي تتطرق لها.

تنشط الصحافة الدينية في أي مجتمع من المجتمعات وفقا للتوجهات الروحية والثقافية والاجتماعية وفي البلدان الإسلامية مضامينها عبارة عن دعوات دينية تخدم المسلمين وتذكرهم بتاريخيهم المجيد ونضالهم من أجل رفع راية الإسلام وذلك كأسلوب من أساليب مقاومة الاحتلال، كما حدث في فترة كفاح الجزائري على يد عبد الحميد بن باديس الذي قاوم الاحتلال الفرنسي من منطلق إسلامي. إذ تضمنت الصحف الجزائرية المواضيع ذات الصلة بالشؤون الدينية منذ نشأتها، حيث تعلقت بجانب من جوانب الدين الإسلامي (عقيدة، تفسيرا أو فقها أو أخلاقا ...).

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تناول الصحافة الجزائرية للقيم الدينية خاصة جريدة الشروق اليومي كأنموذج تحليلي.تمت معالجة الموضوع المدروس والمعنون "القيم الدينية في جريدة الشروق اليومي" حيث قمنا بتناول هذه الدراسة في ثلاثة فصول:خصص بالفصل الأول الإطار

المنهجي للدراسة، حيث قمنا فيه بتحديد إشكالية الدراسة تساؤلاتها وأسبابها وفرضياتها وأهميتها، مفاهيم الدراسة، كما قمنا بتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك بتحديد منهج الدراسة المستخدم إلى جانب تحديد مجالات الدراسة وعرض الدراسات السابقة وأخيرا المقاربة النظرية المعتمد عليها.خصص الفصل الثاني للإطار النظري للدراسة حيث قمنا بتقسيمه إلى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الأول، بحوث تحليل المضامين الإعلامية بالحديث عن ماهية بحوث تحليل المضمون، النشأة والتطور والأهداف، وتناولنا في المبحث الثاني، الصحافة المكتوبة في الجزائر والدي تناولنا ضمنه نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر، سماتها، وظائفها، والمواضيع الدينية في الصحافة الجزائرية وأخيرا بطاقة فنية عن جريدة الشروق اليومي في المبحث الثالث كان لنا حديث عن القيم الدينية أين تطرقنا إلى ماهية القيم، الأنواع، المصادر وأخيرا وظائف القيم.أما الفصل الثالث فقد خصصناه للإطار التطبيقي لدراستنا الذي قمنا فيه بالتحليل الكمي والكيفي للجريدة ثم أوردنا الاستنتاجات لنبين اهتمامات الصحافة المكتوبة (الشروق اليومي) بالمواضيع الدينية وأهم القيم التي تتضمنها.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي

تمهيد.

1- موضوع الدراسة

1-2- إشكالية الدراسة.

1-2- فرضيات.

1- 3 – أسباب اختيار الموضوع.

1-4 – أهمية الدراسة.

1-5 – مفاهيم الدراسة.

2- الإجراءات المنهجية.

2-1- نوع الدراسة ومنهجها.

2-2- أدوات جمع البيانات.

2-3- مجالات الدراسة.

3- الدراسات السابقة.

4- المقاربة النظرية للدراسة .

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة، وحيث لا يمكن القيام بأي دراسة علمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية دون التطرق إلى عناصر الإطار المنهجي، حيث تعتبر هذه العناصر ضرورية بالنسبة للباحث فمن خلالها تتضح جوانب الموضوع المراد دراسته، وكذلك تعتبر بوصلة الباحث المعتمد عليها في الإطار التطبيقي للدراسة.

نتطرق في هذا الفصل هذه العناصر بالترتيب، ابتداء بمشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع مرورا بفرضيات الدراسة، وأهمية الدراسة، بالإضافة إلى ضبط المفاهيم وتحديد نوع الدراسة ومنهجها وكذلك أدوات جمع البيانات وتحديد مجالات الدراسة المكاني و الزمني ، وأخيرا الدراسات السابقة والنظرية العلمية المستخدمة في الدراسة.

1- موضوع الدراسة.

1-1- مشكلة الدراسة:

لابد في البداية الحديث عن الصحافة المكتوبة من الإشارة إلى مدى الأهمية التي تحتلها بين وسائل الإعلام الأخرى، كونها كيفت آلية أدائها الجماهيري، لتواكب متغيرات التكنولوجية الحديثة من أجل التواصل الأفضل والدائم بينها وبين قراءها، حيث يتيح لها هذا الأخير، أن تقدم لهم بشكل متواصل مادة تأثيرية، وتعود بدايات الصحافة المكتوبة الجزائرية إلى حملة " نابليون" وما حمل معه من مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار جريدة على أرض الجزائر فكانت أول جريدة تصدرها باللغة الفرنسية هي l' estafette de sidi Fredj لتليها صحف استعمارية أخرى، وبدأ هذا التنوع من الصحافة في التطور والتنوع من صحف يومية أو أسبوعية ومجلات عامة ومتخصصة.

اكتسبت بذلك الصحافة الجزائرية بكل أنواعها تجربة ثرية، رسالتها الحقيقية تبرز في دورها بتزويد القارئ والموطنين بالمعلومات الكافية حول ما يجري في الوطن والعالم، حتى يتمكنوا من الحكم على الأحداث وحتى يكون لهم موقف شخصي من هذه الأحداث، وبذلك يتكون مواطن مسؤول يشعر حقيقة بمسؤوليته، وبذلك تكون مشاركته في جميع الميادين فعالة وايجابية، والقرآن الكريم يقوم: " لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" مما يسمح يكسب ثقتهم بها دون الخروج من حيز الحرية المحددة في المبادئ الأخلاقية والقيمية والمواد القانونية الجزائرية التي تتحكم في نوعية المعلومة.

في هذا الصدد على الصحافة الجزائرية مراعاة السياقات الاجتماعية والدينية داخل المجتمع، وخصوصا القيم الدينية بكونها ليست مبادئ نظرية، وإنما سلوك وعمل وواقع حياة، وهي تتجه لتكوين الفرد الصالح، فإذا تم ذلك تحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون أفراده على البر والتقوى وتستقر فيه دعائم العدل والمساواة والسلام، وتقوم الصحافة المكتوبة بدور كبير بترسيخ هذه القيم لدى الأفراد والتثقيف عليها ليكون هذا المجتمع موحد حول قيم دينية واحدة ومحاربة الأفكار الهدامة المدمرة بآثارها على المجتمع، من خلال مواجهتها بالقيم الدينية الصحيحة، لذا فهي تؤدي دورا بالغ الخطورة

والأهمية في حياة الناس كونها تقدم مواد متنوعة ومختلفة، وان تأثيرها في مجال تنمية المفاهيم والقيم والاتجاهات بالغ الأهمية.

في هذا السياق تأتي دراستنا التحليلية لجريدة الشروق اليومي كمحاولة لمعرفة القيم الدينية في أعداد هذه الجريدة ونطرح التساؤل التالي: ما هي تجليات القيم الدينية في جريدة الشروق اليومي؟

يندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هي المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للمواضيع الدينية؟
- ما هي الأنواع الصحفية التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للمواضيع الدينية؟
- هل اللغة المستخدمة في المضامين الإعلامية ذات خطاب إعلامي ديني؟
- هل التزمت جريدة الشروق اليومي بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر؟
- ما هي نوع القيم الدينية التي تضمنتها المواضيع الإعلامية؟

1- 2- فرضيات:

-خصصت جريدة الشروق اليومي مساحة معتبرة في تغطيتها للمواضيع الدينية .

-اعتمدت جريدة الشروق اليومي على الحديث والتقرير في عرضها للمواضيع الدينية.

- اللغة المستخدمة في المضامين الإعلامية، لا ترقى إلى مستوى الخطاب الديني الإعلامي المعتمد في الصحف الأخرى.

- التزمت جريدة الشروق اليومي بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر وهذا يبرز من خلال مضامينها ومسؤوليتها الاجتماعية .

- القيم الدينية التي تضمنتها المواضيع الإعلامية تصب في القيم الملزمة كتلك المتعلقة بالمعتقدات والقيم التفضيلية كالإحسان.

1-3-أسباب اختيار الموضوع:

1-3-1- أسباب ذاتية:

1-الميل الشخصي لكل المواضيع التي تمس التراث الحضاري للمجتمع وثقافته في الصحافة خاصة المكتوبة منها ومحاولة العناية بدراستها ولفت الانتباه لها.

2-حب المعرفة والبحث العلمي والاطلاع على المواضيع الجديدة والمميزة.

3-الرغبة إثراء معارفنا حول القيم الدينية وتسليط الضوء على أكثرها شيوعا وبروزا.

4-الإيمان الشخصي بأن المحافظة على القيم ونشرها مهمة كل فرد وهيئة في المجتمع.

1-3-2- أسباب موضوعية:

1- الموضوع مرتبط بمجال الإعلام فالصحافة تلعب دورا كبيرا في مختلف التغييرات التي يشهدها المجتمع .

2- التعرف على المسؤولية الإعلامية والاجتماعية للصحافة الجزائرية المكتوبة واعتمادها على المرجعية الدينية في مضامينها الإعلامية.

3- التعرف على الضوابط الأخلاقية والدينية والقانونية والإعلامية التي تتحكم في معالجتها الإعلامية.

4- التطور التكنولوجي وتوالي الأحداث والأزمان دفعنا للوقوف على مدى محافظة الصحيفة على قيمها الإعلامية التي مبدأها الدين.

1-4 – أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة لتكمل جزءا لم يتم تناوله من واقع الدراسات في علوم الإعلام والاتصال التي تركزت في معظمها حول القائم بالاتصال أو الجمهور، بينما كانت الدراسات التي تحدثت عن مضمون المادة التحريرية الدينية قليلة، لذلك تتميز هذه الدراسة بكونها إسهاما جديدا في رسم صورة علمية لواقع المواضيع الدينية في الصحافة الجزائرية بحيث تعطي المهمتين صورة واضحة عن طبيعتها وحجم التغطيات وطرق معالجتها للمواضيع الدينية.

تكمن الأهمية العلمية في أن تقف هذه الدراسة على تقييم موضوعي لدور جريدة الشروق اليومي وطبيعة تعاطيها مع المواضيع الدينية مما يسهم في تقويم سياستها التحريرية وممارستها الصحفية بشكل عام.

1-5- مفاهيم الدراسة:

1-5-1- تعريف القيم:

أ-لغة: وردت بمعاني متعددة في اشتقاقها اللغوي، أشار إليها ابن منظور في لسان العرب، إذا ترجع إلى الفعل" قوم" وإدراجها على النحو التالي:

- تقيد الجلوس: وفعلها قوم من القيام وهو تقيد الجلوس، فهو مأخوذ من قام يقوم، قياما وقومه قام، القومة المرأة الواحدة، ورجل قائمين رجال قوم وقيم وقيام،وقيل: هو اسم للجمع ونساء قيم وقائمات.

- العزم ومنه قوله تعالى: ﴿ وأن لما قام عبد الله يدعوه كادوا أن يكونون عليه لبدا أي لما عزم[1].

ب- اصطلاحا: هي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية ينشر بها الفرد من انفعاله، وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه القيم قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى يتجسد في سياقات الفرد السلوكية".

وتعرف أيضا: " أنها الأفكار العامة التي يشترك فيها الناس حول ما هو جيد أو خطأ أو صحيح أو مرغوب أو غير مرغوب"[2].

ومن أهم التعاريف التي نالت اتفاق معظم المنظرين في العلوم الاجتماعية تعريف كل من " كلوكهوهن" وتعريف" روكايتش" إذ يعرف " كلوكهون" القيمة بأنها مفهوم ضمني أو صريح، مميز من مميزات الفرد أو خاصة من خصائص الجماعة حول ما هو مرغوب فيه والذي يؤثر على اختيار انماظ ووسائل وأهداف الفعل.

[1] سعاد جبر سعيد، **القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني**، دار جد ا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص5.

[2] المرجع السابق، ص6.

– أما " روكايتش" يميز بين نوعين من القيم، النوع الأول هو القيم الغائبة" والأهداف النهائية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها كالحرية والاحترام الذاتي والحياة المريحة والنوع الثاني هو القيم الوسائلية أو الانماط السلوكية المتبعة لتحقيق الأهداف الغائية كالجدارة والشجاعة والطاعة.[1]

التعريف الإجرائي للقيم: هي مجموعة من المبادئ والمعايير والأفكار والاهتمامات والمقاييس التي يضعها مجتمع ما لتوجيه سلوك الأفراد وتنظيم العلاقات بينهم.

1-5-2- القيم الدينية: وتتمثل في توجيه الفرد اهتماماته ميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري حيث يعتقد أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وهو يحاول ربط نفسه بهذه القيمة[2].

هي حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي اقتضاها المشرع، محدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك[3].

مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفضيلا مع الله تعالى ومع نفسه، ومع البشر ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل[4]

التعريف الإجرائي: القيم الدينية هي الأساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بالتعاليم وقناعتهم التامة بضرورة التمسك بتلك القيم وتطبيقها في حياتهم لتستقيم الحياة ويتحقق لديهم الرضا والشعور بالسعادة، والوحدة ، والانتماء، فيكون المجتمع متماسكا، قويا، راقيا، يسمو فوق الضغائن وكل إنسان في هذا المجتمع ينبغي من ذلك الله عز وجل في كل أمر من أمور حياته.

---

[1] د. محمد الفاتح حمدي، **أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي العربي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2017، ص16.

[2] بن منصور اليمين، **دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية**، رسالة ماجستير ،في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص29.

[3] المرجع السابق ،ص29.

[4] المرجع السابق، ص29.

1-5-3- تعريف الصحافة: الصحافة لغة مشتقة من الصحف: جمع صحيفة، والصحيفة – كما شرحها ابن منظور في لسان العرب: هي التي يكتب فيها، وفي القرآن الكريم وردت هذه الآية: ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى 18 صحف إبراهيم وموسى﴾[1].

وفي معجم المصطلحات الإعلامية تستخدم كلمة صحافة بمعنى Press وهي مرتبطة بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات[2]. وتعني أيضا Journalistes وهي علم وفن وإصدار الصحف من الجرائد ومجلات ويشتمل ذلك على كتابة وتحرير مواد الصحفية Journalistes بمعنى الصحفي وهو الذي يمتهن الصحافة فكلمة الصحافة تشمل إذا الصحيفة والصحفي في نفس الوقت[3].

أما المتعارف عليه اليوم في الصحافة العربية فيرجع فيه الفضل إلى نجيب حداد وهو أول من استعمل لفظ الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها ومنها أخذت كلمة صحافي [4].

التعريف الاصطلاحي: يعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها: صناعة وإصدار الصحف وذلك بإيفاء الأنباء ونشر المقالات، يهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية.

كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام[5].

أما خليل صابات فيقول في معنى مصطلح الصحافة" هي مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتقنية...ويشرحها ويعلق عليها[6].

---

[1] أ.د فضة عباسي بصلي، د. محمد الفاتح حمدي، **مدخل لعلوم الاتصال والإعلام** ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص49.

[2] كرم شلبي، **معجم المصطلحات الإعلامية عربي –انجليزي**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1989، ص458.

[3] فاروق أبو زيد، **مدخل إلى علم الصحافة**، ط2، عالم الكتاب، القاهرة، 1998، ص37.

[4] خليل صابات، ،**وسائل الاتصال نشأتها و تطورها**، ط6، مكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة، 1991، ص75.

[5] كرم شلبي، المرجع السابق، ص459.

[6] خليل صابات، المرجع السابق، ص76.

أما إجلال خليفة في كتاب الصحافة تقول ،"... والصحافة هي الصوت الذي تتمثل فيه إرادة الأمة ورغبتها وطموحها وأمالها، الصوت تجمع فيه إرادة المجتمع والأمة، الحاكم والمحكوم على طريق العمل والحياة الصوت الذي يذيع حقائق صريحة بما فيها من خير أو شر وصلاح

التعريف الإجرائي: الصحافة هي إحدى وسائل الاتصال المهمة، فهي اليوم قوة كبيرة وصناعة ضخمة لمعظم الدول والشعوب فهي عين الشعوب على حكامها باعتبارها سجل ووسيلة لنشر الأخبار وسرد الحوادث والمعلومات وروايتها وتعميمها بين أفراد المجتمع.

1-5-4- تعريف الدين: إن الدين هو فطرة الله التي فطر عليها الناس جميعا، والدين غير خاضع للتطور والارتقاء، وهذا معناه أن الدين موجود على نفس المستوى عند كافة الناس، والدين يمكن اعتباره نوع من أنواع الديمقراطية، ولكنه ديمقراطية عالمية بالتحديد ولا يوجد في الدين أجناس ولا طبقات.

إذ أنه في الوقت الحاضر الاهتمام ليس بالدين في حد ذاته، وإنما بالوسائل التي من خلالها يمكن للمسلمات الدينية توجه سلوك الأفراد نحو أهداف، سواء كانت تلك الأهداف علمية أو روحية.[1]

إجرائيا: الدين هو ما أنزله الله في الكتب السماوية من أوامر ونواهي تمثلت في جملة من الأخلاق والقيم مبدأها توحيد الله وتعظيمه وعبادته.

1-5-5- تعريف الجريدة:

لغة: الجورنال أو الجريدة the journal هي كلمة لاتينية journal تعني كتاب يومي (daily book) وdairy يومية، ويعادلها كلمة (diurnalis) في اللاتينية وهي مشتقة من كلمة (jour)بالفرنسية وتعني يوم أو duirnal أي يومي وقد تطورت واستعملت في أوروبا (انجلترا وفرنسا) في القرن الثامن عشر لتصف الجريدة اليومية[2] .

[1] جازية رتيعة، فايزة فارس، **القيم الدينية في مضمون الإعلام السمعي البصري في الجزائر**، مذكرة ماستر، في إعلام واتصال ،جامعة الجيلال بونعامة خميس مليانة، الجزائر، سنة 2016-2017، ص27.

[2] محمد جمال الفار، **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص133.

اصطلاحا: جريدة news paper-journal هي النشرة المطبوعة التي تصدر يوميا وتشمل مواضيع متنوعة وعلى رأسها الأخبار، ويتوسع مفهومها ليشمل المجلة الأسبوعية أو أي دورية تقدم تقريرا عن الأحداث، أو هي متخصصة في مجال محدد كالفن أو الاقتصاد أو السياسة.[1]

كما تعرف بأنها الصحف اليومية والصحف غير اليومية «مرتين في الأسبوع أو أكثر» أو الصحف الأسبوعية أو حتى النصف شهرية[2].

ويعرفها معجم المصطلحات الإعلامية بأنها أحد وسائل الإعلام المطبوعة Print Media وهي عبارة عن مساحات من الورق المطوع بطريقة آلية لنقل الرسائل الاتصالية من القائم بالاتصال أو المرسل إلى إعداد كبيرة ومنتشرة من الأفراد، وتتميز الصحف بكل الخصائص التي تميز الرسائل المطبوعة من حيث أنها مساحات من الورق تطبع أليا وفي إعداد كبيرة بغرض التوزيع بالإضافة إلى شروط الدورية والانتظام في الصدور الذي تنص عليه معظم القوانين المنظمة للمطبوعات في دول العالم.[3]

التعريف الإجرائي: الجريدة هي إصدار يحتوي على أخبار ومعلومات وإعلانات، وعادة ما تطبع على ورق زهيد الثمن، يمكن أن تكون عامة أو متخصصة، صدورها يومي أو أسبوعي منتظم في صفات متنوعة كالصفحات السياسية الدينية والرياضية آخذة أشكالا متعددة كالمقالات والأعمدة.

2- الإجراءات المنهجية:

2-1- نوع الدراسة ومنهجها: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، التي تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها ولا تقف عند الوصف المجرد للظاهرة،بل تتعداه ليشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة الوصول إلى نتائج تفسير العلاقات سببية تأثيراتها،[4] ذلك أنها تستهدف وصف وتحليل المواد الإعلامية الواردة في صحيفة " الشروق اليومي" واستنباط بعض الخصائص والقيم السائدة في هذه المواد والتي يمكن أن يساعدنا في تحديد ملامح التجربة الإعلامية في الجزائر.

---

[1] د.مي العبد الله، **المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2014، ص139.

[2] لؤي خليل، **الإعلام الصحفي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2010، ص10.

[3] د. طارق سيد احمد الخليفي، **معجم مصطلحات الإعلام انجليزي– عربي**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص232.

[4] سمير حسين، **تطبيقات في مناهج البحث العلمي**، عالم الكتاب، القاهرة، 1991، ص87

أي بحث علمي يحتاج إلى المنهج الذي يسير عليه من أجل الوصول إلى نتائج معلومة وهو الطريق الذي يحدد مسار الباحث وهو ملازم لكل عملية تتسم بالطابع العلمي ويمكن تعريفه كالتالي:

هو تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية.[1] وبناءا عليه يمكن القول بأن منهج البحث العلمي هو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك[2] ، كما يعرف بأنه هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.[3]

اخترنا في دراستنا منهج تحليل المحتوى، هو تحويل محتويات وسائل الاتصال والإعلام من بيانات كيفية إلى بيانات كمية، بالاعتماد إلى عدة تقنيات منهجية، ويهدف من وراء ذلك دراسة العلاقات بين متغيرات موضوع الدراسة، فكل بحث ليس الهدف من تحليل مضامين وسائل الإعلام هو الحصول على تكرارات ونسب فقط وإنما القيام بتحليل تلك النسب والتكرارات وتفسيرها بغية الإجابة عن تساؤلات الدراسة[4].

تحليل المضمون هو أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي والكمي المنظم لمحتوى الظاهرة، تلك التي تكون كلمة أو صورة أو رسما[5].

اعتمدنا على هذا المنهج لتحليل وثيقة أو أعداد من جريدة الشروق اليومي لأسباب كثيرة ونابعة من المنهج نفسي أهمها الكشف عن الاتجاهات البارزة في محتوى الاتصال، وتحليل وسائل وأساليب دعاية

---

[1] عمار بوحنش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط2، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر1، 2001، ص ص 130-131.

[2] ربحي مصطفى غليان وآخرون، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص33.

[3] المرجع نفسه، ص 33.

[4] د. محمد الفاتح حمدي، **منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ط1، الأردن، عمان، 2017، ص51.

[5] حسين عبد الحميد رشوان، **في مناهج العلوم**، شباب الجامعة، الإسكندرية ، 2013، ص85.

ما [1]، ونحن هنا نركز على اتجاهات الجريدة القيمية في مضامينها الإعلامية، وتحليل أشكال والوسائل والأساليب الأكثر استعمالا.

هدفه الثاني تحديد أهداف الاتصال، والطرق التي اتبعت في عرض مادتي أي الأهداف التي يقصدها المرسل[2]، وهذا ما نسعى إليه بحيث نسعى للتعرف على المسؤولية الإعلامية والاجتماعية للصحفية ومدى اعتمادها على المرجعية الدينية في مضامينها الإعلامية، وكذا الضوابط الأخلاقية والدينية والقانونية الإعلامية التي تتحكم في معالجتها الإعلامية في الصحافة الجزائرية وكذلك مدى تقيد هذه الأخيرة بالمرجعية الدينية في المعالجة الإعلامية لمختلف الموضوعات التي تحتويها جريدة الشروق.

اتبعنا مجموعة من الخطوات التي يقوم عليها هذا المنهج، والتي يتم من خلالها تحويل محتوى الإعلام إلى وحدات قابلة للعد والقياس وهو ما يطلق عليه في الأدبيات العلمية التي تناولت هذا المنهج بترميز بيانات التحليل وتتضمن خطة الترميز ثلاثة قرارات هي:

1-تصنيف المحتوى وتحديد الفئات.

2-تحديد وحدات التحليل.

3-جمع البيانات الفئات، وحدات التحليل والبيانات الأولية.

ثم يلي ذلك خطة العد والقياس لتقييم الوحدات المختارة وتقرير النتائج، ويقصد بفئات التحليل: العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها كلمة أو موضوع أو قيم) والتي يمكن وضع كل صفحة من صفحات المحتوى فيها وتتصف على أساسها، وينبغي مراعاة جملة من الخصائص عند تحديد فئات التحليل والاعتناء بذلك عناية خاصة حتى يكون البحث دقيقا وموضوعيا، وحتى لا يواجه الباحث مشكلات يعجز عن حلها عند تحليل المادة ، وتنقسم فئات التحليل إلي قسمين رئيسيين يندرج ضمن كل منهما عدد من الفئات التفصيلية بحث يدور النوع الأول حول مضمون المادة الإعلامية أو المعاني التي تنقلها وهو ما يسميه بيرلسون " فئات محتوى

[1] محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص51.

[2] المرجع نفسه ، ص52.

الاتصال" ويدور النوع الثاني من الفئات الرئيسية حول الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون وهو ما يطلق مصطلح فئات شكل الاتصال".

أما وحدات التحليل فهي الوحدات التي يتم عليها العد والقياس مباشرة، وهذه الوحدات تتبلور في نموذج بناء رموز المحتوى الذي يبدأ بالفكرة، ثم يتم اختيار الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها وبعد ذلك يأخذ المحتوى الشكل الذي ينشر فيه على الصحيفة.

وهذا ما سنحاول انجازه في دراستنا هذه من اجل الوصول للنتائج الدقيقة والموضوعية دائما وكذا للإجابة التساؤلات والإشكالية القائمة.

2-2- أدوات جمع البيانات:

أن نجاح عملية جمع البيانات يرتبط بمدى فاعلية الأدوات المستخدمة لأنها تساهم في إعطاء النتائج الدقيقة التي يمكن التوصل إليها وهي مجموعة من الأدوات الفنية التي تستخدم في جمع المادة العلمية التي تشكل التطور العام للبحث.

من ثمة وضع خطة متكاملة يمكن تتبعها من أجل الوصول إلى تحديد جوانب ظاهرة اجتماعية ما بطريقة علمية وموضوعية وتؤدي في النهاية إلى التوصل إلى نتائج علمية.

وبما أن دراستنا هي دراسة وصفية تحليلية تعتمد على منهج تحليل المحتوى فإن انسب أداة يمكن استخدامها في جمع البيانات هي استمارة تحليل المحتوى استمارة التحليل تعد بمثابة إطار متكامل للرموز الكمية الخاصة بكل وثيقة من عينة وثائق التحليل وينبغي أن يصمم هيكلها العام بحيث تشمل الأقسام الآتية:

البيانات الأولية عن الصحيفة مثل رقم العدد، تاريخه وعدد صفحاته فئات التحليل.

وحدات التحليل وهي نفسها وحدات العد في حالة استخدام التكرار كوسيلة للرصد والتسجيل،"تعتبر عملية تحديد وحدات التحليل احدى أهم الخطوات في تحليل المضمون ،التي يتم

علي أساسها جرد المواد المدروسة وحساب ترددها خلال فترة الدراسة"،وقدتم الاعتماد في هده الدراسة على وحدة الموضوع كوحدة للعد.[1]

وحدات القياس: في حالة عدم الاعتماد على التكرار كوسيلة للعد والقياس "التي يستخدمها الباحث في القياس الكمي لحجم المادة المدروسة في شكلها المادي الذي ظهرت فيه و التي لا تحتاج في عدها إلى الاستعانة بوحدات السياق للعثور عليها ألانها وحدات مادية يتم حسابها بصورة مباشرة" [2]مثل قياس المساحة أو الزمن،قد اعتمدت هده الدراسة علي وحدة المساحة ب سم.

ملاحظات بتسجيلها تسجيلا كميا، وتستخدم استمارة التحليل خلال عملية الملاحظة ورصد البيانات التي يتم عليها العد.

مجتمع وعينة الدراسة:

نقصد بمجتمع الدراسة "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث[2]"كما يعرف بأنه "مجموعة من المفردات مشتركة في نفس الخصائص"[3]،وهو أيضا مجموعة منتهية أو غير منتهية من عناصر محددة مسبقا لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من عناصر ،يتمثل في مقامنا هدا مجموع أعداد جريدة "الشروق اليومي"التي تم نشرها خلال المدة التي حددتها هده الدراسة من1 جانفي 2018الى30مارس2018.

كثيرا ما يصعب في بحوث الإعلام دراسة المجتمع ككل أو مجموع المفردات التي تمثله نظرا لسعة هذا المجتمع وضخامة عدد أفراده، سواء كان مجموع قراء الصحف أو مجموع الوثائق من الإعداد التي تتم دراستها خلال إطار زمني كبير، ذلك لابد من اللجوء إلى اختيار عدد اصغر من المفردات بحيث يسمح في الوقت نفسه بتحقيق أهداف الدراسة في حدود الإمكانيات من خلال العينة.[4]

---

[1] سعاد ولد جاب الله، **الهوية العربية من خلال الصحافة الالكترونية**، مذكرة ماجستير في العلوم والاتصال، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص.20

2 المرجع السابق ،ص 20

[2] سهيلة لعور، ايمان العلالي، **اتجاهات الطلبة نحو الإعلانات التي تقدمها المؤسسة الخدماتية جازي**، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2017/2016، ص27.

[3] أبو علام، رجاء محمود، **مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013، ص152.

[4] د/ مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص157.

ويعرفها رشيد زرواتي "مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية التي جزء من الكل،بمعني انه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة[1] ،كما تعرف بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[2]

للعينة ثلاث مستويات:

الأول: العينة الخاصة بالمصدر أو نوع الوسيط.

الثاني: هو مستوى العينة الخاصة بالأعداد المختارة من هذا المصدر.

الثالث: الخاصة بمادة التحليل.

في هذه الدراسة:

المستوى الأول: وقع الاختيار على صحيفة الشروق وهي صحيفة يومية وطنية طبيعتها هذه ساعدتها على مواكبة الأحداث بالسرد والتحليل من جميع أنحاء الوطن مع مطلع كل يوم مع مراعاتها للقيم الدينية الجزائرية السائدة والمتعارف عليها، وتعددها وتنوعها واختلافها من يوم لأخر يلزمنا اختيار جريدة الشروق خصوصا بعد ملاحظتنا الأولية للمواد التي تعتمدها الجريدة فوجدنا أنها توظف القيم الدينية في تغطيتها للأخبار ومختلف القضايا وتضعها من بين أهم مسؤولياتها وأولوياتها من خلال كثافة توظيفها ومعالجتها لها.

المستوى الثاني: اخترنا أعداد العينة محل الدراسة على مرحلتين على أساس الاختيار المعدي والعشوائي إذ تصنف العينات إلى نوعين يتمثل النوع الأول في العينات العشوائية sanph ramdon، ويتمثل النوع الثاني في العينات العمدية Purposive التي يتدخل العامل الشخصي للباحث في اختيارها[3]، وعلى هذا الأساس فقد اخترنا إعداد الصحف الصادرة في الشهور الثلاث الأولى من السنة الجديدة 2018 لسببين رئيسين:

[1] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002، ص 267.

[2] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص94.

[3] أحمد بدر ، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط9، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة، 1997، ص324.

تعلق الأول منهما بطبيعة الدراسة وأهدافها حيث ترمي الدراسة إلى الإطلاع على تجليات القيم الدينية في المواضيع الصحفية لجريدة الشروق.

وقد وقع الاختيار على الشهور الثلاث من السنة 2018 نظرا لخصوصيتها بكونها سنة جديدة ونظرا لان لكل سنة خصائص وأثر على الجريدة بصفة عامة وعلى موضوعاتها بصفة خاصة.

فقد لجأنا إلى استخدام " الأسبوع الاصطناعي " باختيار العدد الأول الموافق لليوم الأول من الأسبوع الأول، والعدد الثاني الموافق لليوم الثاني من الأسبوع الثاني...الخ، وهكذا اخترنا أربعة أعداد من كل شهر.

ويكون العدد الإجمالي للأعداد العينة محل الدراسة هي اثنا عشر عددا.

وأما السبب الثاني لاختيار سنة 2018 فإنها السنة الأخيرة التي في الإمكان إخضاعها للبحث بالنسبة لدراستنا هذه المحددة بفترة زمنية معينة فترة إنهاء الدراسة وتقديمها للجنة المناقشة.

ونستعين بالجدول التالي لإيضاح أكثر كيفية اختيار العينة.

جدول يبين توزيع العينة لإعداد جريدة الشروق اليومي لسنة 2018.

الأشهر	الأسابيع	الأيام					
		الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	السبت	الأحد
جانفي	الأول	2018/01/1					
	الثاني		2018/01/9				
	الثالث			2018/01/17			
	الرابع				2018/01/25		
فيفري	الأول					2018/02/10	
	الثاني						2018/02/11
	الثالث	2018/02/19					
	الرابع		2018/02/27				
مار	الأول			2018/03/7			

	الثاني				2018/03/15		
	الثالث					2018/03/17	
	الرابع						2018/03/25

وتعتبر بذلك الجداول التفريغية جزءا مكملا لاستمارة التحليل، بحيث تختص الاستمارة الواحدة بوثيقة واحدة من وثائق التحليل، في حين يفرغ الباحث في جداول مجموعة البيانات الخاصة بمجموعة الوثائق ذات السمات الواحدة مثل وحدات الزمنية أو وحدات التصنيف الرئيسية أو غيرها من المعايير التي يتم تصنيف الوثائق على أساسها.

2-3- مجالات الدراسة

2-3-1- المجال المكاني:

تدور الدراسة حول القيم الدينية في الصحافة المكتوبة من خلال تحليل جريدة وطنية يومية متخذين جريدة الشروق كعينة مكانية لمضمون الدراسة وهي:

صحيفة جزائرية يومية تأسست في 02 نوفمبر 2000، عن شركة دار الاستقلال ذات المسؤولية المحدودة باللغة العربية،لها نسخة الكترونية متوفرة في موقعها الرسمي بالجزائر العاصمة (http://ar.wikipedia.org).

تحتل الشروق اليومي المرتبة الثانية على المستوى الوطني بعد الخبر وتطبع الشروق منها 115 ألف نسخة تسحب بمطبعة الشروق(sie) و(93) ألف نسخة بمطبعة (sia)و28 ألف نسخة بمطبعة الغرب (sio) وتفوقت الشروق على العديد من اليوميات الوطنية الناطقة باللغة العربية والفرنسية بما فيها تلك التي سبقتها إلى الوجود بسنوات، مستندة إلى أرقام الصادرة عن مطابع تابعة للدولة.

تتضمن الجريدة 24 صفحة بالنسبة لمطبعة الشرق أما المطبعة المركزية فتصل صفحات الجريدة عندها إلى 32 صفحة موزعة على الأخبار الوطنية والدولية والأخبار الثقافية والرياضية والفنية، تحت شعار رأينا صواب يحتمل الخطأ، ورأيكم خطأ يحمل الصواب".

2-3-2- المجال الزماني:

يقصد بالمجال الزمني أو المدة الزمنية المستغرقة لانجاز مذكرة التخرج وقد كانت مرحلة التفكير في موضوع البحث في بداية العام الدراسي ودامت مدة شهر وبعد ذلك انتقلنا إلى مرحلة اختيار الموضوع ومحاولتنا ضبط موضوع الدراسة وبعد مناقشة والاطلاع على الجانب ومحاولتنا ضبط موضوع الدراسة وبعد مناقشته والاطلاع على الجانب المعرفي قمنا بالضبط النهائي للموضوع وكان ذلك خلال مدة زمنية منذ شهر أكتوبر إلى غاية أواخر شهر ديسمبر .ثم جاءت مرحلة البناء المنهجي والمعرفي لموضوع الدراسة وفي هذه المرحلة قمنا بعملية التصميم المنهجي لخطة الدراسة حتى يسهل علينا الشروع فيها وفق خطة منهجية معينة، وقد دام ذلك مدة لا بأس قدرت حوالي شهر بالتحديد من أواخر شهر ديسمبر إلى غاية أوائل شهر جانفي.

وفي الأخير مرحلة جمع البيانات وتحديدها ودامت مدة شهرين وذلك من منتصف شهر جانفي إلى غاية منتصف شهر مارس وبعد ذلك مرحلة تصميم استمارة وعرضها للتحكيم من قبل الأساتذة ثم إعادة بناء الاستمارة وفقا لاقتراحاتهم فدامت مدة التحكيم وإعادة ضبط الاستمارة أسبوعين، وتلاها تفريغ البيانات المتحصل عليها وكتابة التقرير النهائي يوم 31 ماي 2018م، وقد قمنا بتسليم مذكرة التخرج بعد كتابة التقرير النهائي له.

3-الدراسات السابقة:

3-1-دراسات عربية.

3-1-1 -دراسة بعنوان:دراسة تحليلية لبعض البرامج الدنية في القناة الأولى بتلفاز المملكة العربية السعودية لدورة رمضان الكريم عام 1411هـ ،لعفاف حسين علي الوعل، المملكة العربية السعودية، 1416هـ.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية اعتمدت فيها الباحثة على المنهج الوصفي حيث فضلت أسلوب أو أداة تحليل المحتوى في هذه الدراسة، أتحدت مجتمع دراستها المتمثل في البرامج الدينية في القناة الأولى للتلفزيون السعودي خلال شهر رمضان لعام 1411هـ وقد هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى:

– تحليل البرامج الدينية المقدمة خلال شهر رمضان 1411هـ ذلك لمعرفة القيم الأخلاقية التي تضمنتها.

– تسعى الدراسة لمعرفة نوع هذه البرامج

– معرفة نوع القيم الأخلاقية التي تركز عليها هذه البرامج ومدى تركيزها انطلقت الباحثة من سؤال رئيسي لدراسة يتمثل في: ما القيم الأخلاقية التي تضمنتها البرامج الدينية التلفزيونية في تلفزيون المملكة العربية السعودية لشهر رمضان المبارك لعام 1411هـ؟

– ويندرج ضمن هذا السؤال الأسئلة الفرعية وهي: ما هي القيم الأخلاقية التي تركز عليها البرامج الدينية التلفزيونية؟

– ما نوع القيم الأخلاقية التي تركز عليها هده البرامج؟

– هل هناك قيم أخلاقية لم تركز عليه هذه البرامج؟

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

–إن غالبية البرامج الدينية المقدمة خلال شهر رمضان لعام 1411هـ كانت تميل إلى غرس مبادئ العقيدة الإسلامية الصحيحة، البرامج التي تهتم بالقيم الأخلاقية والتربوية تتمثل في برنامج واحد فقط هو برنامج التربية الخلقية في القرآن الكريم.

–أهم القيم التي دعت إليها البرامج الدينية في التلفزيون السعودي هي قيمة الجهاد ونسبة 11.05% وكذلك قيمة حسن العبادة 10.77%.

هناك بعض القيم لم تركز عليها البرامج الدينية مثل خلق الحلم وهذه صفة يحتاجها المسلم في حياته اليومية في شهر رمضان.

–كما هناك بعض القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها التي تناولتها البرامج الدينية هي خلق الحسد، الظلم، النفاق، الكذب، البخل الحقد، الغرور، الغلو، سوء الخلق، الغش.[1]

[1] عفاف حسين علي الوعل ، **دراسة تحليلية لبعض البرامج الدنية في القناة الأولى بتلفاز المملكة العربية السعودية لدورة رمضان الكريم عام 1411هـ**، رسالة ماجستير في التربية والمقارنة، جامعة أم القرى، فصل السداسي الأول ، 1416هـ.

3-1-2 دراسة بعنوان: -2010 **الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع2009- صحيفتا الرأي والغد نموذجا،** "لمحمد كامل سليمان".

تنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية في إطار ذلك استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب أو أداة تحليل المحتوى تمثل مجتمع دراسته في جميع الموضوعات المنشورة في صحيفتي الرأي والغد خلال الفترة الممتدة من 2009/4/1 لغاية 2010/03/31.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مسؤولية الصحافة الأردنية المطبوعة في نشر القيم الوطنية في المجتمع 2009، 2010 وتتمثل أهم تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- ما القيم الوطنية الواردة بالصحافة الأردنية المبحوثة خلال مدة الدراسة؟
- ما المضامين الوطنية الأكثر تكرارا وبروزا فيما تنشره عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الوطنية تعزى لمتغير الصحفية خلال الفترة 2009/04/1 ولغاية 2010/03/16؟

وقد توصلت الدراسة في تعزيز العديد من قيم الولاء والانتماء، إذ تبين أن نسبة إبراز القيم الواردة في الصحافة الأردنية تراوحت ما بين 2% و15% وأن أعلى نسبة حصلت على أعلى تكرار كانت قيمة الولاء.

-كما ظهرت نتائج الدراسة أن قيمة التماسك بالثوابت الإسلامية جاءت بالمرتبة الأخيرة تكرار 124 بنسبة مئوية 2% كما أظهرت نتائج الدراسة أن صحفية الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات للقيم الوطنية التي نشرتها[1].

التعقيب على الدراستين العربتين:

تتناول هذه الدراستين: الدراسة الأولى لعفاف حسي الوعل التي ركزت على البرامج الدينية في قناة الأولى بتلفزيون المملكة العربية السعودية، والدراسة الثانية لمحمد كمال سليمان القرعان ركزت على

[1] محمد كامل سليمان القرعان، **الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع صحيفتي الرأي والغد** نموذجا2009-2010، رسالة الماجستير في الإعلام ، جامعة الشروق الأوسط ، تموز2010 .

الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية بينما دراستنا ركزت على تجليات القيم الدينية في الصحافة الوطنية، وبغض النظر عن الاختلافات، تعتبر ها ته الدراستين فرعا من دراستنا فقد أفادتنا كثيرا بالإحاطة بالموضوع المدروس من الناحية النظرية أو المنهجية بكونهما تتشابهان الإجراءات المنهجية مع دراستنا حيث تندرج كليهما ضمن الدراسات الوصفية التحليلية.

3-2- الدراسات الوطنية:

3-2-1-دراسة بعنوان:أثر وسائل الإعلام على القيم السلوكية لدى الشباب الجامعي

السعيد بومعيزة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال الجزائر2005-2006، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة .

استخدام الباحث كل من المنهج المسحي الوصفي والمنهج المسحي التحليلي أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فتمثلت في أداة المقابلة المقننة واستمارة الاستبيان.

إما بالنسبة للعينة اسند دراسته إلى العينات غير الاحتمالية حيث حاول أن يجعلها ممثلة للمجتمع قدر الإمكان وذلك بإقناع بعض الإجراءات في مثل هذا النوع من العينات وهي كما يلي:

على مستوى التمثيل الجغرافي اعتمد على المساحات أو المناطق مع مراعاة الكثافة السكانية البليدة 160 مفردة، أولاد يعيش 70 مفردة، بوفاريك 70 مفردة، بني مراد 40 مفردة، الصومعة30 مفردة، موزايا50 مفردة ، الشفة 30 مفردة، اعتمد الباحث على العينة الحصصية فيما يتعلق بالجنس بمعنى 50 % ذكورا، و50 % إناثا.

فقد فضل الباحث الاعتماد على طريقة الكرة الثلجية وذلك لصعوبة توزيع الاستبيان بصفة شخصية من حيث الوقت والتكلفة.

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية مفادها ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري؟

وبعض التساؤلات الفرعية وهي:

ما مدى ارتباط الشباب الجزائري بالقيم وتأثيرها بالأفكار الاستحداثاتية الوافدة عن طريق وسائل الإعلام بصفة رئيسية؟

فهل حافظوا على قيمهم الأصلية هل تخلو عنها؟

هل تبنوا بعض الأفكار الاستحداثاتية والسلوكيات التي أبعدتهم عن القيم أو حققت لهم بعض الغابات النفعية وفقا لبعض أشكال الاستجابة والتفاعل؟ [1].

لقد توصلت الدراسة إلى الكثير من الاستنتاجات التي يمكن حصر أهمها فيما يلي:

أن دور وسائل الإعلام يبقى مكملا لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى أنه كلما كان دور هذه الأخيرة قويا وقل دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم وبصفة خاصة قيم الأبعاد النفسية والاجتماعية والدينية.

-إن أغلبية المبحوثين مشبعون بالقيم ذات الاجتماعي التي تعموها بفعل عوامل التنشئة وبالتالي صارت تضبط تفاعلاتهم الاجتماعية تجعلهم موجهين نحو الخارج أكثر مما هم موجهين نحو الداخل يستعمل الشباب محتويات وسائل الإعلام وفق مال يتماشى وقيمهم بصفة خاصة ذات البعد الاجتماعي والديني ويتحاشون كل ما بنافر وهذه القيم.

-إن قيم البعد الديني هو أكثر تجليا في شخصية المبحوثين بالتالي فهي تضبط ما يستعملونه من وسائل إعلام وما يتعارضون له من محتويات استعمالهم لوسائل الإعلام ساعدهم على الارتباط بالقيم.

-إن نتائج السلوكيات تناقض ما جاء في نتائج القيم التي كانت كلها موجبة فالشباب في معظمهم لا يعتقدون أن وسائل الإعلام تساعدهم على تجاوز السلوكيات السلبية أو القيام بالسلوكيات الايجابية موضوعات الدراسات لأن السلوكيات هي نتائج القيم أساسا.

[1] السعيد بومعيزة، **أثر الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب**، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ،2006،2005.

أن وسائل الإعلام لا تساعد على تجاوز بعض السلوكيات إذ كانت هذه الأخيرة بالقيم وتحدث في البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشباب ويعيشون فيها فيما يمنع من القيام بهذه السلوكيات أو القيام بها المؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.[1]

3-2-2 – دراسة بعنوان:الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء "هند عزوز"، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر 2012، 2013،دراسة تحليلية ميدانية.

تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية حيث استخدمت الباحثة كل من منهج المسح الاجتماعي والمنهج المسحي التحليلي أما في ما يخص أدوات جمع البيانات فتمثلت في استمارة الاستبيان كإحدى الأدوات بالإضافة إلى أداة تحليل المحتوى.

أما بالنسبة لمجتمع الدراسة فتمثل في الصفحات الدينية في الصحف الجزائرية، أما في الجانب الميداني للدراسة فتمثل مجتمع البحث في قراء ولاية جيجل بحي لجأت الباحثة غلى الاعتماد على العينات العشوائية والاحتمالية المعدية تتمثل في 260 مفردة وكذلك الاعتماد على عينة الأسبوع الاصطناعي تتمثل في ثمان وأربعون عددا .

قد سطرت الباحثة مجموعة من الأهداف تتمثل في محاولة الباحثة تشخيص واقع المحتوى الإعلامي المتعلق بالصحف والمتصل بالمواضيع الدينية وكما هدفت الباحثة إلى معرفة حجم وطبيعة اهتمام الصحف بالمواضيع الدينية، كذلك معرفة اهتمام الصحافة بالمسائل ذات الصلة بالثقافة والهوية الإسلامية.

ولقد انطلقت هذه الدراسة من إشكالية مفادها:

ما طبيعة الدور الذي تؤديه الصحافة الجزائرية في زيادة الوعي الديني لدى القراء تندرج ضمنها تساؤلات فرعية تمثلت أبرزها فيما يلي:

ما هي خصائص المواضيع الدينية التي ركزت عليها الصحف الجزائرية محل الدراسة خلال فترة التعددية الإعلامية؟

[1] المرجع السابق.

هل التزمن الصحف بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر؟

ما هي مساهمة الصحف في تنمية الوعي الديني لدى القراء؟

ما هي الاقتراحات التي يقدمها القراء بهدف تحسين مستوى المواضيع الدينية المطروحة؟ [1].

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

– أن المواضيع الدينية التي لها علاقة بالوعي الذي كانت محل اهتمام الصحف الجزائرية منذ نشأتها.

– اتسمت المواضيع الدينية بالتنوع بين المحلية والدولية وكانت تعني بالشؤون المواضيع يعني وجود المعاني والقيم الدينية في مواضيع الصحفية على اختلافها وثنياتها منذ نشأتها.

– تأثرت الصحف بالمناخ السياسي والاجتماعي الذي عاشته الجزائر والمناخ الفكري لا سميا بداية القرن العشرين.

– امتاز عهد التعددية الإعلامية باختلاف المواضيع الدينية المشهورة بحسب طبيعة الصحف سواء ذات توجه.

– الشخصيات التي تكتب المواضيع الدينية لا تتسم بالتخصص في المجال الديني بل هم صحافيو الجرائد بالدرجة الأولى.

– التزام الصحف بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر يتوقف على طبيعة الصحف إذا كانت عمومية أو تابعة القطاع الخاص.

– اعتماد الصحف على الوسائل الاقناعية وقد تبين أن اغلبها تمثلت في القرآن الكريم.

– الصحف تلجأ إلى نشر المواضيع التي لها علاقة بالوعي الديني في الصفحات الداخلية.

– أثر الرسالة الإعلامية الدينية المكتوبة يتوقف على المستوى التعليمي لدى القارئ، كما يفضل هذا الأخير قراءة الفتاوى من بين أركان الصفحة الدينية.

– أثار الرسالة الدينية المكتوبة، فقد تعلق بدور الصحف الجزائرية في تنمية الجانب الوجداني والمعرفة السلوكي [1].

[1] هند عزوز، **الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء، دراسة تحليلية ميدانية**، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ، 2012، 2013.

3-2-3- دراسة بعنوان: القيم الدينية في مضمون السمعي البصري في الجزائر برنامج "انصحوني"قناة النهار نموذجا

جازية تيعة، فايزة فارس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والمجتمع جامعة "الجلالي بونعامة خميس مليانة"،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، 2016-2017.

- تعتبر هده الدراسة من البحوث الوصفية ،حيث تم الاعتماد على منهج المسح ،إما في ما يخص أدوات جمع البيانات، فتمثلت بشكل مباشر في أداة تحليل المحتوى.

- إما بالنسبة لمجتمع الدراسة، فتمثل في مجموع إعداد من حصص برنامج "انصحوني" التي بثتها قناة النهار ،حلال مدة الدراسة التي حددت من -01جانفي الى28فيفري2017 -، حيث تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة ينذرج هدا النوع ضمن العينات العشوائية الاحتمالية وتملت في 43حلقة من حلقات البرنامج منها 32 حلقة من شهر جانفى ،11حلقة من شهر فيفرى.

- لقد سطرت الباحثتان مجموعة من الأهداف تتمثل في ما يلي:

- البحث عن افصل الطرق لتوظيف العلم إلى جانب المهنية الإعلامية في البرامج الدينية، لم يعد [2] التميز بين لصالح والطالح، وكيف يمكن لمثل هده البرامج إن تحسن من أدائها و تطويرها إعلاميا تقدم صورة مشرفة عن الإسلام.

-هده الدراسة بمثابة إثراء الرصيد المعرفي الخاص بقسم الإعلام والاتصال، خصوصا فيما يتعلق يضمون القيم الدينية.

-المساهمة بشكل ايجابي ولو جزئيا في خدمة الإعلام، والرقى بيه نحو الأفضل من منظور إسلامي ديني.

---

[1] المرجع السابق.

[2] جازية تيعة، فايزة فارس، **القيم الدينية في مضمون السمعي البصري في الجزائر برنامج "انصحوني"قناة النهار نموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والمجتمع جامعة "الجلالي بونعامة خميس مليانة"، 2016-2017.

-فهم كيفية تشكل أهم القيم الدينية لدي المجتمع الجزائري، من خلال تغيير قيم كانت سائدة، وترسخ قيم جديد.

-اختيار المضامين الدينية والاجتماعية والاقتصادية، التي يحتاج إليها الشاهد اختيار الأساليب الجمالية التي تقدم فيها المضامين التي تجمع بين جمال المبنى وروعة المعنى.

-استنتاج القيم الدينية ,المتضمنة في برنامج "انصحوني" ،وتحليلها تصنفيها.

-انطلق هده الدراسة من إشكالية مفادها **ما مدى قدرة البرامج الدينية في عملية تثبيت و خلق قيم جديدة من خلال مضامينها الإعلامية؟ ما هي مضامين القيم الدينية التي يبثها برنامج "انصحوني"بقناة النهار؟** و تندرج ضمنها تساؤلات فرعية تمثلت أبرزها في ما يلي:

-ما هي المدة الزمنية المخصصة للبرنامج؟

-ما هي ا لأساليب الاقناعية المستخدمة في البرنامج؟

-هل القائم بالاتصال في البرنامج "انصحوني" مؤهل ذات مستوي تعلمي ديني ؟

-هل اللغة المستخدمة في البرنامج ذات خطاب إعلامي ديني ؟

-ما هو نوع القيم الدينية التي يبثها البرنامج ؟

-ما هو دور البرنامج في تزويد الأفراد بالقيم ؟

-وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ما يلي:

-تطرق البرنامج إلى مواضيع حساسة وآنية مأخوذة من رحم المجتمع ،وتمثل انشغال المواطن فيه وهذا من بين عوامل نجاحه، بحكم أنه أحدث ثورة في طريقة عرض الفتاوى.

- ترتبط القيم بمختلف أنواعها بالدين باعتباره المصدر الأساسي للقيم، التي تنبع منها القيم الأخرى، والتلفزيون أكبر وسيلة لنقل لا هده القيم ويعمل على غرسها للأفراد،والتأثير في سلوكهم.

-تنوع في بث القيم في البرنامج،فكانت سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية، إلا أنه يركز في مضمونه على القيم الدينية، لأن طبيعة البرنامج الديني فرضت نفسها،مع استخدام أسلوب جديد متضمن للفكاهة والنقد، استخدام العامية والأمثلة الشعبية، والإطلاق من الواقع الاجتماعي

للمواطن،كانت القيم الدينية ذات نسبة عالية التي جاءت بنسبة 52% وتجلت أكثر في الدعاء والاستغفار .

– جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية بعد القيم الدينية، وذلك لا أنها تناولت واقع وقصص من رحم المجتمع ويخاطب الداعية ما يريد أن يسمعه الناس .

– والملاحظ أن الإعلام المنتج في القنوات الفضائية الخاصة ،هو علام لفظي يتطلب الذهاب إلى شخصيات معروفة من الدعاة خاصة من يثيرون الجدل والبحث عن آرائها من أجل تغطية البرامج ، وهذه الآراء غالبا ما تكون مرتكزة على أحكام مسبقة منحازة و بعيدة عن التنويع أي أن هناك ميل إحلال الكمية على حساب النوعية.

– أصبح الكثير من الدعاة يؤخذون بالشهرة و الأضواء فيصبهم الغرور وينعكس ذلك سلبا على مهنتهم حيث يعتمدون على التهكم والسخرية بطريقة وحيدة لتوصيل البرامج.

– برنامج "أنصحوني" فرض نفسه في الساحة الإعلامية من خلال تنامي إعجاب الجمهور بشخص الشيخ شمس الدين بوروبي أولا ، وبأسلوبه ثانيا وبالمواضيع ثالثا و هدفه الوحيد جدب الجمهور ، من خلال أداء يقوم بيه غرضه الشهرة .

– الخطاب الديني للشيخ شمس الدين بوروبي "أنصحوني" لا يرقى إلى مستوى الخطاب الديني الإعلامي المعتمد في القنوات العمومية المتخصصة .

– طبيعة اللغة التي يستعملها الداعية هي الدارجة ،وهذا ما جعل الجمهور يتقبل الرسالة بالشكل المطلوب بكثير من التجارب.

– المضمون الديني الذي يقدمه غالبا ما يتسم بالتكرار ولا يتطرق للموضوعات والقضايا السياسية والاقتصادية والثقافية الحيوية، وإنما موضوعات بديهية على منوال الفتاوى السريعة.

– يسعى برنامج "أنصحوني" إلى بناء القيم الاجتماعية انطلاقا من القيم الدينية، وفقا للرؤية الخاصة للشيخ شمس الدين بوروبي .

– الرسالة الإعلامية الدينية ذات مضامين هادفة تنبع من القيم والمفاهيم الأساسية وتنهض بالوعي العام في المجتمع من خلال أهداف إسلامية.[1]

التعقيب على الدراسات الوطنية:

تعتبر هده الدراسات سعيد بومعيزة، وهند عزوز، وجازية تيعة، وفايزة فارس، فرعا من دراستنا وقد تناولت كلها اثر وسائل الإعلام على القيم بينما تتمحور دراستنا على تجليات

تلك القيم في الصحافة المكتوبة.

كما نجد ها ته الدراسات تشابه مع دراستنا في الإجراءات المنهجية حيث تندرج كلها ضمن الدراسات الوصفية التحليلية وقد استخدمت منهج تحليل المضمون.

وبغض النظر عن الاختلافات الموجودة فقط أفادتنا الدراسات كثيرا من خلال توجيهنا إلى المراجع وخاصة فيما يتعلق بالقيم كما إنها إفادتنا في الإحاطة بالموضوع المدروس سواء من الناحية النظرية والمنهجية من خلال استخدامها في مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج دراستنا.

4– المقاربة النظرية للدراسة:

يعد مفهوم الأطر الإعلامية احد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة.

يوجد خلط في مجال دراسات الأطر الإعلامية أساسه عدم اتفاق الباحثين على استخدام مصطلح علمي موحد للدلالة على التأطير، فهناك ثلاثة مصطلحات صريحة تدل على التأطير، وهي التأطير «frming» الذي يشير إلى عملية التأطير كعملية اتصال جماهيري متعدد الأطراف، ومصطلح الأطر " frames " وهو يشير إلى الزوايا والجوانب التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات

[1] المرجع السابق.

والشخصيات والقضايا المختلفة وتأثيراتها في الجمهور، فيما يشير مصطلح إطار "Frame work "إلى " إطار عمل" ويعتبر غير معبر بدقة عن المقصود بعملية التأطير.[1]

تعريف الإطار:

عرف (London) الأطر بأنها " تنظيم للأفكار وإدراك للأحداث وتحديد القضية أو القصة الخبرية ويتفق هذا التعريف مع ما طرحه (Cloes) بان الأطر الإعلامية هي أنماط للتمثيل والانتقاء والتوكيد والاستثناء، فهو يرى أن الأطر عبارة عن تنظيم للأفكار وتعريف للمشكلة.

ويعرف مكاوي والسيد الإطار الإعلامي لقضية ما بأنه " انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها.

ويعرف الإطار اصطلاحا بأنه " الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها وإعلاميا هو: « تقديم موضوع ما بطرق تبرز مجالا معينا في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات أخرى» [2].

ويعرف الإطار من المنظور الإعلامي بأنه: الحديث عن موضوع أو قضية ما من خلال وأساليب تحدد أو تبرز مجالا معينا أو أفكارا يعينها في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكار أخرى.

وعرفها "محمد بسيوني" بأنها زاوية التناول الإعلامي في إطار يعود إلى ذهن القائم بالاتصال، حيث يقوم منتج الخطاب بتأطيره بما يتناسب مع أفكاره واتجاهاته، وذلك بالتركيز على جوانب دون أخرى داخل الخطاب الإعلامي إبراز عناصر وتهميش لأخرى لتحقيق أهداف إيديولوجية أو فكرية خاصة بالقائم بالاتصال، حيث يقوم منتج الخطاب بتأطيره بما يتناسب مع أفكاره واتجاهاته، وذلك بالتركيز على جوانب دون جوانب أخرى داخل الخطاب الإعلامي وإبراز عناصر وتهميش لأخرى لتحقيق

[1] نسرين حسونة، **نظريات الإعلام، والاتصال**، شبكة الألوكة متاح على الرابط: www.olukah.net

[2] http :boulkaibet- ahlam.blogspot.com/2012/02 blog-post .html. 21ص

أهداف أيديولوجية أو فكرية خاصة بالقائم بالاتصال، أو بالوسيلة الإعلامية التي أنتج الخطاب من خلالها.

ومن خلال ما سبق يتضح للباحثة أن تكوين الإطار الإعلامي يعتمد على أسلوب الانتقاء والإبراز، بهدف إقناع الجمهور بفكرة معينة، ويؤدي الإطار دورا تفسيريا للحقائق الواردة في المحتوى الإعلامي، كما أوضحت التعريفات أن إيديولوجية القائم بالاتصال لها دورا بارزا في تحديد الأطر الإعلامية وتشكيلها مستخدما الجمل والعبارات والأفكار التي تعزز أفكاره وتبرز الجانب المراد إقناع الجمهور به[1].

نشأة نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

نجد فكرة تشكيل الأطر الإعلامية أصولها في كل من علم النفس وعلم الاجتماع التي ترى أن التعديلات التي تدخل تعريفات الأحكام تؤدي إلى تغيير فيها ويربط علم الاجتماع تشكيل الأطر في وسائل الإعلام بالثوابت من القيم والمعتقدات، ومن هنا كانت الفكرة الرئيسية لتشكيل الإطار الإعلامي على أنه تنظيم للأحداث وربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو المحتوى معنى معينا.

وتبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع Erving Goffmanعام 1974الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم وبحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضفي على المضمون معنى ومغزى، وحدد بدقة مصطلح الأطر والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل، وذلك في كتابة " تحليل الأطر" Framimg Analysis وأشار goffman في هذا الكتاب إلى أن الإطار هو العمليات التي يقوم بها الإنسان في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع والتي تسهل عملية فهم المعلومات ووضع الأحداث في سياقها[2]

ومثلت فترة الثمانينيات من القرن العشرين بداية التشكيل الحقيقي لملامح هذا المدخل النظري الجديد الذي له علاقة قوية بمفاهيم التفاعل الرمزي والواقع الاجتماعي، فقد أفادت دراسات وإسهامات

[1] المرجع السابق

[2] نسرين حسونة، مرجع سابق، ص ص 23-24.

(Entman)باحثي الأطر الإعلامية تحديدا دراستين أولاهما عام (1993م) والتي أظهرت دور الإيديولوجيات وأثرها في عملية التأطير وذلك عندما قارن بين أطر حادتي سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية وإيران. وثانيهما عام (2003م)حيث تناول فيها أثر أحداث 11 سبتمبر 2001م في النظرة للحرب على الإرهاب وقدم نموذجه المعروف باسم الشلال، كما تعد جهود (scheufele) إضافة لتطور نظرية الأطر الإعلامية خاصة دراسته عام (1999م) التي أبرزت جوانب عملية التأطير كعملية موازية لعملية وضع الأجندة خاصة جانبي وضع الإطار وبنائه[1].

وتفترض البحوث الخاصة بالأطر الإعلامية فرضا علميا وهو أن تركيز وسائل الإعلام ورسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها من الجوانب، أي تحديدها لأطر خبرية بعينها، يؤدي ذلك بدوره إلى وجود معايير مختلفة يستخدمها أفراد الجمهور عندما يفكرون في هذه القضية ،ويشكلون آرائهم بشأنها.

استقينا هذا الافتراض وقمنا بإسقاطه على دراستنا التي تفيد أن جريدة الشروق اليومي ركزت على جوانب معينة عند تغطيتها للمواضيع الدينية، كما أنها لم تتحدث عن جوانب أخرى، وبعد أيضا إحدى آليات التأطير التي يطلق عليها مصطلح: الاستبعاد أو الإغفال.

يمثل الاستبعاد أو الإغفال (Exclusion) وجها آخر الانتقاء فعدم تغطية الصحف لحدث ما يعني تأطيره كما يقر بذلك سيلفرستان silverstein وللقيام بذلك ينبغي الاعتماد على أساليب وأدوات بحثية ملائمة للكشف عن هذه الآلية كتحليل المسكون عنه بالنص الصحفي والنظر في السكوت أو الحضور، غياب كلمات أو عبارات أو صور نمطية أو مصادر للمعلومات لتقديم مجموعة من الحقائق[2].

وفي الجانب النظري من دراستنا هذه تطرقنا إلى مفهوم الدين، مفهوم القيم الدينية والجوانب المختلفة التي يشتملها وكذا تصنيفاتها، فتركيز الصحف على إحدى تلك الجوانب والسكوت عن أخرى من

[1] المرجع السابق.

[2] هند عزوز، **الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء**، مرجع سابق، ص23.

شأنه أن يكشف عن تأطير الصحف للمحتوى الإعلامي ذي العلاقة بالقيم الدينية وفق آلية الاستبعاد أو الإغفال.

وفي الأخير كان من النقاط الهامة التي استقيناها عن نظرية الإطار الإعلامي تلك العلاقة الكائنة بين الايدولوجيا وبين التأطير الصحفي أي بمعنى مدى التزام جريدة الشروق اليومي بالمرجعية الدينية المتبعة بالجزائر وهو ما سيتم الإجابة عنه من خلال التحليل الكمي والكيفي للصحف-محل الدراسة.

خلاصة:

لقد تناولنا من خلال هذا الفصل الجانب المنهجي للدراسة والذي تم التطرق من خلاله إلى تحديد الإطار العام الموضوع الدراسة، من خلال تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع وفرضيات الدراسة وأهميتها، مفاهيم الدراسة والإجراءات المنهجية والدراسات السابقة والنظرية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

1- بحوث تحليل المضامين الإعلامية

1-1- ماهية بحوث تحليل المضمون

1-2- نشأة وتطور بحوث تحليل المحتوى

1-2- تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر

1-3- أهداف بحوث تحليل المضمون

2- الصحافة المكتوبة في الجزائر

2-1- تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر

2-2- سمات الصحافة المكتوبة في الجزائر

2-3- وظائف الصحافة المكتوبة

2-4- الموضوع الديني في الصحافة الجزائرية

2-5- جريدة الشروق

3- القيم الدينية

3-1- ماهية القيم

3-2- تصنيفات القيم وأنواعها

3-3- مصادر القيم

3-4- خصائص القيم:

3-5- أهمية القيم

3-6- وظائف القيم

تمهيد:

إن بحوث تحليل المحتوى من الإجراءات القليلة التي وضعت خصيصا لدراسة اثر وسائل الاتصال، وهي من بين التقنيات الأكثر استعمالا من طرف الباحثين في هذا الميدان وتعد مضامين الصحافة المكتوبة الأكثر استهدافا لما تحتويه مضامينها من أهمية في حياة القراء والمكانة بين وسائل الإعلام الأخرى، وأيضا الوقوف على بعض التجاوزات ومدى تأثيرها على الحياة اليومية للأفراد كالتأثير على القيم الثقافية والدينية والاجتماعية والتقاليد التي ينظر إليها الكثير من الدعاة باعتبارها الخطوط التي لا يسمح بتجاوزها.

ستطرق في هذا الفصل بالتفصيل

أولا: بحوث تحليل المحتوى (ماهية، النشأة، الأهداف).

ثانيا: الصحافة المكتوبة في الجزائر(النشأة، سمات، المواضيع الدينية في الصحافة الجزائرية، جريدة الشروق اليومي).

ثالثا: القيم الدينية (الماهية، الأنواع، المصادر).

1-بحوث تحليل المضامين الإعلامية:

1-1- ماهية بحوث تحليل المضمون:

يعد تحليل المحتوى منذ أكثر من نصف قرن من الإجراءات القليلة التي وضعت خصيصا لدراسة أثر وسائل الاتصال، وهي من بين التقنيات الأكثر استعمالا من طرف الباحثين في هذا الميدان، وفي العديد من الميادين المعرفية الأخرى، فقد تعددت تعريفاته باختلاف الباحثين ومن هذا المنطلق نوجز **أهم التعريفات:**

- موريس أنجرز Maurice Angers فهو يرى أن تحليل المحتوى" تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية- بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم والتي يظهر محتواها في شكل مرقم"[1].

تجدر الإشارة إلى أنه ليس من المفروض في كل بحث مسحي أن يحصل الباحث على البيانات المطلوبة من مصادر ميدانية، ولكن يمكنه أن يحصل على ما يلزم من معلومات بتحليل المحتوى من الكتب العلمية.

والرسائل والمجلات ووسائل الاتصال الجمعي، والرجوع إلى السجلات بأنواعها وأفلام السينما وبرامج التلفزيون، والكتب المدرسية ومحتوى المناهج المقررة والدوريات والمحاضرات وشرائط الفيديو والرسائل الشخصية وتحليل المحتوى أسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا منظما وكميا، والباحث في هذا الميدان يهتم بالمسح الكمي والنوعي للمواد المطبوعة.[2]

كما يعرف بأنه عبارة عن أسلوب يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم، والكمي لمحتويات الاتصال الظاهرة وهو الأسلوب العلمي الذي تستخدم للكشف عما يعهد إليه القائم بالاتصال في مادة اتصالية (خطبة- مقال صحفي- برنامج إذاعي- فليم سينمائي-منشور دعائي- كتاب مسلسل-

[1] أ.د يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، ط1، طاكسيج، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص10

[2] فاطمة عوض صابر، ميرقت على خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص158.

فيلم وثائي- إعلان تلفزيوني-عمود صحفي- صفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي- مجلات...الخ[1].

1-2- نشأة وتطور بحوث تحليل المحتوى:

يعتبر تحليل المضمون موضوعا محوريا في جميع العلوم المتعلقة بالإنسان ذلك لأن القدرة على الكلام هي أهم مميزات الإنسان، لكن ليس هناك تحديد تاريخي دقيق للبدايات المبكرة في استخدام تحليل المحتوى في البحوث الإعلامية، فعلى الرغم من أن استخدام المنهج بمفهومه الحالي يعود إلى لازويل وزملائه اعتبارا من عام 1930م في مدرسة الصحافة في كولومبيا بأمريكا، إلا أنه ربما تكون من الدراسات المبكرة عن ذلك في الولايات المتحدة الدراسة التي أجراها سبيد speedالمقاومة التغيير في طبيعة الحد من صحف نيويورك بعد المحاولة جريدة نيويورك تايمز زيادة توزيعها بتخفيض الثمن و زيادة الحجم واتجاهها إلى الإثارة قي تحرير الموضوعات الصحفية[2].

وكذلك الدراسات المبكرة لكل من ماتهيوز mattehews 1910م وتيني tenny 1912م وجارت Garth 1912م ومن الدراسات المميزة قي هده الفترة التي طبق فيها نموذج تحليل المحتوى دراسة ويلي للصحف الاقلية1926م willys the country news papers التي استخدم فيها نفس الفئات ونفس المقياس "بوصة العمود- الموقع-حجم العنوان " لدراسة تطور الصحف الأقلية الأسبوعية التي كان يعتمد عليها وحدها حلال حرب الاستقلال الأمريكية ،حيث لم تكن الصحف اليومية قد ظهرت بعد.[3]

ويسجل نهاية النصف الأول من هدا القرن تصاعدا في الاهتمام بالاستخدام المنظم لهدا المنهج في البحوث الصحافة ،بعد الدراسات الرائدة ألتي قدمها كل من لازويل، وليتس وزملائهم بعد عام

[1] د. محمد الفاتح حمدي، **منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقات**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2017، ص51.

[2] محمد بن عمر المدخلي، **منهج تحليل المحتوى تطبيقات على مناهج البحث**، كلية المعلمين لمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، ص2.

[3] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1979، ص31.

1940م من خلال المعارف الخاصة بدراسة الدعاية في جامعة "شيكاغو "،ودراسات الاتصال خلال الحرب العالمية الثانية في مكتبة الكونجرس الأمريكية ،التي أحرزوا فيها تقدما واضحا في تحديد المفاهيم والمصطلحات والعارف المرتبطة بتحليل المحتوى كنظرية ومنهج لخصت في كتابهم (لغة السياسية1949م)[1]

فقد كان متوسط البحوث التي استخدمت المهج خلال العقدين الأول والثاني من القرن ،هو 2.5 بحثا في العام الواحد، ارتفعت خلال العقود الثلاثة التالية13.3، 22.8، 43.3 بحثا في العام الواحد، ارتفعت بعد دلك خلال الخمسينات إلي مائة بحث سنويا.

ويؤكد الاتجاه المتصاعد نحو استخدام هذا المنهج وتطبيقاته في البحث في الجوانب المنهجية له، الدراسة التي أجراءها باركوس barcus عام 1959م حيث أجرى دراسة تحليلية كمية على 1919م بحثا ومرجعا في تحليل المحتوى نشرت خلال الفترة من 1900م-1958م ،بعد تصنيفها إلى فئات لأغراض التحليل واستنتج منها أن الدراسات التحليلية للمحتوى ،تمثل أربعة أخماس هذه البحوث والباقي يهتم بالبحوث المنهجية، وأن ثلاثة أرباع هذه الدراسات أعدت بعد عام 1940 م[2].

ومن الملاحظ في بحوث تحليل المحتوى خلال هذه الفترة هو تزايد الاهتمام بالجوانب المنهجية التي لم تكن تزيد عن 2% فارتفعت إلى 25%، وأصبح هنا دراسة من كل ست دراسات تركز على المشكلات النظرية والمنهجية ، وفي بداية النصف الثاني من القرن الحالي شهد صيف عام 1950م مؤتمرين عقدهما مجلس لجنة بحوث علم الاجتماع the social science research council's commitesse كان محور اهتمامها ،هو تحليل المحتوى وانعقد الثالث في شتاء نفس العام واستدل من خلال بحوثه استمرار زيادة الاهتمام بتحليل المحتوى وبالقيمة المطلقة لهذا المنهج.

وفي نوفمبر 1967م انعقد المؤتمر القومي الأمريكي لتحليل المحتوى the national confernce on content analysis ،وكان المؤتمر الأول الذي يخصص لهذا الموضوع منذ عام 1955 م خلاله العديد

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص255.

[2] محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص32.

من البحوث الخاصة بنظم تحليل المحتوى ومشكلات الاستدلال من مختلف أنماط الاتصال، النماذج والفئات، والأساليب المختلفة لاستخدام تحليل المحتوى بواسطة الحواسب الآلية، وقدم فيه 215 بحثا فيس أكثر من اثني عشر ميدانا شملت اللغويات والاتصال وعلم السياسة والرياضة وعلم النفس والاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والإعلان وعلم المعلومات والحواسب الآلية[1].

وتشير الدراسة التي قام بهاد نيس لوري dunnis t lowry بعنوان " تقويم للبحوث المنشورة في 7 دوريات علمية في السبعينات التي قدمها في المؤتمر السنوي للجمعية الدولية للإعلام (I.C.A) في شيكاغو أبريل 1978م قام فيها بدراسة تقويمية لبحوث الإعلام والوسائل والطرق البحثية المستخدمة فيها والتي بلغت 546 بحثا في 49 عدا من الدوريات المنشورة خلال عام في الفترة من 1970-1987 مستخدما تحليل المحتوى[2].

تشير الدراسات التاريخية لتحليل المحتوى إلى الاتجاهات التالية:

استخدام متزايد لهذا المنهج واهتمام عال بالاتجاهات النظرية والمنهجية تظهر في العديد من الكتب والدراسات التي اهتمت بهذه الجوانب.

تحليل للمشكلات المرتبطة بالتطبيق والأساليب المستخدمة في التحليل والعد والقياس ومستويات التحليل ومتطلباته وكذا الاستخدام المتزايد في اختبارات الفروض العلمية مقاربة بالبحوث الوصفية بحيث أصبح هذا الاستخدام يمثل مرحلة أكثر تقدما في مجال تحليل المحتوى استخدامه في البحوث الاجتماعية، وكذا ارتباط استخدامه المعاصر بالحواسيب الآلية الالكترونية.

أما في البلدان العربية فظهر في مجال الدراسات الاجتماعية أولا ثم تلاه المجال الإعلامي عندما أنشئت كلية الإعلام في مصر عام 1970محيث بدأت الدراسات والبحوث الإعلامية تطبق منهج تحليل المحتوى بأدواته وأساليبه وهكذا بدأت الرسائل الجامعية من ماجستير ودكتوراه تعتمد على منهج تحليل المحتوى في بحوثها وأطروحاتها في جامعات البلدان العربية [3].

[1] محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص256.

[2] محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص34.

[3] محمد بن عمر المدخلي، المرجع السابق، ص2.

1-3- أهداف بحوث تحليل المضمون:

لاستخدام هذا الأسلوب أهداف كثيرة تختلف من بحث لبحث ومن دراسة لأخرى، ولعل الهدف الأساسي له هو تطوير مادة الاتصال التي يتصدى لتحليل محتواها ومع اختلاف الأهداف الخاصة لتحليل المحتوى إلا أن هناك مجموعة من الأهداف التي يمكن أن تشترك فيها معظم الدراسة والحديث عن أهداف تحليل المحتوى ووظائفه تتناوله بعض الأدبيات في اتجاهين:

1- **الاتجاه الصفي**: وهو الذي يركز على الجوانب الوصفية سواء كانت كمية أو كمية ويقتصر على رصد الظواهر دون التدخل في تفسيراتها.

2-**الاتجاه الديناميك**: وهو الذي يتعدى المستوى الوصفي فيتولى اختيار الفروض والتنبؤ بمتغيرات معينة مثل خصائص مصدر الرسالة واتجاهاته، وغير ذلك من أمور يحددها كل من كارل ايرك ديكسر، ويرى الباحثان أن دور تحليل المحتوى يتحدد فيما يلي:

أ- اختيار فروض معينة بالنسبة لآثار متوقعة في رسالة محددة أو غير محددة المصدر .

ب-تقييم آثار الرسالة محل التحليل.

ت-التنبؤ بمصدر الرسالة أو مستقبل الرسالة.

ويرى فوكس أن تحليل المحتوى يحقق ثلاثة أهداف بحثية رئيسية تتمثل في تحليل المضمون من الناحية الشكلية (صياغته اللفظية، وتنظيمية أو طريقة عرضه واللفظية المختارة في نقله) وتحليل المضمون كذلك من الناحية الموضوعية (من حيث الأثر الذي يحدثه المضمون في القارئ أو السامع أو المشاهد)، وكذلك استنباط الاتجاه العام لمؤلف المادة العلمية أنية المؤلف، قصده واتجاهه العام[1].

كما يهدف تحليل المحتوى إلى:

- **المقارنة**: أن أساليب تحليل المضمون تتيح إمكانية المقاربة، وبخاصة عندما يكون هدف البحث هو مقارنة مدى تكرار ظاهرة معينة بظاهرة أخرى مشابهة لها، للخروج باستنتاجات علمية منطقية

[1] د. رشدي أحمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ،(مفهومه، أسسه، استخداماته)**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص77.

حول متغيرات محددة تخدم المجال العلمي ومثال ذلك مقارنة مدى اهتمام طلبة الجامعات بمطالعة الكتب المتعلقة بالثقافة العامة بالكتب المنهجية المقررة للتدريس إلى جانب ذلك نجد أهداف تلي المقارنة كالتقويم، الكشف، الاستدلال، الإعادة، المرونة[1].

2- الصحافة المكتوبة في الجزائر

2-1- تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر:

سنتطرق في هذا المبحث الخاص بتاريخ الصحافة في الجزائر إلى المراحل الأساسية التي عرفتها الصحافة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال.

الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال:

تؤكد الدراسات التاريخية أن الصحافة المكتوبة لم تكن موجودة في الجزائر قبل سنة 1830م، سنة غزو الفرنسيين للجزائر والاستيلاء عليها فعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه من بين ما حمل مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار جريدة هي صلة ربط داخل الجيش فكانت l'estafette de sidi ferruch أول صحيفة تصدر مع نزول الجيش الفرنسي على التراب الجزائري باللغة الفرنسية، ويشرف عليها ضابط من الجيش الفرنسي، وتتضمن معلومات عن الحملة الفرنسية مع بعض الأخبار السياسية الخاصة بفرنسا، وكانت توزع على الجنود وعلى المصالح المكلفة بالحرب ضد الجزائر، وسرعان ما عوضت بصحف أخرى للآن هدفها منذ البداية كان محدود لا يتعدى محيط الجيش الفرنسي، هذه الصحفي الجديدة ذات طابع حكومي واستعماري منها مثلا: جريدة" الأخبار" التي بدأت تصدر في مدينة الجزائر سنة 1839م وعرفت رواجا كبيرا حتى 1898 م.

وهكذا بدأت تتكون شيئا فشيئا فوق التراب الجزائري صحافة استعمارية تكتب باللغة الفرنسية، يشرف عليها فرنسيون من الجالية الاستعمارية وموجهة إلى هذه الجالية، رسالتها في خدمة الاستعمار وقوامها الوجود الفرنسي ومحاربة كل مقاومة لهذا الوجود.

[1] منال هلال مزاهرة، **بحوث الإعلام- الأسس والمبادئ**، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية ، الأردن، 2011، ص155.

ويمكننا أن تصنف الصحف التي ظهرت قبل الاستقلال إلى عدة أصناف انطلاقا من الأهداف السياسية التي ترمي إليها كل صحفية، يبدو أنه يمكن استخراج أربعة أصناف رئيسية:

الصحافة الحكومية: 1847م.

صحافة أحباب الأهالي: 1882م.

الصحافة الأهلية 1893م.

الصحافة الاستقلالية 1930م[1].

- **الصحافة الحكومية:**

تشرف عليها الحكومة الفرنسة بواسطة ممثليها في الجزائر، وهو الوالي العام ومعه جميع الإدارة الاستعمارية، بدأت بالظهور سنة 1847 م بإصدار جريدة " المبشر"، واستمر هذا الظهور دون انقطاع حتى سنة 1956 تاريخ توقف جريدة " النجاح".

- وليست الصحافة الحكومية إلا ركيزة لتثبت الوجود الفرنسي وبسط نفوذها على السكان الجزائريين.

- **صحافة أحباب الأهالي:**

تشير هذه التسمية إلى جماعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسة الاستعمارية وأرادوا أن يقدموا يد المعونة غلى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين، حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر، ومن هذه الناحية فهم يقدمون لوطنهم أجمل وأحسن الخدمات ولذا سموا بهذا الاسم "أحباب الأهالي" وعليه تأسست سنة 1881م جمعية في باريس باسم "الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي" تتكون من وزراء ورجال السياسة والعلم والأدب، كانت تهدف إلى تحقيق سياسة المشاركة وقررت في بداية نشاطها إنشاء جريدة بمدينة قسنطينة باسم "المنتخب" التي كان ظهورها سنة 1882م.

[1] زهير احدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص27.

- **الصحافة الأهلية:**

يقوم بها جزائريون من ناحية التسيير الإداري والمالي ومن ناحية التحرير والتوزيع، ومضمونها يتعلق بالقضايا الجزائرية وبشؤونهم العامة في علاقتهم بالوجود الفرنسي بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود، وقد عرف هذا النوع ازدهارا كبيرا وتطورا واسعا وكانت بدايته منذ سنة 1893 م عندما تأسست جريدة الحق في عنابة، وهي تعبر أي الصحف الأهلية- أولا وقبل كل شيء ارتياحها للحماية الفرنسية على الجزائر وعن اطمئنانها بالوجود الفرنسي لأنه يخدم مصالح الأهالي، إلا انه يمكن القول أن هذا الصحافة اتجهت اتجاهين كبيرين: اتجاه تدعو غلى المشاركة[1].

ويحدد نشاطه في الميدان الاقتصادي والثقافي فقط، ويمتنع عن الخوض في الميدان السياسي، أما الاتجاه الثاني فيدعوا إلى الاندماج والفرنسية ويعني هذا التمتع بجميع الحقوق السياسية والثقافية التي تسمح بها القوانين الفرنسية للمواطنين الفرنسيين.

الصحافة الاستقلالية:

هي الصحافة الجزائرية التي لم تعترف بالوجود الاستعماري الفرنسي في الجزائر، بل أخذت تجارية به بشدة وتنشر ما يقوى الوعي السياسي بوجود أما جزائرية وبضرورة استرجاع الاستقلال للوطن الجزائري، سواء كانت هذه الصحافة تنطق بالعربية أو بالفرنسية، فوق التراب الجزائري أو خارجه[2].

والحقيقة أن تاريخ الصحافة الوطنية يرتبط ارتباطا كبيرا بتاريخ الحركة الوطنية في الجزائر، ولدا فغن مر بثلاث مراحل:

أ- المرحلة الأولى من 1930م إلى 1943م:

كانت الصحافة الأهلية في هذه المرحلة قوية، وكانت الجمعيات والهيئات المختلفة ترى في الوجود الفرنسي ضرورة حتمية، فكانت جريدة الأمة هي الوسيلة الفعالة لنشر فكرة الاستقلال، فكانت الخلية الأولى التابعة لنجم شمال إفريقيا والتي تكونت ابتداء من 1933 في المدن الكبرى مثل

[1] المرجع السابق، ص ص 29 -32.

[2] المرجع السابق ،ص29.

الجزائر وعنابة وقسنطينة وتلمسان، ولم تتوقف جريدة الأمة إلا سنة 1939 مع بداية الحرب العالمية الثانية بعد إن منعتها الحكومة الفرنسية.

لقد كان توزيع جريدة الأمة في الجزائر يمثل خطورة كبيرة لأصحابها نظرا لموقف السلطات الاستعمارية التي شددت الحراسة عليها، والعقوبة على من تجرأ قراءتها، فكانت توزع سريا وتقرا في الخفاء، والصحافة الاستعمارية تقوم بحملات عنيفة ضدها، وكانت الصحافة الأهلية تتبرأ من أفكارها وتدعو لها بالويل لأنها تزعجها وتعكر عليها الجو السياسي الملائم، ومع اندلا ع الحرب العالمية الثانية وانهزام الجيش الفرنسي وتواجد جيوش الحلفاء فوق التراب الجزائري بدأ الوضع السياسي يتغير في الجزائر وندخل في المرحلة الثانية [1].

المرحلة الثانية: من 1943 م إلى 1953م.

لقد كان لانهزام فرنسا في بداية الحرب العالمية الثانية تأثيرا على كل من كان يؤمن بالاندماج في الجزائر، وفرصة كبيرة لتعميم فكرة الاستقلال التي تبناها أصحاب الاندماج في تجمع كبير أعطى له اسم " أحباب البيان" وتكوين أحزاب سياسة، فكان لكل حزب جريدة تنطق باسمه وتشرح موقفها من الاستقلال، فقويت بهذا الصحافة الوطنية وأصبحت متنوعة وازداد عند سحبها بصفة ما يقرب من 100.000 نسخة.

حينما كانت السلطات الاستعمارية تراقب من بعيد هذا النشاط الصحفي لكنه استمر طيلة هذه الفترة يقوى الوعي السياسي ويغدي القراء بجميع أنواع المعلومات التي تنمي فيه الروح الوطنية وضرورة الكفاح في سبيل الاستقلال[2].

المرحلة الثالثة: من 1954م إلى 1962م.

تغطي الصحافة الثورية هذه الفترة التي عرفتها الثورة الجزائرية وهي فترة سياسية موحدة، ولكن إذا انظرنا إليها من الناحية الصحفية فغننا نجد أنها تتقسم غلى قسمين:

---

[1] زهير بوسيالة، **الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر**، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، 2005، ص26.

[2] المرجع السابق.

من 1954م–1926 م:

لم تكن للثورة فيها صحافة خاصة بها، والمعلوم أن جبهة التحرير بدأت نشاطها الإعلامي بالمناشير، وكانت الصحافة الوطنية التي اشرنا إليها مستمرة في نشاطها وتنظر إلى الثورة من بعيد متخوفة من عواقبها لأنها كانت تعتقد بفشلها، والحقيقة أن السلطات الاستعمارية أوقفت عند بداية الثورة صحافة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،ظننا منها أن هده الحركة هي التي أمرت بالثورة، ولكن الصحافة الوطنية الأخرى لم تتوقف إلا في سنة 1956م عندما اشتدت الثورة وأعطت لها الأمر لا بالتوقف والانضمام إليها[1].

من 1956م إلى 1962 م:

في ماي وجوان 1956 م،بدأت جبهة التحرير الوطني تفكر بجد في تأسيس صحافة تابعة لها تنطق باسمها وتشرح موقفها وتقوى عزم الثورة على الحصول على الاستقلال، فأنشأت عدة صحف واحدة في فرنسا والثانية في المغرب، والثالثة بتونس، وسميت هذه الصحف باسم واحد وهو "المقاومة الجزائرية"، ثم صحفية رابعة في مدينة الجزائر تحمل اسم " المجاهد" بالعربية والفرنسية، وفي سنة 1957م قامت الثورة بتوحيد الصحافة الثورية وإعطائها نفسا قويا، فأوقفت "المقاومة الجزائرية" وجمعت المناضلين والعاملين بها في هيئة تحريرية واحدة في إطار جريدة المجاهد وتحت إشراف عضوين من قيادة الثورة وهكذا ظهرت "المجاهد" في شكلها الجديد كصحيفة عصرية تنطق باسم جبهة التحرير الوطني وهي لسان حالها[2].

الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال:

لقد عرفت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال نقلة لم تكن شاملة ولا جذرية نتيجة الاستعمار الثقافي ومما يعيق تطور الصحافة المكتوبة والانعدام في مجال الإعلام اليومي وبروز المثقفين الاندماجيين المتفرنسين الذين كانا متواجدين في بعض المراكز في معظم وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية

[1] المرجع السابق، ص27.

[2] المرجع السابق

والبصرية، حيث تركوا بصماتهم واضحة في توجيهها الأيدلوجي شكلا ومضمونا: محاصرة وتهميش الإعلام العربي خاصة وغير العلماني عامة، وكل هذه المشاكل بالإضافة إلى آثار ارتباط الصحافة بطبيعة النظام السياسي السائد في البلاد، أثرت كما ونوعا على مختلف أبعاد تطور الصحافة المكتوبة من جهة أخرى كان ولا زال معظم الصحف خبرية تكتب باللغة الفرنسية باستثناء بداية التسعينات من القرن العشرين وبعضها يحمل فكرة عليا متطرفا يخدم مصالح الأقلية الإيديولوجية بالغة النفوذ مرتبطة بجماعات ضاغطة، ولكن هذه الصورة بم تكن موحدة النمط أحادية الاتجاه ولا تلك السيطرة الإعلامية المستمرة والشاملة.[1]

فقد مرت الصحافة الجزائرية بعد مراحل ما قبل الثورة التحريرية وما بعدها ومن أهم هذه المراحل:

المرحلة الأولى: هي فترة قصيرة نسبيا وامتدت من 1962م-1965م وفي هذه المرحلة تم إصدار الصحيفة اليومية (الشعب) عام 1962م وتم إصدار مجلة وهي مجلة (الجيش) 1963م وذلك بالموازنة مع تأميم اليوميات الفرنسية التي كانت تصدر في أهم المدن الجزائرية ومنها l'échos d'Oran l'échos d'alger لتعوض بيوميات جزائرية تصدر باللغة الفرنسية (Oran Republican en narse) ونسمح ليومية orna republican الناطقة باسم الحزب الشيوعي الجزائري باستئناف نشاطها باليوم الأول من الاستقلال، حيث كانت الصحف الفرنسية المهيمنة على الساحة الإعلامية تسحب مجتمعة 125 ألف نسخة قبل تأسيسها عام 1963م وبعد ذلك تأسيس صحف في باريس منها libration le nande .

المرحلة الثانية: هذه المرحلة امتدت من عام 1965م-1978 م تميزت هذه الفترة بتوقف يومية الحزب الشيوعي الجزائري في إطار صفقة سياسي مع الحزب الحاكم (Alger le soir) وكما تم تحويل يومية le peuple إلى El moudjahid التي أصبحت تسيطر على الإعلام المكتوب في الجزائر وتم إصدار أهم أسبوعية عرفتها الجزائر بعد الاستقلال (إخبار الجزائر)، وتم تأسيس أو صحفية رياضية الهدف وأول

[1] محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور**، ط1، دار المسيرة ، 2012، ص68.

مجلة دينية بالفرنسية ما عرف عن الإسلام ،وعدد من المجلات الوزارية والقطاعية بالعربية مثل الثقافية 1970م، الأصالة، ألوان، الوحدة، منير الاقتصاد، الفلاح، الجزائرية، الشرطة، أول نوفمبر، الثورة، العمل، وقد تميزت هذه المرحلة بوضع جميع الصحف تحت وصاية وزارة الإعلام والتركيز على المسائل السمعية والبصرية على حساب الإعلام المكتوب، وكما عرفت نهاية هذه المرحلة التعريب التدريجي لبعض الصحف مثل: النصر عام 1972م في شرق الجزائر، والجمهورية في غرب الجزائر عام 1976م[1].

المرحلة الثالثة: هذه المرحلة استمرت من 1979م-1989م وفي هذه المرحلة ظهرت مجلة دينية رسمية جديدة (العصر) ،ثم ظهرت بعض المجلات الإسلامية الخاصة مثل: التذكير، الإرشاد، وظهرت بعض الأسبوعيات مثل المنتخب، أضواء، المسار العربي، والتي كانت تنشر باللغتين، ويوميتين مسائيتين عام 1985م هما: المسار بالعربية والآفاق بالفرنسية، ومثلت هذه الصحف بعض الانفتاح الإعلامي والتحول في المسار السياسي ودعم هذا القطاع بتجهيزات عصرية وإمكانيات مادي، مما يساعد على تنشيطه ونشوء نوع من التنافس بين اليوميات والأسبوعيات والتي بدأت تفرض نفسها إلى حين بداية المرحلة، وأما فيما يتعلق بصحف الجمهورية فلم تتمكن من التطور وتأدية دورها التواصلي التقريبي المنوط بها وذلك لان المسئولين تصوروا هذا التقريب من زاوية التقنية فقط لان كل ما كان يهمهم هو إيصال الرسالة من القمة إلى القاعدة وان أهم إصدارين جهويين هما: النصر، الجمهورية، واللذان لا يخصصان سوى ما يقارب الصفحة الواحدة من بين 16/14 صفحة للحوليات والمحليات في هذه الفترة حظيت مسائية الأفاق باهتمام ودفع كبير، كما استمر تفضيل يومية محمد جهيد على غريمتها صحيفة الشعب التي لم تزود مثلا بنظام الطباعة عن بعد والفاكس إلا في أكتوبر 1988م بينما استعملته صحيفة محمد جهيد منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين[2].

[1] المرجع السابق، ص69.

[2] المرجع السابق، ص70.

المرحلة الرابعة: هذه المرحلة امتدت من فبراير 1989م إلى 1991م فهي وإن كانت تتويجا منطقيا للمرحلة السابقة فإنها لم تكن لتظهر للوجود لولا إحداث أكتوبر 1988 م الأليمة التي تعتبر منعطفا حاسما في تاريخ الجزائر السياسي وبالتالي في جميع الميادين الأخرى ومنها الإعلام المكتوب.

وكان من أثر هذه الأحداث دستور فبراير 1989م الذي سمح بتأسيس الجمعيات ذات الطابع السياسي (المادة 40)تلاه في 3 أفريل 1990م قانون الإعلام، الذي فتح المجال الإنشاء الصحف الخاصة والحزبية وتدعيم الإعلام العمومي الجهوي بإصدار جديدة... والملاحظ أن الصحف والمجلات العمومية تأثرت بشكل كبير بمناسبة الصحافة الحزبية والخاصة.

مما أدى إلى تراجع كبير في مقروئيتها بل إلى اختفاء بعضها وخاصة صحف المنظمات الجماهيرية التي تخلى عنها الحزب العتيد لاحقا وهجرها صحفيوها إلى عناوين أخرى.

والجدير بالملاحظة هنا هو أنه بدلا من واد دواعي هذا الانحراف وتدعيم حرية الصحافة الناشئة التي سمحت لأول مرة بتعبير إعلامي يعكس إلى حد كبير اهتمامات أغلبية الشعب الجزائري وتطلعاته لغة وتوجها فكريا، فقد تحول هذا الانحراف إلى شبه انسداد إعلامي مع بوادر الأزمة السياسية الخطيرة التي طفت على السطح صيف 1991م وتجدرت الشتاء الموالي، وهو ما يمكن اعتباره بمرحلة جديدة في تاريخ الصحافة الجزائرية يميزها الحجز، التعليق، التهديد والاغتيال .. ، أما أهم صحف هده الفترة المتميزة من حيث المصداقية التنوع، المقروئية والهامش الكبير من الحرية) وهيمنة الصحف العربية: الشروق العربي الصح آفة، الخبز، الجزائر اليوم، المنقذ، الإرشاد، النور، le matin، elwatan.[1]

المرحلة الخامسة: التي امتدت من 1992م-1997م أي تشمل مرحلة حالة الطوارئ والأزمة السياسية، التي عانى كثيرا من آثارها المدمرة الشعب الجزائري بما فيه قطاع الإعلام المكتوب، وتجدر الإشارة هنا إلى أن أكبر متضرر من هذه الأزمة كان صحافيو الجرائد والمجلات العربية ،كما تضررت تبعا لذلك صحفهم، إذ لم يصمد منها سوى بعض الأسبوعيات والجرائد الجهوية، بالإضافة طبعا إلى

[1] أ.د فضيل دليو، **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال**، ط4، دار الخلدونية، 2013، ص286.

أهم يومية هذه المرحلة: " الخبر"، التي غبرت منذ مدة من خطها الافتتاحي... ومما دعم هذا التوجه في هذه المرحلة عودة استيراد بعض صحف فرنسا إلى الجزائر وصدور العديد من الصحف " الصفراء" وصحف الهروب من الواقع[1].

ومع نهاية هذه المرحلة بدأت مرحلة انتقالية جديدة 1998م-2004م تميزت باستلام "بوتفليقة"رئاسة الجمهورية 1999م، كما شهدت بوادر انفتاح إعلامي تدريجي باتجاه تخفيف الوطء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية الاستئصالية، مما زاد من صدور عدد اليوميات وشجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز أو إعادة بعث عناوين قديمة ،وفي مقابل ذلك تقرر الحد من تمادي الانقلاب الإعلامي لبعض أقلام الصادرة بالفرنسية خاصة، حيث صادق البرلمان على قانون العقوبات التكميلي سنة 2001م(26 جوان) المعدل في مادية الخاصتين بالقذف في مجال الصحافة.

كما تميزت هذه الفترة كسابقتها بكون السحب بالنسبة للقطاع الخاص أكثر أهمية وارتفاعا عنه في القطاع العمومي بسحب الصحف الصادرة بالفرنسية على حساب العربية منها، رغم التلاشي التدريجي للفرق بينهما.

أما المرحلة الموالية (2005م-2012م) فيشكل حدها السياسي الاستفتاء على مشروع المصالحة الوطنية (2005/9/29)، والذي رافق اتجاه الخريطة السياسية والإعلامية الجديدة نحو الاستقرار والتوازن باتجاه التعديل الرسمي لكفة معاملة السلطات الإدارية والسياسية والأمنية للصحافة العربية غير الاتصالية والمؤيدة للمصالحة خصوصا، فاستعاد بدلك الوضع الإعلامي (المكتوب) بعضا من توازنه اللغوي والإيديولوجي، وأصبحت الصحف الصادرة بالعربية تفوق بكثير الصحف الصادرة بالفرنسية (بثلاث أضعاف تقريبا) وذلك بقيادة يوميتي " الشروق اليومي" بين 700 ألف ومليون نسخة) والخبر (قرابة 500 ألف نسخة)، وأما حدها الثاني 2012م فيشكله صدور قانون الإعلام الجديد الضامن نظريا لحرية التعبير وتعدده[2].

[1] المرجع السابق، ص287.

[2] المرجع السابق، ص288.

2-2- سمات الصحافة المكتوبة في الجزائر:

2-2-1- الصحافة الجزائرية في فترة الاستعمار الفرنسي:

3-عبرت الصحافة في تلك الفترة عن الأوضاع والاتجاهات السياسية والاجتماعية والثقافية السائدة في الجزائر.

4-وجدت صحافة موالية لسلطة المحتلة، تقدم لها الدعم المادي والتقني والسياسي، وكانت مهمتها الأساسية نشر وترويج السياسات الاستعمارية والدفاع عنها ومهاجمة معاريضيها، وقد تميزت هذه الصحافة: " بالقوة المادية والطابع الدعائي الهجومي".

5-صحف خاصة أهلية وطنية ويمكن تسميتها حزبية ناطقة باسم قوى وجهات محلية " أحزاب أو تجمعات " سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دينية.

6-جسدت الصحف الوطنية الخريطة السياسية وعبرت عن تنوع القوى الوطنية، وكانت أداة فعالة في مجمل عملية النضال الوطني وأدت بعد اجتياز الريق طويلة إلى تحقيق الاستقلال .

7-ازداد الطابع الإخباري للصحافة ولم يعد المقال كنوع إعلامي مستقل هو الوحيد المهيمن وصار الخبر الصحفي بأنواعه المختلفة يحتل المكان الأول ويجدب الشرائح الأوسع من القراء.

8-استمرار الطابع النخبوي للصحافة وكانت الصحافة موجها أساسا للنخبة الواعية المثقفة المتواجد في العاصمة والمدن الكبرى جراء محدودية النشا والتعليم والعزلة المفروضة على الأرياف.

9- عرفت التشريعات الصحفية وجود ملموسا في تلك الفترة وكانت سماتها عدم تمكين الصحافة الجزائرية في التحول إلى قوة فعالة بيد هذه الحركة الوطنية، لكن يعكس تشديد قوانين المطبوعات التي أصدرتها سلطات الاحتلال تعاظم قوة الحركة الوطنية المعادية للاستعمار وتزايد قوة الدور الذي تلعبه الصحافة في أوساط الشرائح المتعلقة المثقفة والمسيسة في المجتمع الجزائري[1].

[1] د. محمود عزت اللحام، ماهر عودة الشمايلية، مصطفى يوسف كامل، **مدخل إلى علم الصحافة**، ط، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص192-193.

2-2-2- الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال:

10-الارتباط الوثيق للصحافة المكتوبة الجزائري بطبيعة النظام السياسي السائد في مما يؤكد مقولة تبعية النظام الإعلامي للنظام السياسي.

11-التطور الكمي والكيفي للصحافة المكتوبة خلال المرحلة الرابعة (1989م-1991م) التي تميزت عموما بحرية إعلامية فريدة متميزة، مقابل التطور الكمي في المرحلة التي سبقتها وتراجعه في التي تليها مباشرة، مما يدل على تراجع واضح أيضا في مصداقيتها.

12-اقتصار الصحافة الصادرة بالفرنسية مؤخرا على اليومية دون الأسبوعية والجهوية، مما يجعل توزيعها يتمركز بالمدن الكبرى والحضرية عموما، وذلك بسبب اهتماماتها لغتها كما تراجع سحبها تدريجيا مقارنة مع الصحف الصادرة بالعربية.

13-ويمكن في الأخير إضافة ملاحظة شخصية كمتابع للساحة الإعلامية الدولية والمحلية، تتمثل في أغلبية الصحافة الدعائية على الصحافة الجزائرية عموما، وتميزها بمعظم سلبيات الصحافة الفرنسية أي تعود الصحفيين لجزائريين على الميل إلى خلط التقارير الإخبارية بالتعليق[1].

14-ظهور القوة الاقتصادية للإعلان (الرسمي والخاص) ،وتحول إلى مصدر رئيسي للدخل واحتلت نسبة هامة من الصفحات تتراوح حسب بعض الخبراء ما بين 30 % إلى 60% وغالبا ما تم وهذا التوسع على حساب المادة التحريرية.

15-وتتمتع الصحافة الجزائرية عموما بالمصداقية المطلوبة والقارئ الجزائري لا يتعامل دائما فعالية اتصالية مستقلة، ومازال الإعلام الشفوي فعالا ومؤثرا[2].

2-3- وظائف الصحافة المكتوبة:

أن وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها تشترك عموما في جملة من الوظائف الأساسية أبرزها وظيفة بحث وتوصيل الأخبار والإعلام، فهي تخبرنا بما يجري من تحولات وتطورات ومع كوننا نملك

[1] فضيل دليو، **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال**، ط4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص288.

[2] محمود عزت اللحام، ماهر عودة الشمايلية مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص 195.

كثيرا من مصادر الإعلام فإن الصحافة هي التي تكون من دون شك في عالم اليوم القناة الرئيسية التي بواسطتها تصل إلينا كل الأخبار التي تشد انتباه الجمهور، وبالنظر إلى الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في عكس ما يجري في المحيط العام الذي يتفاعل فيه الأفراد يكمن في حصر وظيفة الصحافة في الوظيفة الإعلامية ووظيفة التعبير عن الآراء، إلا أنه من الصعب التفريق التام بينهما عندما نعلم أن الإعلام هو في حدّ ذاته تعبير عن الرأي ونقل رأي هو أيضا إعلام.[1]

وعلى ضوء هذه المعطيات العامة الخاصة بوسائل الإعلام، تلعب الصحافة المكتوبة دورا فعالا في التعامل مع الأحداث والتغيرات الحاصلة في الحياة اليومية للأفراد التي فرضتها التطورات السريعة على مختلف الأصعدة، فإن قراءة الصحف التي تطلعنا على أخبار الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية تعتبر شرطا للمشاركة حيث تساهم في معرفة القارئ للمحيط الذي ينتمي إليه، فهي تحثه بذلك على مشاركته في نشاطات هذا الأخير، وقد تنفرد الصحافة المكتوبة بهذه الخاصية، وهذا ما دفع بإحدى المهمات بهذا الموضوع "جاكلين بوليتي" التأكيد على أنه لا توجد صحافة إلا مكتوبة.[2] وتؤدي الصحافة المكتوبة بدورها وظائف متعددة تميزت فيها عن الوسائل الأخرى ،و يمكن حصرها في النقاط التالية:

1- **الوظيفة الإخبارية**:وهي الوظيفة التي تؤديها الوسائل الإعلامية على اختلاف أنواعها إلا أن الصحافة المكتوبة تتفنّن في طريقة عرض الأخبار وفي تنوعها، ويمكن للقارئ الرجوع إليها عند الضرورة، حيث تعمل الصحافة المكتوبة على تزويد الجمهور بمجموعة من المعطيات والدلالات التي تجعله دائم الاتصال بالمحيط الذي يتواجد فيه، فهذه الوظيفة هي التطور الطبيعي لوظيفة تغيير أو شرح الخبر في وسائل الإعلام.[3]

[1] شهرزاد بوتي: **معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة، الشروق والنهار أنموذجا**، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، جامعة الوادي 2013-2014، ص129.

[2] رولان كايرول: **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية** ت. مورشلي أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1984، ص07.

[3] محمد سيد محمد، **الإعلام والتنمية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص335.

الوظيفة الاجتماعية: بعد أن نشأت الصحافة "خبرية" تطورت لتصبح ذات تأثير كبير في الرأي العام، وبدأت الصحف تفسح صفحاتها للرأي بجانب الخبر، وظهر فن المقال الصحفي، وبالتدريج بدأت الصحافة تلعب دورا حاسما في التأثير في الرأي العام من خلال مناقشة أهم انشغالاته، وعندها أصبح للصحافة وظيفة ثانية ذات بعد اجتماعي، لا تقل أهمية عن وظيفة الإعلام ونشر الأخبار، وهي وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في تشكيل الرأي العام.[1]

الوظيفة الثقافية: تلعب وسائل الإعلام دورا تثقيفيا مهما بفعل مرافقتها للفرد خلال كل مراحله، وتعتبر وظيفة التثقيف من أهم الوظائف التي تقوم بها الصحافة المكتوبة وذلك باكتساب الفرد المهارات الاجتماعية وتعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع والتأكيد عليها حتى يتم تحقيق التماسك الاجتماعي.[2]

الوظيفة التربوية والتعليمية: إن من أهداف القائمين على وسائل الإعلام تشجيع واكتساب المعارف والمهارات والحصول على خبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي.[3]

إن الصحافة المكتوبة تقوم بتغيير قيم ومعايير السلوك تعارف عليها الناس بصفة عامة، كما تنشر وتغير وتعزز التغيرات الحادثة في القيم والتصرفات الاجتماعية، إنها وكما يقول إدوارد كوين «هي مرآة في صفحاتها أنفسنا ومجتمعنا».[4]

ولقد أصبحت وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة خاصة تقوم بدور تربوي من تعليم وتهذيب وحماية التراث الثقافي للأمة ونقله من جيل إلى آخر، وقد ساعدت العملية الإعلامية في ذاتها في تحقيق ذلك.[5]

---

[1] فاروق أبوزيد، **فن الكتابة الصحفية**، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1996، ص28.

[2] عبد الحليم فتح الباب وإبراهيم حفظ الله، **وسائل التعليم والإعلام**، عالم الكتب، القاهرة، 1985، ص69.

[3] جيهان أحمد رشتي، **الأسس العلمية لنظريات**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص54.

[4] إدوارد كرين، **مقدمة إلى وسائل الاتصال** ت. وديع فلسطين، مطابع الأهرام، القاهرة، 1978، ص30.

[5] جيهان أحمد رشتي، المرجع السابق، ص55.

وظيفة التسلية والترفيه:تعمل هذه الوظيفة على توفير الاستمتاع واللهو والترفيه بالإضافة إلى تفريغ عوامل التوتر الاجتماعي، فقد برزت وظيفة التسلية ضمن أجندة الصحف بفعل تحول هذه الأخيرة إلى وسيلة إعلام جماهيرية ذات انتشار وتوزيع واسعين بعد انخفاض سعر بيعها نظرا للتوازن المالي بفضل الدخل الإعلاني بعد رسوخ وظهور وظيفة جديدة لوظائف الصحافة وهي الإعلان، حيث أحدث هذا التطور انقلابا كبيرا في محتوى الصحف دفعتها إلى المنافسة في جذب أكبر عدد ممكن من القراء وإمتاعهم.

وظيفة الإعلان:ظهر الإعلان في الصحف منذ سنواتها الأولى لكنه لم يتحوّل إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة، وظلت الصحف وقتا غير قليل تنشر الإعلان باعتباره نصالح Advices إذ لم تستخدم كلمة Advertisement إلا في النصف الثاني من القرن السابع عشرو لكن أهمية الإعلان أخذت تزداد في الصحف وذلك انعكاس للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية بعد الثورة الصناعية، وكان لزيادة إيرادات الصحف من الإعلان أثر هام في تخفيض سعر بيع الصحف.

الصحافة المكتوبة في الجزائر ازدادت قوة بزيادة إيراداتها من الإشهار في حين أن صحفا أخرى تناقص توزيعها وزادت ضعفا بسبب نقص إيراداتها من الإشهار، كما يبقى الإشهار في الجزائر في يد الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، وهي التي تتحكم في حجم الصفحات الإشهارية المتاحة لكل صحيفة حسب عدّة معايير، أهمها عدد السحب وحجم المبيعات.[1]

الوظيفة الاقتصادية:حتى تتمكن الصحافة المكتوبة من الوصول إلى نتائج تتفق إلى حد كبير مع الأهداف المرسومة ضمن سياسة الجريدة لابد أن تعتمد على أساليب إقناعية، فالاعتماد على الإقناع

[1] حمزة قدة، **معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة ، غير الشرعية في الجزائر** ،رسالة ماجستير في الاتصال والتنمية المستدامة للمؤسسات، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010-2011، ص92.

يكون بالتركيز على الواقع وإظهاره كما يراه الجمهور دون تزييف أو تحريف وهذا من واجبات الصحفي الذي يحتم عليه الأمانة.[1]

ولا يمثل الإقناع الأسلوب العقلي فقط القائم على الحجج السليمة والبراهين المنطقية، بل يمتد ليشمل النواحي الأخرى للإقناع مثل الأسلوب العاطفي،

بهدف التأثير في الجماهير وتغيير السلوكيات الضارة في المجتمع وعلى الخصوص في الآونة الأخيرة حيث كثرة الظواهر الغريبة والعنيفة كالجريمة، السرقة، الاختطاف، وجريمة الشعوذة وتعاطي المخدرات وغيرها مما جعل محاربتها من أولويات الأجندة الإعلامية، لكن من الضروري دراسة هذه الإستمالات الإقناعية بما يخدم الجمهور وليس بما يؤدي إلى القيام بهذه السلوكيات فالإفراط قد يؤدي إلى نتائج عكسية.[2]

2-4- الموضوع الديني في الصحافة الجزائرية

جاء في الأخبار "1903-1924" إن الجزائريين اليوم آدا ما اعترفوا لنا بالتفوق العلمي فإنهم مازالوا كفار لا يؤمنوا بشيء ..... و لكي نقنعهم بان دينيتنا اصدق من ديانتهم ،و نحررهم حتى يدخلوا في معتقداتنا يجب علينا أن نركز على الإسلام نفسها،الدين الذي يدعو إلى الإيمان بما جاء بيه موسى و من كتب سماوية..... ويجب علينا إن نبين لهم معتقداتنا اصدق وارفع من معتقداتهم.

1- واقع عجل بتبني المضمون الديني:

ولادة الصحافة الجزائرية لم تتم في محيط نظيف،فالمستعمر الذي دخل البلاد استعبد العباد،وعمل بكل جهده على تكوين واقع سوداوي عفن بطبع حياة الجزائريين ،و لأن الانعزال من الركب والتخلف عنه نتيجة حتمية للسياسة التي طبقتها فرنسا، فإن الجزائريين عكس عيهم من الشعوب الشقيقة والشريكة في الاستعمار،فقد كل مقوماتها الذاتية فلا سيادة ولا لغة،ولا علم، ولا إرادة

[1] ليندا لبيض، **إسهام الصحافة في مقاومة المخدرات**،رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنمية، جامعة قسنطينة،2001-2002، ص72.

[2] حليمة عايش، **الجريمة في الصحافة الجزائرية**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال فرع صحافة، جامعة منتوري قسنطينة 2008-2009، ص60.

وطنية، لا جيش، لا نواب، ولان الجزائريين قاموا بكل بسالة وفداء همجية الاحتلال كان دلك نصيبه،هدا الأخير صب على الجزائريين بطرق شتى كان عن طريق أسلوب التجهيل،وخلال هده الفترة فقد الجزائريين كل شيء، العلم، المعرفة، المساجد، الأراضي، ولم تبقى إلا عقيدتهم الإسلامية.[1]

16- هدا الواقع المرير الذي لم يبقى للجزائريين فيه إلى عقيدة إسلامية لم تسلم هي الأخرى من محاولات التشييع والدابة آو التغيير ،عجل من ظهور نماذج آخذت على عاتقها مهمة الوقوف في وجه عمليات تغيير ملامح بلاد الجزائر وعبادها، وهو ما انعكس في صحافة دأبت على التركيز على بعث مواضيع دينية ،بغية إصلاح ما أفسده المستعمر.

2- بداية الاهتمام بالموضوع الديني:

17- آدا ما قارنا الجزائر بشقيقاتها تونس والمغرب ،فان الجزائر كانت السباقة في مجال الصحافة والرائدة فيه، حيث إن المستعمر الفرنسي ومند دخوله ارض الجزائر كان في حاجة إلى وسيلة تكون وسيط ورسوله إلى الجزائريين فكانت "المبشر" سنة 1832م أول صحيفة عربية صادرت عنه، ثم تلتها صحف عدة على غرار "بريد الجزائر"،وتبعت هده الصحيفة صحف أخرى.

18- و يقول زهير إحدادن " إن عدد الصحف التي ظهرت أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين قد بلغت 150 صحيفة تنوعت بين حكومية وطنية وأهلية وصحافة أحباب الأهالي [2].

3-الموجة الثانية للاهتمام بالمواضيع الدينية:

بعد دخول الجزائر مرحلة التعددية وصدور قانون الإعلام لسنة 1990 الذي أقر بحرية النشر في مجال الصحافة المكتوبة ،اكتظت الساحة الإعلامية بعناوين ذات الصبغة الإسلامية والتي ميزها التعدد بحسب الجهة التي تصدرها فهناك عناوين تحسب على أحزاب، وأخرى تابعة للحكومة وأخرى لجمعيات خيرية وأخرى تابعة للأفراد أو تصدرها شركات ذات صبغة تجارية،وهكذا فقد تجاوزت

[1] الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة الجزائرية في الجزائر**، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر، 1982، ص169.

[2] محمد ناصر، **المقالة الصحفية الجزائرية**، الجزائر، الشركة الجزائرية للنشر، 1978، ص07.

العناوين ذات اتجاه إسلامي عشرون عنوانا،إلا إن مصير هذه الأخيرة قد تتراوح بين الاستمرارية والتوقف، ومرد ذلك لأسباب عديدة منها:

* صحف توقفت من تلقاء نفسها ويعود السبب الرئيسي وراء دلك إلى غياب مصادر التمويل، ومن أمثلة دلك صحيفة "الأمة"لسان حال حركة الأمة التي لم تدم أكثر من ستة أشهر، كذلك جريدة الأصالة التي ترأسها الشيخ "عبد الرحمان شيبان".

* صحف تم توقيفها من قبل الحكومة لعوامل كثيرة خاصة نشرها لمواد تخالف قانون الإعلام أو وقوعها في السبب والقذف والمساس بالأمن العام ومن أمثلة دلك جريدة النون التي تصدر بشرق البلاد.

*و في الوقت الراهن تنشط عبر الساحة الإعلامية عشر صحف تتبني الخطاب الإسلامي لعل أبرزها (العربي، زهرة الإسلام ،اقرأ، المنار، القلم، الشيماء، البصائر)، من جهتها الصحف اليومية (دين، ديننا، الشريعة، الحياة، أعرف دينك، أوراق حضارية)،وينشر ضمن هذه الصحف فتاوى للقراء يجيب عليها أئمة وعلماء جزائريون على غرار الشيخ"شمس الدين " والشيخ "أبو عبد السلام" والدكتور "كمال بوزيدي"، والشيخ "هارون بريك"بالإضافة لمقالات وفتاني لكبار العلماء والدعاة بالعالم الإسلامي وعلى رأسهم الدكتور "يوسف القرضاوي" رئيس الإتحاد العالمي للعلماء المسلمين ،ولم يقتصر هذا الأمر على الصحف الكبرى بالجزائر كالشروق والخبر والنهار بل تعدتها إلى معظم المدن الجزائرية وحتى حديثة النشأة منها على غرار صحيفة الأمة العربية.[1]

19- واللافت في هذه النقطة هو تحول عديد الصحف الصفراء إلى بث المواضيع الدينية بدلا من بث أخبار الجريمة والجنس، ومن أمثلة ذلك تحول صحيفة"موعد حواء"الفنية التي غيرت من موضوعها دون المساس بعنوانها .

20- بالإضافة إلى صحيفة "بانوراما" التي أصدرت ملحقا دينيا تحت عنوان "اقرأ "مما قد يفتح الباب للتساؤل حول الأسباب الحقيقية لتحول جهة المضمون الديني في ظل التوجه الشبابي الملحوظ تجاه هذا المجال الحساس، وفي

[1] المرجع السابق، ص ص 232، 233.

هذا السياق تشير الباحثة الجزائرية المتخصصة في الشؤون الدينية والإسلامية "عفاف عنيبة" إلى وجود صنفين من الإعلام الديني في الجزائر أولهما تتزعمه صحيفة "البصائر"لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهو صنف تصفه "عفاف عنيبة "بأنه جاد يخدم الإسلام كرسالة حضارية واجتماعية ومشروع مجتمع متكامل.

21- أما الصنف الثاني فتمثله حسب الكتابة بعض الصحف الواسعة الانتشار مثل :العربي ،اقرأ ، زهرة الإسلام وهي ترى أن هذه الأخيرة تقدم المعلومة الدينية كالوجبة السريعة مبتعدة أحيانا عن الضوابط الضرورية للإعلام الهادف من حيث إكمال المعلومة ،لذلك فإن محتوياتها لا تؤسس لثقافة إسلامية رزينة .

22- ومن زاوية موازية نجد أن التيار السلفي في الأعوام القليلة الماضية أو ما يعرف "بالسلفية العلمية" قد أعطى اهتماما أكبر للإعلام وإن كان لا يحبذ الظهور من خلال الصحف اليومية أو المختصة فإنه ابتدع منابر خاصة، بل لعل أشهرها مجلة الإصلاح.

وضعية الموضوع الديني في الصحف الجزائرية.

كثيرا ما توصف الصفحات الدينية "بالانعزالية"،عن السياق العام للصحافة ،و هذا ما يعطى انطباعا بفسيفسائية تصل إلى حد التناقض أحيانا، معبرة في نفس الوقت عن واقع الدين، وهو واقع الدين، وهو ما يرفض تحديد واقع الدين قبل تشخيص موقع المضمون الديني في الصحافة.

إن الدين بصورة عامة دورا كبيرا في توجيه الرأي في معظم بلاد العالم، وفي كافة ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية،في توجيه الشعوب الإسلامية والعربية بصورة خاصة،فليس ثمة عاطفة إنسانية الأكثر تأثير في حياة الفرد والمجتمع من العاطفة الدينية، ومن هنا يبرز دور باعث الموضوع الديني في الضرب على هدا الوتر الحساس من أجل إحداث التغيير والتطور المطلوب في المجتمع،كتغيير السلوك نحو العادات، وتغيير السلوك العام نحو العادات، أو تغيير السلوك نحو مختلف القضايا.[1]

ويحدث في مختلف الفترات التاريخية إن يفقد فيها الفرد اتصاله بالحياة ولكن التقصير لا يكتسي ذات الدين، إنما هو تقصير إتباعه وليس هو من يفشل في مواكبة الحياة، ولكن أنصاره هم الدين

[1]هدى عكوشي، **الإعلام الديني في الصحافة الجزائرية الأسبوعية**، قسنطينة، دار النشر والتوزيع، 2002- 2003، ص55.

يقصرون ولا يطبقون مثله ومبادئه النبلة، نتيجة الفتور أو الكسل فيتخلفون عن الركب بينما تسير قافلة الحياة إلى الأمام ولو أجريت دراسة نقدية موضوعية لتبين، إن الإسلام من حيث هو عقيدة لم يكن مسؤلا عن الحال المؤسفة.

وليس خافيا إن واقع الموضوع الديني ليس أحسن حالا من واقع الين نفسه ،فعندما يكون هدا الأخير محل الجدل وتجاذب فكري وسياسي وثقافي ينعكس لا محالة علي المضمون الذي يبث تبعا لذلك .

ويظهر الموضوع الديني على قدر ضئيل من الممارسة والاهتمام من خلال قطاع الصحافة المكتوبة والتي من المفروض أنها تتجه نحو ضمان حد أدنى من الوعي الديني عبر صفحات جرائدها ومن أهم ما يمكن أن يلاحظ في هذا المجال انعدام المواضيع الدينية بشكل مثير للتساؤلات في الصحافة اليومية إلا ما ورد من أخبار متفرقة في الشؤون الإسلامية من هنا وهناك، أما في الصحافة الأسبوعية فينحصر هذا الموضوع في صفحة واحدة تزاحمها الإعلانات وما شابه ذلك،من جهة أخرى فإن الموقع المخصص لنشر المواضيع الدينية يسوده في أحيان كثيرة التناقض من خلال البرامج والمضامين السابقة للموضوع الديني أو اللاحقة عليه .

إن المشكلة الرئيسية التي تواجه الموضوع الديني هو التخطيط وتحديد الأهداف وهو ما يختلف من جريدة إلى أخرى ومن قطر إلى آخر.

في الجزائر يعتري الإسلام والأمور المتعلقة به العديد من النقاط العالقة، إذا نظرنا إلى طبيعة المواضيع الدينية المقترحة في صفحات الجرائد بصورة نقدية سنجد أنها متهالكة في زمن المعلوماتية الذي يفرض التطلع إلى أساليب جديدة والمواضيع موازية للواقع المعاش بشكل عام،فإن المواضيع الدينية المنشورة في الصحف الجزائرية لأتخرج عن الأنماط التالية:[1]

[1] المرجع السابق، ص55.

- فتاوى و أحكام تكون محتوياتها حول الطلاق وأحكام الزواج والميراث وقليل من أحكام البيوع وكثيرا من أحكام العبادات دون الكلام عن النظم الاقتصادية،والاجتماعية،أو القضائية (إلا من الناحية التاريخية) ونظام الصحة والتعليم ونحوها.
- موضوعات العبادة و الأخلاق وإذا ما تعرض الكاتب للموضوعات المثارة فإنه يتعرض له بصفة جزئية مثل موضوع المرأة والطفل أو التكافل الاجتماعي وليس بصورة كلية أو لوضع أفكار مؤسسة للموضوع.
- بعض الصحف تقدم عرض كتب دينية بطريقة باهتة حيث أن العرض لا يصل إلى مستوى دلالة مثيلاتها من الصحف السائدة في نفس السياق، وما يميز هذه الأنواع كلها هو ظهورها في لصحيفة بصورة جامدة تعبر عن عدم التناسق بين الشكل والموضوع، خاصة وأن إخراج هذا الأخير لا يتم عن دراسة لخطة إخراجية متميزة للخطاب الديني على غرار ما هو موجود في صحف الإثارة .[1]

2-5- جريدة الشروق:

هي جريدة يومية جزائرية، يعود تاريخ إنشاء مؤسسة الشروق إلى 11 ماي 1991م حيث صدرت أسبوعية (الشروق العربي)، ومؤسسة هذه الجريدة هم "الإخوة فضيل"، وفي ماي 1993م انبثق عنها (الشروق الثقافي) ولم يدم هذه الجريدة طويلا إذ توقفت في سبتمبر 1994، لتظهر بعدها (الشروق الحضاري) وهي جريدة نصف شهرية (الشروق الرياضي) التي كانت مناسباتية (أعداد خاصة أثناء كؤوس إفريقيا أو أوروبا أو كأس العالم أو الألعاب الأولمبية)، وفي 01 نوفمبر 2000 تم اعتماد إصدار يومية الشروق اليومي، وجاءت هذه اليومية نتيجة الانقسام طاقم الشروق العربي نتيجة بعض الخلافات[2].

[1] المرجع السابق، ص55.

[2] رابح طيبي، **الهجرة غير الشرعية (الحرقة)في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص93-94.

– والشروق اليومي– كما يظهر من التسمية– جريدة يومية خاصة تصدر عن شركة ذات مسؤولية محدودة هي مؤسسة الشروق للإعلام والنشر ويعتبر السيد علي فضيل هو المدير العام ومسؤول النشر بالجريدة.

– وتضم الجريدة حاليا50 صحفيا بالمقر الكائن بدار الصحافة المتواجدة بالقبة القديمة بالجزائر العاصمة، و96مراسلا 48 ولاية ومراسلين خارج الوطن، وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى الدارسة التي قام بها الدكتور بوجمعة رضوان وقد توصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أكثر من (60%) من المراسلين يفرضون الرقابة الذاتية على كتاباتهم.

– أكثر من (87%) يعملون للصحف الخاصة.

– أكثر من (48%) لا يحترفون المهنة.

– المرأة لا تمثل أكثر من (19%) من مجموعة المراسلين.

– أكثر من (57%) من المراسلين عبر مصرح بهم لدى الضمان الاجتماعي.

–أكثر من (58%)من المراسلين يتفاضون أقل من الأجر الأدنى.

ويمكن التأكيد على المعطيات المتوصل إليها بإمكانها أن تشكل منطلقا مهما في فهم الظاهرة الصحفية في الجزائر اليوم خاصة وأن الصحف تتأثر بالمحيط الذي تعمل فيه وذلك في ظل اتجاه الصحف المعاصرة نحو ما يسمى بتحقيق قانون المجاورة في التغطية الصحفية، والاهتمام بالإخبار المحلية.

كما تضم الجريدة العديدة من الإداريين والتقنيين، ويبلغ عدد المكاتب الجهوية ثلاث مكاتب: مكتب الشرق، مكتب الغرب، ومكتب الوسط[1].

وتجدر الإشارة إلى وجود بعض الولايات التي يعمل بها أكثر من مراسل نظرا لشاسعة المساحة الجغرافية، لكثرة الكثافة السكانية.

[1] المرجع السابق، ص94.

-وتقوم جريدة الشروق اليومي بالسحب في أربع مطابع عمومية: مطبعة الوسط مطبعة الغرب، مطبعة بالجنوب الجزائري بولاية ورقلة، وتقوم بدفع ديونها كل 03أشهر.

- ويتم إرسال الجريدة إلى المطبعة في قرص مضغوط، لتتم عملية الطبع حسب مرتبة وصولها إلى المطبعة، وبعد عملية السحب يتم تقديم وصل تسليم للجريدة بالكمية المطبوعة حسب طلب الموزع ويصل متوسط سحب جريدة الشروق اليومي إلى 500000 نسخة يوميا ،وتصل نسبة المرتجعات إلى 19% يوميا.

تتضمن جريدة الشروق 24 صفحة بالنسبة إلى مطبعة الشرق أما المطبعة المركزية فتصل صفحات الجريدة عندها إلى 32 صفحة موزعة على الأخبار الوطنية والدولية والأخبار الثقافية والرياضية والفنية، تحت شعار " رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب" ولها نسخة الكترونية متوفرة في موقعها الرسمي الالكتروني (http://:er.wikipedia.okg)[1].

أما فيما يخص الإطار التنظيمي والإداري للجريدة فيمكن توضيحه وفق المخطط التالي:

[1] حليمة عايش، **الجريمة في الصحافة الجزائرية، 2009/2008**، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، ص12.

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي لجريدة الشروق اليومي

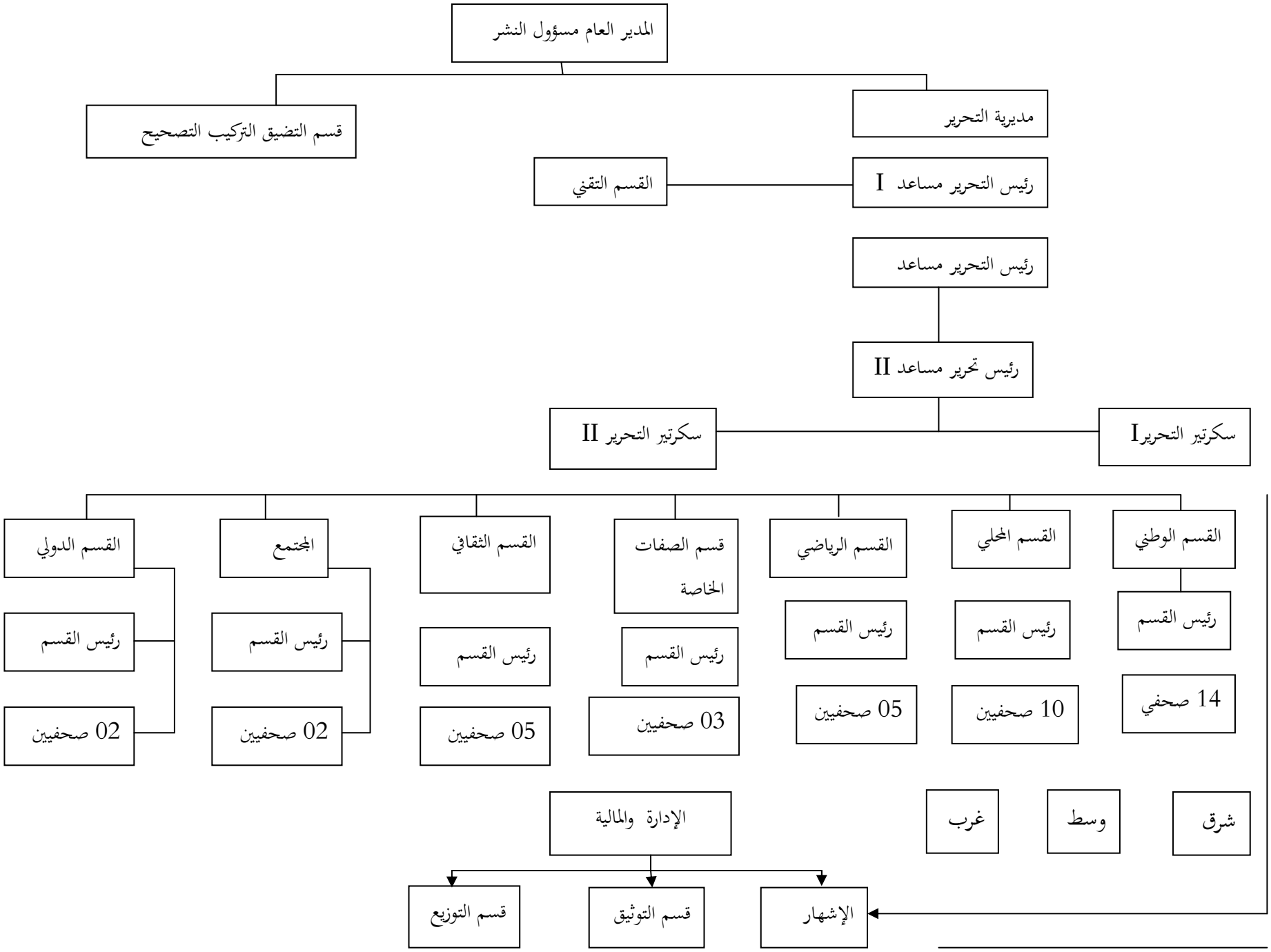

رابح طيبي، المرجع السابق ص 100

3- القيم الدينية:

3-1- ماهية القيم:

مفهوم القيمة من المفاهيم التي أهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع، وعلم النفس وحتى علوم الإعلام والاتصال وغيرها من مجالات الحياة لذا تعددت تعار يف القيم وتراوحت بين التحرير الضيق للقيم على أنها مجرد اهتمامات ا رغبات غير ملزمة كما إن كلمة القيم من الكلمات الشائعة الاستخدام فنحن سمعنا ونقرأها كثيرا في الإعلام المسموع والمرئي والمقروء وهي كثيرة التردد على السنة التربويين والمفكرين والمثقفين وغيرهم، فما القيم وما دلالته اللغوية والمعنوية؟

سنحاول الإجابة على هذا التساؤل في عرض مختصر لتعريف القيم.

القيمة لغة: مصدر للفعل قيم تقويما أي معرفة قيمة الشيء، وقيم الشيء أعطاه قدره أو ثمنه، وفي معجم الوسيط: قيم الشيء تقييما أي قدره وفي القاموس المحيط قومت السلعة: ثمنتها.وأمر قيم: مستقيم، وخلق قيم: حسن، ودين قيم: مستقيم لا زيغ فيه، وكتب قيمة: مستقيمة تبين الحق من الباطل وتستخدم القيمة بمعنى الاستقامة والاعتدال فأقام الحق: ظهر واستقر، وقوم المعوج: عدلة وأزال عوجه[1].

القيم اصطلاحا: نجد التعريف الذي يقدمه حسين محمد علوي ومؤداه أن القيم هي مجموعة من الفلسفات والمعتقدات والافتراضات والمبادئ والتوقعات والاجتهادات وقواعد السلوك التي تربط أي مجتمع في وحدة متماسكة[2].

[1] احمد علي الحاج محمد، **علم الاجتماع التربوي المعاصر**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012 1433هـ، ص182-183.

[2] د. السعيد بومعيزة، **على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة**، أطروحة مكملة لنل دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص145.

هذه القيم كما يقول زكي نجيب محمود، تقوم في نفس الإنسان بالدور الذي يقوم به الربان في السفينة يجريها ويرسيها عن قصد مرسوم والى هدف معلوم، ففهم الإنسان على حقيقته هو فهم القيم التي تمسك بزمامه وتوجهه[1].

ويعرفها عبد اللطيف خليفة: بأنها عبارة عن مجموعة الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعرف[2].

القيم الدينية: القيم الدينية عبارة عن "مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني وأدائي يوجه السلوك ويدفعه، ولكنه الهي المصدر، يهدف إلى إرضاء الله تعالى"[3].

ومن أهم التعريف التي نالت اتفاق معظم المفكرين أن القيم الدينية هي "مصدرها الدين في شكل أفكار خالدة، أو مطلقة أو إلهية، غير قابلة للتغيير وعلى الفرد أن يخضع لتلك القيم وأن يحترمها ويتصرف وفقا في البيئة التي يتفاعل فيها"[4].

ويعرف حليم بركات القيم بأنها " المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم، وتفكيرهم، ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان، وتسرع مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم، أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته[5].

---

[1] د. صلاح قنصوة، **نظرية القيم في الفكر المعاصر**، دار النشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة 2010، ص12.

[2] د. سمير خطاب، **التنشئة السياسية والقيم**، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر ، 2004، ص64.

[3] ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم وتعليمها**: تصور تطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص55.

[4] د. محمد الفاتح حمدي، **أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي العربي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2017، ص17.

[5] د. ماجد الزيود، **الشباب والقيم في عالم متغير**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص23.

كما نجد بعض المفكرين يرون أن القيم الدينية مصدرها الدين، وينظرون إليها على أنها تكون دوما في صورة ايجابية، وليست هناك قيم ايجابية وأخرى سلبية، لأن ما يسمى بالقيم السلبية هي مجرد تصورات أو سلوكيات نمطية يقوم بها الأفراد، فلا يمكن أن نقول أن السرقة والكذب والعنف عبارة عن قيم يقوم عليها المجتمع، مستمدة من الدين لأن اغلب الديانات العالمية تنب السلوكيات السلبية والتي تشكل خطرا على حياة الفرد ،كما أن المجتمع يستهجن مثل تلك التصرفات، ولهذا من غير المعقول أن نقول بأن هناك قيم سلبية حتى ولو كانت تحمل بعض النتائج الايجابية بمفهوم الغاية تبرر الوسيلة، وإذا رجعنا إلى الدين الإسلامي نرى بأنه يقف موقفا حازما أمام السلوكيات السلبية التي يعتبرها الكثير من المفكرين أنها قيم سلبية، ولكن لا بد أن تشير إلى أن ما يمكن اعتباره قيم ايجابية في بيئة معينة قد يكون عبارة عن سلوكيات سلبية مرفوضة من قبل مجتمع أخر[1].

3-2- تصنيفات القيم وأنواعها:

شكل موضوع تصنيف القيم في مجموعات، وفقا لأبعادها، موضع اهتمام العديد من العلماء والفلاسفة وعلى الرغم من صعوبات تصنيف القيم، إلا انه من الضروري وضع تصنيف للقيم للتمكن من فهمها وسهولة دراستها ومن ابرز التصنيفات التي تناولت القيم نذكر ما يلي:

أ- **التصنيف على أساس المحتوى:**

فقد صنفها سبرنجر spranger في كتابه (انماط الرجال) إلى ستة أنواع هي : قيم نظرية (theoretical)، وتعبر عن اهتمام الفرد الزائد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف من اجل تحقيقها وقيم اقتصادية economical وتعبر عن الاهتمامات العملية ذات القائدة والنفع والثروة والعمل.

قيم جمالية (aesthetic values) والتي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام.

قيم سياسية (political values) وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.

قيم اجتماعية (social values) وتعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من اجلهم

[1] محمد الفاتح حمدي، مرجع سابق، ص17.

قيم دينية (religions values) وهي تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة[1].

ب-**التصنيف حسب الغاية أو الأهمية** :

قام عالم النفس الاجتماعي روكيش ميلتن "rokeach Milton" ويتضمن صنفان من القيم:

- **القيم الغائية**: (terminal values) وتتكون من ثمانية عشر قيمة وهي كما يأتي: الحياة المريحة السلام العالمي، الأمن العائلي، الانسجام أو التناغم الداخلي، المتعة، التقدير أو الاعتراف الجماعي الحياة المثيرة ، جمال العالم، الحرية، الحب الناضج، النجاة والخلود في حياة الآخرين، الصداقة الحقيقية، الانجاز، المساواة، السعادة الأمن القومي، احترام الذات، الحكمة.
- **القيم الو سائلية**: التي يستخدمها الفرد قصد الوصول إلى القيم النهائية وتشمل ثمانية عشرة قيمة منها الطموح، الرقابة الذاتية، الأدب النزاهة، الاستقلالية، اتساع الأفق المنطق، الطاعة، المساعدة، المسؤولية...الخ [2].

ج-التصنيف حسب الشدة:

قيم إلزامية: تكون ملزمة للجميع من الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية.

قيم تفضيلية: مفضلة يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها، ولكنه لا يلزمهم بمراعاتها.

قيم مثالية: وهي التي يحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان[3].

د- التصنيف حسب الشيوع:

ويقصد بهذا المعيار مدى شيوع القيمة وانتشارها:

---

[1] ماجد الزيود، **الشباب والقيم في عالم متغير**، ص25.

[2] محمد الفاتح حمدي، **أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي العربي**، مرجع سابق، ص70.

[3] ماجد الزيود، المرجع السابق، ص25.

- **القيمة العامة:** وهي القيمة الشائعة والمنتشرة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وطبقاته وبيئاته وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم، وتنبع أهمية هذه القيم في تحقيق التجانس، والتكامل بين الإفراد، وتوحيد اتجاهاتهم والتخفيف من حدة الصراع القيمي، لان الصراع القيمي يمثل حالة من عدم التوافق والتجانس التي قد تؤدي إلى تفكك الأفراد، ومن الأمثلة عن القيم العامة: المعتقدات الدينية، والزواج والأسرة، ورعاية الوالدين، والتكافل الاجتماعي.
- **القيمة الخاصة:** وهي القيم التي ترتبط بفئة خاصة أو تحدد بزمان ومكان معنيين، ومن أمثلتها: إخراج الزكاة في شهر رمضان، والصلاة في مصلى العيد والاحتفال بالمناسبات الدينية، وإطلاق العبارات النارية في الأفراح والثأر [1].

هـ- تصنيف القيم على أساس معيار دوام القيمة:

- **قيم عابرة:** وهي القيم العارضة التي لا تدوم طويلا، وإنما توجد لوقت قصير مؤقت لارتباطها بحث ما أو ظاهرة معينة تزول بزوالها .
- **القيم الدائمة:** وهي القيم التي تدوم طويلا، وتناقلها الناس من جبل إلى جبل ، وتتخذ صفة الإلزام والتقدير كالقيم الخلقية (الصدق، الأمانة)[2].

و- تصنيف القيم حسب المصدر:

يمكن تصنيف القيم على أساس المبلغ الذي تصدر عنه.

- **القيم الدينية:** وهي المبادئ والمعتقدات التي تنص الدين على ضرورة احترامها في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- **القيم القانونية:** هي القيم التي ينص عليها القانون في المجتمعات المتمدنة ويضع الوسائل التي من شانها أن تعاقب من يخالفها.

[1] ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم وتعليمها**، دار السيرة للنشر والتوزيع، كلية التربية، جامعة اليرموك، 2005، ص51.
[2] د. محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص71، 72.

- **القيم الأخلاقية:** وتتميز القيم الأخلاقية بأنها نابعة من الضمير الجمعي وليس من دين معين[1].

3-3- مصادر القيم:

إن القيم في الإسلام تنطلق من مصدرين أساسين هما القرآن والسنة حيث شملت تعاليمها أمور الدين والدنيا.

من خلال اطلاعنا لمختلف مصادر القيم الدينية وجدنا اختلاف وتباين في تناول مصادر القيم الدينية باختلاف المجالات ولهذا ادر جناها في مصادر تتماشى وطبيعة المجتمع العربي الإسلامي وهي كما يلي:

- **الدين:** غن الدين في الاصطلاح وضعي الهي شرع لإسعاد الناس في معاشهم ومعادهم، أي في دنياهم وأخراهم التي يعودون فيها إلى الله [2].

الدين هو الإيمان بعالم مقدس، والقيام بما يجب من طقوس والتزامات تربط الفرد بنظامه الديني وبجماعة المنتمين له، ويؤدي الدين دورا بارزا في المجتمع، حيث يكون المثل التي تكون وازعا لسلوك الأفراد ،ويروض النفس على الأخلاق الإنسانية ويجعل الالتزام الأخلاقي قائما على أهمية الفضيلة في حياة المجتمع، فالدين ينطوي على أكثر من القيم الأصيلة السمحاء التي تدعو إلى الخير والفضيلة والكمال والطهارة والصدق في القول والإخلاص في العمل ومساعدة الناس، وعدم إلحاق الادى والضرر بهم ونشر العدالة والحرية والمساواة بين الأفراد والجماعات، كما تدعو قيم الدين إلى التواضع وعدم التكبر والابتعاد عن الغرور، والدين الإسلامي وضع نسقا فكريا متكاملا، منح البشرية منظورا جديدا للحياة فقد نظم القرآن الكريم الحقائق المتصلة بمختلف الظاهر الاجتماعية والثقافية والعقلية بوصفها كيانات كلية ذات معنى، كما أن القيم الأساسية التي جاء بها الدين الإسلامي وهي قيم العدالة، الصبر ،التواضع، الاحترام إلى جانب قيم العبودية وتشريع الله وحده[3].

---

[1] م. جمال عسكر مضحي، **القيم الدينية في الصحافة العراقية**، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 15 حزيران ، 2013، ص336.

[2] رشيدي شحاتة ابوزيد، **مسؤولية الإعلام الإسلامي في ظل النظام الإعلامي الجديد**، ط1، مكتبة الوفاء القانونية الإسكندرية، 2011، ص93.

[3] م. جمال عسكر مضحي، مرجع سابق، ص331، 332.

- **المجتمع**: إن الإنسان اجتماعي بطبعة يؤثر ويتأثر بمن حوله، وبلك يكون المجتمع مصدر من مصادر اكتساب القيم الدينية الحضارية، التي تسعى إلى الرقي بالقيم الإنسانية لان تكون بعيدة عن طلب المنفعة من وراء الالتزام بها، بحيث تتحول إلى دوافع ذاتية لا يتغير بها الحال بتغير حال ممارسيها بين الأفراد والجماعة، وعليه يصبح وفق هذا المنظور الديني تغير السلوك من حضور الرقابة الاجتماعية إلى غيابها ضربا من النفاق الذي يمثل قيمة سلبية يرفضها الدين والقيم الحضارية القويمة، وذلك هو السقف المثالي الذي تسعى الأديان والحضارات إلى بلوغه، فلقد باتت تدرس العصر الحديث لا على أنها مثالية مجردة بل على أنها حقائق اجتماعية تقوم على أصول سلوكية مشتركة في المجتمع [1]
- **الأسرة**: تعد الأسرة المحتضن الأول الذي يتم فيه اكتساب أقيم من خلال آليات التنشئة الاجتماعية، التي تهدف إلى تشكيل الفرد على صورة مجتمعه وصياغته في القالب الذي ترضيه الجماعة، فالأسرة تعد اللبنة الأساسية التي تزود الفرد بالرصيد الأول من القيم.

وبذلك تمده بالنور الذي يسترشد به في سلوكه وتصرفاته، ففي الأسرة يتلقى الطفل أول درس عن حق والواجب، والصواب والخطأ والحسن والقبيح، والمرغوب فيه والمرغوب عنه، وما يجوز وما لا يجوز وما يجب عليه أن يفعله، وما يجب أن يتجنبه ولماذا يتجنبه وكيف يكسب رضا الجماعة ويتجنب سخطها[2].

- **المدرسة**:تلعب المدرسة كمؤسسة تعليمية تربوية دورا في أغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى، ويعتبر دورها مكملا للدور الذي يقوم به الأسرة حيث، تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت، فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ويسير في سلوكه وفقا لقيم دينية واجتماعية معينة ومع

[1] جازية رتيعة، فايزة فارس، **القيم الدينية في مضمون الإعلام السمعي البصري في الجزائر** ،مذكرة ماستر في إعلام واتصال جامعة الجلال بونعامة خميس مليانة، الجزائر، 2016، 2017، ص59.

[2] د. محمد الفاتح حمدي، المرجع سابق، ص77.

ذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده، من إتاحة له الظروف الفضلى لتكامل القيم في حياته متضمنة أدائهم التزاماتهم[1].

- **وسائل الإعلام**:تلعب وسائل الإعلام التي يحتك بها أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم أطفالا وشبابا، دورا كبيرا في عملية التشئة الاجتماعية ، وفي خلق الوعي الاجتماعي، وهذه الوسائل متعددة ومتنوعة، وتشمل الإذاعة والتلفزيون والسينما والصحف والمجلات والتسجيلات المختلفة، وتلعب وسائل الإعلام دورا حيويا في تنشئة أفراد المجتمع وتكوين شخصيتهم وتزويدهم بالخبرة والمعرفة ويتوقف تأثير كل وسيلة من هذه الوسائل على مدى فعاليتها ونوعية مضمونها ومحتواها من جهة وجميع الوسائل تشترك في هدف وهو توصيل رسالة أو فكرة أو معلومة إما مسموعة أو مرئية أو مقروءة[2].

أن وسائل الإعلام بكافة أنواعها لها دور خطير وهام نظر الخطورة الكلمة التي تخرج منها والتي يكون لها الأثر الكبير في تأليف القلوب وإصلاح المجتمع فلقد ضرب الله مثلا للكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة بالشجرة فقال تعالى: "الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء" " ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار"[3].

فيجب إلا يسمح لكاتب أيا كانت مكانته أو ثقافته أن يتحدى مشاعر الناس عامة والمسلمين خاصة فيصدمهم في عقائدهم الراسخة السليمة وأخلاقياتهم القومية بكتابات مسمومة وموتورة في أية صحيفة أو مجلة أو كتاب وان يتم ذلك دون حجر رأي صائب أو فكر مستنير[4].

---

[1] سلمى محيمدات، **دور الجامعة في التغير القيمي للطالب الجامعي**، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية ، جيجل، 2013-2014، ص46.

[2] المرجع سابق.

[3] الآية ،24-25،سورة إبراهيم

[4] د. رشدي شحاته أبوزيد، **مسؤولية الإعلام الإسلامي**، المرجع السابق، ص378.

3-4- خصائص القيم:

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة، أو الدافع، أو المعتقد أو الاتجاه، أو السلوك ويمكن إجمال أهمها فيما يلي:

- **أنها إنسانية،** بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم.
- **أنها غير مرتبطة بزمن معين،** فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.
- **أنها تمتلك صفة الضدية،** فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا ايجابيا، وقطبا سلبيا، والقطب الايجابي وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه (ضد القيمة، أو عكس القيمة)[1].
- **مجردة إي غير محسوسة:**فالعدل في حد ذاته لا نلمسه، ولا نشاهده ، ولكن لكل قيمة مؤشرات عليها، ولهذا يمكن للإنسان العادي أن يصف موقفا معينا بأنه ينطوي على عدل وأخر ينطوي على ظلم.
- **القيم موجهات لسلوك المجتمع الذي تسود فيه:** وهي تعمل بصورة متكاملة، فقيمة التعاون في المجتمع إسلامي ترتبط بالعبادة وبسائر القيم الإسلامية الأخرى، ولهذا أمر المسلم بالتعاون مع الآخرين على البر والتقوى، ونهى عن التعاون مع غيره في ارتكاب المعاصي ومفهوم التعاون في المجتمع الذي يؤمن بالفلسفة البرجماتية يتصرف على نحو مغاير، فهو مستعد للتعاون مع أفراد من مجتمعه لتحقيق ما يفيد ذلك المجتمع، حتى لو كان ذلك على حساب المجتمعات الأخرى، فالقيم منظومة متكاملة، ولا تعمل ككل منها بصورة منعزلة عن غيرها من القيم التي تسود في ذلك المجتمع وان حدث ذلك كان خروجا على القاعدة[2].

[1] ماجد الزيود، المرجع السابق، ص24.

[2] سعاد جبر سعيد، المرجع السابق، ص36.

- **متعددة:** أي متعددة المستويات والأنواع، وان تصنيفها ممكن ولا يكون إلا لغرض دراستها وفهمها فهي عادة ما تكون متشابكة في الواقع، ومتداخلة بحيث يتعذر فضلها[1].

3-5- أهمية القيم:

تمثل القيم دورا بارزا في حياة الفرد، وذلك لأنها تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني والعصب الرئيسي للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الإنسان.

1- أهمية القيم بالنسبة للفرد.

23-تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته

24-تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

25-تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.

26-تجعل من الفرد في المجتمع إنسانا سويا مطمئن النفس راقي الطباع ملتزم بالحقوق قائم بحق الله تعالى وحق عباده، قائم بالعبودية لله وحده وهذا من أهم أسباب استقرار النفس الإنسانية.

27-التأثير القوي على سلوك الأفراد، وقد تشكل ضغوطا قوية على الأفراد .

28-توجههم نحو المرغوب فيه من أنماط السلوك وتشكل هذه الضغوط أما في ضغوط عرفية يعرفها الناس ويحفظونها في عقولهم وقلوبهم، وإما في شكل ضغوط قانونية رسمية.

29-توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.

30-تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وما هي ردود أفعالهم[2].

2- أهمية القيم بالنسبة للمجتمع:

31-القيم احد المحكات الأساسية التي ترتكز عليها الهوية الثقافية للمجتمعات

32-تغلغل القيم في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وارتباطها بها أيضا.

---

[1] د. محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص66.

[2] صباح زين، **تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، الدراما التركية أنموذجا-** مذكرة ماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2014، 2015، ص96.

33-وجود القيم في كل أنواع المجتمعات البسيطة والمعتمدة بحيث لا يخلو مجتمع مهما بلغ عدد أفراده من وجود مجموعة من التوجهات القيمية.

تحافظ على تماسك المجتمع فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.

34-القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة ، حيث تؤمن القيم للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق ،التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعا قويا بمثله وقيمه تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان وتحارب فيه الشر والفساد.

35-القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميز،دلك كان القيم تعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتخدم هدفا محددا، كما تعمل على توجيه الفكر لغايات محددة ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية[1].

3-6- وظائف القيم:

للقيم التي يلتزم بها أفراد المجتمع وظائفها التي تخدم الفرد والمجتمع معا ومن هذه الوظائف:

1-وظائف القيم على المستوى الفردي:

وتتمثل فيما يلي:

- تكسب القيم سلوك الفرد نوها من الاستقرار، وتلعب دورا كبيرا في بناء شخصية الفرد وتحقيق تكاملها.

- تعدّ القيم أهم الوسائل التي تزيد من فهمنا للشخصية الإنسانية وتمكننا من تفسير الاختلافات في السلوك.

- تعمل القيم على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته وبالتالي تساعده على فهم العالم حوله وتوسع إطاره المرجعي لفهم حياته.

[1] المرجع السابق

– يحتاج الفرد أثناء تعامله مع الأشخاص والمواقف إلى نسق أو نظام للقيم يعمل بمثابة موجهات لسلوكه وطاقاته ودوافعه.

– للقيم أثرها عند كل خطوة من الخطوات التي يتبعها الفرد في عملية اتخاذ القرار المهني كما تساعد الفرد في الحكم على مدى ملائمة عمل معين لأنها تمثل ما هو مهم له.

– تساعد الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه حياته ليكون قادرا على فهم كيانه الشخصي والتعمق في قضايا الحياة التي تهمه وتؤدي إلى الإحساس بالرضا.

– يؤدي تمسك الأفراد بالقيم إلى تماسك المجتمع بينما يؤدي عدم تمسكهم بها إلى تفككه وانحلاله.[1]

2- وظائف القيم على المستوى الاجتماعي؛ وتتمثل في:

– تمثل القيم المحكات التي يتفاعل الإنسان مع غيره على أساسها في مختلف مجالات الواقع الاجتماعي داخل بناء النسق الاجتماعي.

– تعطي القيم توازنا وثباتا للحياة الاجتماعية وتوفر الأساس الذي يساعد على التنبؤ عن سير الحياة الاجتماعية.

– تقي القيم المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات.

– تحدد القيم نوع العلاقة بين الفرد وبين مجتمعه فالتزام الفرد بقيم مجتمعه تجعله يحظى بالقبول الاجتماعي.

– تعدّ القيم ضرورة لاستمرار حياة الأفراد، حيث أنها الوسيلة التي يتغلب بها الأفراد على الصراعات الموجودة في حياتهم.

– تزود القيم أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء وذلك لأنها تستخدم بمثابة معايير يقاس بها العمل ويقيم بمقتضاها السلوك.

[1] سلمى محيمدات، **دور الجامعة في التغيير القيني للطالب الجامعي**، رسالة ماجستير، في علم الاجتماع التربية ،جامعة محمد الصديق بن يحي ،جيجل 2013-2014، ص ص41،42.

– يمكن القول أن الوظيفة الأساسية للقيم أنها تزود المجتمع بالمعايير التي يحكم بها على سلوك الفرد وتضبطه، كما أنها تحافظ على استقرار المجتمع الناتج عن تناسق وتماسك سلوك الأفراد وانسجام الأدوار الاجتماعية لهم كذلك تزود القيم الأفراد بالهدف الذي يدفعهم إلى العمل وتوحيد نظرتهم للأمور المختلفة وتعمل كموجهات لسلوكهم تحدد لهم ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه.

خلاصة:

تعتبر الصحافة المكتوبة بأنواعها وعلى مر العصور مصدرا مهما في حياة الأفراد والجماعات من خلال نشر مختلف الأخبار والمعلومات في شتى المجالات الحياة الاجتماعية منها والثقافية والسياسية والدينية، هذه الأخيرة عملت على توطيد قمتها ومبادئها المجتمعية فراحت تنشرها وتعززها من خلال مضامينها الإعلامية.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

1- تعريف استمارة تحليل المحتوى

2- عرض وتحليل البيانات

2-1- البيانات الخاصة بالوثيقة

2-2- فئات الشكل

2-3- فئات المضمون

خلاصة الفصل

- نتائج الدراسة

- النتائج العامة

أ. في ضوء المقاربة النظرية

ب. في ضوء الفرضيات

ج. في ضوء الدراسات السابقة

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل الإطار التطبيقي للدراسة والذي سنتطرق من خلاله لإبراز عينة الدراسة والتي سنقوم بتوضيح توزيع الموضوعات حسب الفئات، كما دونت في الاستمارة التي قمنا بتصميمها وتحكيمها ثم تفريغ بياناتها وعرض النتائج وذلك من خلال تحليلها وتفسيرها، بعد عرضها في جداول إحصائية، كما سنقوم بمناقشة النتائج وفق المقاربة النظرية وفرضيات الدراسة والدراسات السابقة، وصولا إلي النتيجة العامة للدراسة استنادا على المقاربة النظرية وفرضيات الدراسة والدراسات السابقة

1- استمارة تحليل المحتوى.

تشمل كافة البيانات التحليلية التي تحقق أهداف الدراسة وتفيد في استخلاص النتائج وعقد المقارنات بما في ذلك البيانات الكمية والملاحظات الكيفية للباحث بحيث يكفيه الرجوع إلى الوثائق الأصلية مرة أخرى في حال الحاجة إلى ذلك[1]. وقد اعتمدنا على هذه الاستمارة أيضا للإجابة عن السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية والفرضيات الخاصة بإشكالية الدراسة.

وعموما فقد تضمنت استمارة تحليل المحتوى فئات ووحدات التحليل الآتية وحدات التحليل:

وحدة الموضوع: إذ تعتبر هذه الوحدة أكثر الوحدات استخداما في مادة الاتصال، وقد تكون جملة بسيطة أو فكرة أو كلمة، وقد اخترنا وحدات الموضوع الخاصة بالقيم الدينية وسيتم عرضها في استمارة التحليل.

وحدة المساحة: هي وحدة قياس المساحة التي يحتلها الموضوع التحليل وذلك للتعرف على المساحة التي احتلتها المادة الإعلامية المنشورة في جريدة الشروق ضمن العينات المختارة حول موضوع القيم الدينية.

وقد اعتمدنا في ذلك على طريقة الحساب ب:سم^2 للوقوف ومعرفة المساحة المخصصة للمواضيع الدينية فحجم المساحة دليل على الاهتمام ومكانة هذا الموضوع في الأجندة الإعلامية الخاصة بالجريدة.

- فئات التحليل: وهي نوعان:

1- فئات الشكل:

محاولة الإجابة على السؤال : كيف قيل الموضوع؟. وتشمل:

- المساحة الإجمالية للجريدة هي مساحة جريدة الشروق اليومي التي تضم 24 صفحة التي تقدر بـ29232 سم^2.

- مساحة التحليل: المساحة التي تخصصها الجريدة للمواضيع الدينية في كل عدد من أعداد العينة.

- عدد الموضوعات: هو حجم المواضيع التي خصصتها جريدة الشروق اليومي للمواضيع الدينية التي قدرت بـ52 موضوع.

- موقع مادة التحليل: في أي صفحة كتب عن الموضوع؟.

[1] سمير نعيم أحمد. **محاضرات في المنهج العملي في البحوث الاجتماعية**. جامعة عين شمس. القاهرة. د.س ص 37.

- اللغة المستخدمة: وهي اللغة التي تم الاعتماد عليها في تحرير المواضيع الدينية من طرف الجريدة.
- طبيعة المادة الصحفية وهي أنماط تستخدمها الجريدة في تقديم المادة الإعلامية.

فئات المضمون: تجيب عن السؤال ماذا قيل في الموضوع؟.

فئة الموضوعات: هي المواضيع التي تناولت الجانب الديني في جريدة الشروق اليومي(العبادات، الفقه، الأخلاق، المعاملات).

- **المصادر المستخدمة**: هي المصادر التي تعتمد عليها الجريدة في تحرير مواضيعها الدينية.
- **فئة أساليب الإقناع**: هي مختلف الأساليب والاستمالات المعتمدة من طرف الجريدة.
- فئة الجمهور المستهدف: هو الجمهور الذي وجهت له المواضيع الدينية.
- **فئة الفاعلين**: هم الأطراف المشاركة والفعالة في مادة التحريرية.
- **فئة الاتجاه**: الفئة التي بواسطتها التوصل إلى الاتجاه الذي يأخذه المضمون محل التحليل.
- نوع القيم: القيم التي سوف نركز عليها هي دراستنا العلمية.
- **فئة الأهداف**: الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها، والتي حددناها وبدقة ووفق محتويات مضامين المواضيع الدينية في جريدة الشروق اليومي بتناولها للقيم الدينية.

2- عرض وتحليل البيانات

2-1- البيانات الخاصة بالوثيقة:

الجدول رقم (01): يبين توزيع الموضوعات حسب الأعداد في جريدة الشروق اليومي:

الرقم	السم الوثيقة	العدد	تاريخ الصدور
1	الشروق اليومي	5684	الإثنين 01 جانفي2018
2	الشروق اليومي	5692	الثلاثاء 09 جانفي 2018
3	الشروق اليومي	5700	الأربعاء 17 جانفي 2018
4	الشروق اليومي	5708	الخميس 25 جانفي 2018
5	الشروق اليومي	5724	السبت 10 فيفري 2018
6	الشروق اليومي	5725	الأحد 11 فيفري 2018
7	الشروق اليومي	5733	الإثنين 19 فيفري 2018
8	الشروق اليومي	5741	الثلاثاء 27 فيفري 2018
9	الشروق اليومي	5749	الأربعاء 07 مارس 2018
10	الشروق اليومي	5757	الخميس 15 مارس 2018
11	الشروق اليومي	5759	السبت 17 مارس 2018
12	الشروق اليومي	5767	الأحد 25 مارس 2018

من خلال الجدول رقم (01) الذي يبين توزيع الموضوعات حسب الأعداد في الجريدة، نجد في الخانة الأولى رقم المفردة من 1 - 12، والخانة الثانية اسم الوثيقة جريدة الشروق اليومي وهي جريدة تحت اسم ثابت وهي جريدة يومية خاصة تصدر عن شركة ذات مسؤولية محدودة هي مؤسسة الشروق للإعلام و النشر ،و السيد علي فوضيل وهو المدير العام ومسؤول النشر بالجريدة، الخانة الثالثة تشير غلى الأعداد التي تم الإعتماد عليها في الدراسة بكونها عينة لها، فقد تم إختيار العدد الأول 5684 بطريقة عشوائية واخترنا أشهر الدراسة بطريقة عمدية (جانفي، فيفري، مارس) وهي ما تعرف بطريقة الأسبوع الإصطناعي والخانة الرابعة توضح ترتيب أعداد العينة حسب الأيام المختارة وفق الطريقة السالفة الذكر.

2-2- **فئات الشكل:**

الجدول رقم 2: يبين توزيع الموضوعات حسب مساحة التحليل الخاصة بالجريدة.

الرقم	المساحة(سم^2)	النسب
1	575.5	%7.60
2	1320.5	%17.45
3	1138.5	%15.04
4	242.5	%3.20
5	675.5	8.92%
6	609.5	%8.05
7	508.75	%6.72
8	1762	%23.28
9	8.5	%0.11
10	197.5	%2.61
11	537.5	%7.10
12	8.5	%0.11
	7566.5	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم (02) الذي يبين توزيع الموضوعات الدينية حسب مساحة التحليل الخاصة بجريدة الشروق اليومي، إذ نلاحظ أن العدد رقم (8) تصدر أعلى الترتيب من المساحة المخصصة للمواضيع الدينية بمساحة قدرت بـ1762 سم^2 بنسبة 23.28%، تليها مساحة العدد رقم (2) بمساحة قدرت بـ1320.5سم^2 وبنسبة 17.45%، وقد احتل العدد رقم (3) المرتبة الثالثة بمساحة قدرت بـ1138.5سم^2 بنسبة 15.04%، كما احتل العدد رقم (5) المرتبة الرابعة بمساحة قدرت بـ675.25سم^2 بنسبة 8.92%، تليها مساحة العدد رقم(6) بمساحة قدرت بـ609.5سم^2 بنسبة 8.05%، كما نجد في الرتبة السادسة مساحة العدد رقم(1) بمساحة قدرت بـ575.5سم^2 بنسبة 7.60%، تليها مساحة العدد رقم(11) بمساحة قدرت بـ537.5سم^2 بنسبة 7.10%، كما احتلت المرتبة الثامنة مساحة العدد رقم(7) التي قدرت بـ508.75سم^2 بنسبة6.72%، تليها مساحة العدد رقم (4) التي قدرت بـ242.5سم^2 بنسبة 3.20%، كما نجد في المرتبة العاشرة مساحة العدد رقم(10) التي قدرت بـ197.5سم^2 بنسبة 2.61% في حين احتل كل من العددين رقم(8) ورقم(12) بمساحة قدرت بـ8.5سم^2 وبنسبة 0.11%.

التحليل الكيفي

من خلال تحليلنا للأعداد التي تناولت موضوع القيم الدينية في جريدة الشروق اليومي، والتي وردت حسب الفترة، حددت في الدراسة بمعدل (12 عددا)، فوجدنا أنها لم تخصص للمساحة المطبوعة سوى(7566.5 سم^2) وهذا ما يمثل نسبة(2.15%) وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالمساحة الإجمالية لصحيفة الدراسة المقدرة بـ (350784سم^2)، ويمكن تقديم أهم الأسباب لعدم اهتمام الصحيفة محل الدراسة بالمساحة المطبوعة وهي حسب اعتقادنا تتمثل في:

-اهتمام الجريدة بالمادة الإشهارية على حساب المادة التحريرية.

- اهتمامها بأحداث الساعة التي تشغل الرأي العام والتي تكون في مجملها قضايا اقتصادية وسياسية.

وباستقرائنا لمعطيات الجدول رقم(02) يتضح بأن المساحة المخصصة لموضوع الدراسة في جريدة الشروق اليومي، كانت قليلة مقارنة بالمساحة الإجمالية للجريدة وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسة بعنوان "القيم الدينية في مضمون الإعلام السمعي البصري في الجزائر برنامج انصحوني قناة النهار نموذجا". التي تؤكد بأن القنوات التلفزيونية لا تعطي للبرامج الدينية مساحة كافية، فمدة البرنامج لا تتجاوز 12د، وهي قليلة جدا بالنسبة للبرامج الأخرى مرجعة ذلك إلى أن هذا يدل على أن الإلمام بالبرمجة التلفزيونية في القنوات الفضائية قائما على تلبية أذواق المشاهدين وإحلال الكمية على حساب الكيف، وهذا ما يكسب المشاهد تشويقا للبرنامج عندما يكون قصير، كما أكدت الدراسة التحليلية "لبعض البرامج الدينية في القناة الأولى بتلفاز المملكة العربية السعودية لدورة رمضان الكريم في عام 1411هـ" ،أن البرامج المعدة خصيصا لدورة التلفزيون في شهر رمضان المبارك لعام 1411هـ هي أربعة برامج فقط .

وفي مجمل ما توصل إليه نجد بأن المواضيع الدينية لا تحظى بمساحة كبيرة بل تنحصر في مساحة قليلة في الصحافة المكتوبة ولا يختلف عنها الجمال السمعي.

الجدول رقم(03): يبين توزيع المادة حسب الموضوعات.

الرقم	التكرار	النسب
1	4	%7.69
2	9	%17.30
3	4	%7.39
4	2	%3.84
5	6	%11.53
6	5	%9.61
7	4	%7.69
8	10	%19.23
9	1	%1.92
10	2	%3.84
11	4	%7.69
12	1	%1.92
المجموع	52	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم(03) الذي يبين تناول المواضيع الدينية بحسب الأعداد في جريدة الشروق اليومي نلاحظ:

لقد احتل المرتبة الأولى في تناول المواضيع الدينية العدد رقم (8) حيث تضمن عشرة مواضيع في الجريدة ومثلت بنسبة 19.23%، وفي المرتبة الثانية العدد رقم (2)بتسعة مواضيع بنسبة قدرت 17.30%،أما المرتبة الثالثة نجد العدد رقم(5) بستة مواضيع بنسبة قدرت 11.53%، أما المرتبة الرابعة نجد العدد رقم(6) بـ5 مواضيع، بنسبة 9.61%، أما المرتبة الخامسة فتتصدرها كل من الأعداد رقم(1)، (3)، (7)، (11) بـ4 مواضيع وبنسبة 7.69%،فيما تعود المرتبة ما قبل الأخيرة إلى العدد رقم (10) بموضوعين بنسبة 3.84%، في حين المرتبة الأخيرة للعددين رقم (9) ورقم(12) بموضوع واحد بنسبة 1.92%.

التحليل الكيفي :

من خلال الجدول رقم (03) الذي يبين تناول المواضيع الدينية بحسب الأعداد بجريدة الشروق اليومية نجد اختلاف وتباين في عدد المواضيع الدينية وباختلاف الأعداد وكذا نسبتها، فنجد الحصة الأكبر

للعدد رقم(8) بـ عشر موضوعات بنسبة 19.23%، يليها العدد رقم (2)بتسع موضوعات وبنسبة 17.30% ويعود سبب ذلك إلى تخصيص الجريدة (الشروق اليومية) في العددين صفحات دينية تتناول موضوعات مختلفة مثلا الرد على استفسارات القراء، فتاوى، وقصص...إلخ، وكذا كونها صفحات مناسباتية تقتصر نشرها على المناسبات الدينية كالأعياد والاحتفالات مثل المولد النبوي الشريف، شهر رمضان...إلخ.

كما نجد المواضيع الدينية في العدد رقم(9) و رقم(12) حيث اقتصر على موضوع واحد فقط بنسبة 1.92% ويتمثل في مواقيت الصلاة وهذا راجع إلى غياب الصفحة الدينية واقتصار نشرها في الصفحة الأخيرة رغم الوزن الذي تلعبه هذه الصفحة من حيث المقروئية.

إن هذه النتائج تستدعي منا استحضار نتائج دراسات سابقة حول تحليل المواضيع الدينية من بينها دراسة هند عزوز " الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء – دراسة تحليلية ميدانية. التي توصلت إلى أن المواضيع الدينية تنشر في الصفحات المتخصصة وتكون مناسباتية وهذا ما يتوافق مع ما توصلنا إليه من خلال التحليل وكذلك ما قد تم التطرق إليه في الجانب النظري للدراسة بحيث أنه ليس خافيا أن واقع الموضوع الديني ليس أحسن حال من الواقع الديني نفسه، فعندما يكون هذا الأخير محل الجدل وتجاذب فكري وسياسي والثقافي سينعكس لا محالة على المضمون الذي يبث تبعا إلى ذلك.

ويظهر الموضوع الديني على قدر ضئيل من الممارسة والإهتمام من خلال قطاع الصحافة المكتوبة والتي من المفروض أنها نحو ضمان حد أدنى من الوعي الديني عبر صفحات جرائدها ومن أهم ما يمكن أن يلاحظ في هذا المجال هو انعدام المواضيع الدينية بشكل مثير للتساؤلات من الصحافة اليومية إلا ما ورد من أخبار متفرقة من الشؤون الإسلامية من هنا وهناك.

الجدول رقم 4: يبين توزيع الموضوعات حسب موقع المادة التحليلية.

الفئات	التكرار	النسب
الصفحة الأولى	/	/
الصفحة الأخيرة	5	%35.72
الصفحات الداخلية المتخصصة	3	%21.42
باقي الصفحات	6	%42.85
المجموع	14	%100

التحليل الكمي:

تشير بيانات الجدول رقم(04) إلى توزيع الموضوعات حسب موقع المادة التحليلية واحتلت المواضيع في باقي صفحات الجريدة التي قدرت بـ14 موضوع، وجاء في المرتبة الثانية الصفحة الأخيرة بـ5 تكرارات ونسبة قدرت بـ35.72%، لتليها في المرتبة الثالثة الصفحات الداخلية المتخصصة بـ3 تكرارات وبنسبة قدرت بـ21.42% وفي المرتبة الرابعة والأخيرة الصفحة الأولى التي غابت فيها الموضوعات.

التحليل الكيفي:

من خلال الجدول رقم(04) يتبين بأن المواضيع الدينية وزعت على عدة صفحات في جريدة الدراسة (الشروق اليومي)، ولكن بنسبة كبر على متن باقي الصفحات 42.85% ،ثم تلتها الصفحة الأخيرة بنسبة 35.72% فيما أهملت الصفحة الأولى ويعود السبب في إهمال الأخيرة إلى أن هناك رأي يطرح نفسه وهو أن الصفحة الأولى لا تتسع لكل الموضوعات ، وتكون عادة مخصصة للأحداث البارزة والساخنة كالقضايا الأمنية، الاقتصادية، السياسية. في حين يبرز العامل الرئيسي المتحكم في توزيع الموضوعات عبر صفحات الجريدة إلى السياسية التحريرية التي تقوم عليها هذه الأخيرة.

وردت المواضيع في باقي الصفحات بكونها مواضيع دينية اجتماعية تمثل القيم السائدة كالتكافل الاجتماعي وباعتبارها أخبار.

كما حظي توزيع موضوع الدراسة في الصفحة الأخيرة بشكل لائق نظرا لأهمية هذه الأخيرة، حيث تسمى في عالم الصحافة المكتوبة "بالصفحة الأولى أو الثانية"، وتمثل المحتوى المنشور في مواقيت الصلاة يرد في أعلى الصفحة من جهة اليسار، وهذا يعبر عن أهميتها القصوى من جهة، وباعتبارها لافتة لانتباه القراء من جهة أخرى.

الجدول رقم5: يبين توزيع الموضوعات حسب اللغة المستخدمة.

الفئات	التكرار	النسب
اللغة العربية الفصحى	11	%91.67
اللغة الدارجة	/	/
الفصحى والدارجة	01	%8.33
المجموع	12	%100

التحليل الكمي:

من خلال بيانات الجدول رقم (05) التي تشير إلى توزيع الموضوعات حسب اللغة المستخدمة. إذ أن اللغة العربية الفصحى جاءت في المرتبة الأولى بـ11 تكرار وبنسبة 91.66%، ثم تأتي في الرتبة الثانية مزيج الفصحى والدارجة بتكرار 1 وبنسبة 8.33% في حين جاءت اللغة الدارجة في المرتبة الأخيرة بـ0%.

التحليل الكيفي:

من خلال تحليلنا للأعداد نجد أن اللغة العربية الفصحى جاءت بنسبة كبيرة قدرت بـ91.67%ويرجع السبب في ذلك إلى كون الجريدة تصدر باللغة العربية، وتعتمد في مضامينها على اللغة الإعلامية لمراعاة فهم الجمهور العام المتباين من أجل تحقيق تفاعل وتبادل بين المرسل والمستقبل، وباعتبار اللغة العربية الفصحى لغة الخطاب الديني الإسلامي وهي لغة القرآن مثل الاستشهاد بالآيات القرآنية في مثل هكذا مواضيع، كما يفسر النسبة الكبيرة لكون الصحيفة وطنية وباعتبار الثراء اللغوي وتعدد اللهجات واختلافها نجد أن اللغة العربية اللسان الجامع لكل المفاهيم، كما للجريدة قراء من الدول العربية و حتى الأجنبية لتوفير الفهم الصحيح للمضامين، فهي تراعي ان تكون لغة إعلامية مشتركة بين طرفي العملية الاتصالية مضمون الرسالة أو الإعلام، لا بد أن يكون محملا بدلالات يعيها الجمهور ويستطيع فكها وتفسيرها وهذا يعني أن الإطار الدلالي يجب أن يتوفر بين المرسل والمستقبل، وغيابه ينتج مشاكل في المعنى وكذا نقل الرسالة وبالتالي فإن استخدام الرموز المألوفة والمعروفة لدى الطرفين يحقق تبادل المعنى. وعلى أثر ذلك يتم نجاح عملية الاتصال كون أن هذا الاعتبار تقتضيه التفاعلات والتغيرات التي تحدث بين المرسل والمستقبل أثناء وبعد العملية وهذا ما يتماشى مع فرضيتنا.

كما نجد استخدام لغة بمزيج من اللغة العربية الفصحى والدارجة ويفسر ذلك باعتبارها لغة هجينة اعتمدتها المؤسسات الإعلامية من أجل توصيل مضامينها وهو الأسلوب الأنسب لتحقيق الفهم لدى الجمهور المحلي بحيث تتسع بالاعتدال (الفصيح والعامية) بعدم تغليب مستوى لغوي على الآخر، فهي وسيلة لنقل قصص الواقع وبأدلة ووقائع حية.

الجدول رقم 06: يبين توزيع الموضوعات حسب طبيعة المادة الصحفية.

الفئات	التكرار	النسب
الحديث	2	%13.33
المقال	1	%6.67
الخبر	7	%46.67
التقرير	2	%13.33
عمود	2	%13.33
ريبورتاج	/	/
قصص	1	%6.67
المجموع	15	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم(06) الذي يبين توزيع الموضوعات حسب طبيعة ونوع المادة الصحفية بجريدة الشروق اليومي نلاحظ أن:

الخبر من القوالب الأكثر اعتمادا في نشر المواضيع بنسبة 46.67% ،ويليه في المرتبة الثانية الحديث الصحفي والتقرير والعمود بنسبة 13.33%، وأخيرا في المرتبة الثالثة المقال والقصص بنسبة 6.67%.

التحليل الكيفي:

إن التنافس الإعلامي بين الصحف ولد اهتماما متزايدا بالأحداث والقضايا والظواهر، هذا ما أدى بها إلى اللجوء إلى أنواع صحفية دون أخرى للكشف عن خلفيات الأحداث والمتابعات الإخبارية اليومية، والتعبير عن المواقف والآراء اتجاه الأحداث التي لا تكاد تتوقف على مدار الساعة، وتختلف هذه الأجناس الصحفية بين الإخبارية، الاقتصادية وأخرى فكرية (الرأي)، وتفيد هذه الأنواع الفنية التحريرية في التعرف على القيمة التي تمنحها الجريدة للموضوع،ومن هذا المنطلق تناولنا طبيعة الأنواع

الصحفية المستخدمة من قبل جريدة الشروق اليومي في مادة التحليل لمعرفة مدى اهتمامها بالموضوع انطلاقا من ذلك من التعاريف التالية للأنواع الصحفية:

الخبر: هو الجديد الذي يتلهف القراء على معرفته والوقوف عليه بمجرد صدوره في الجريدة، ومعنى ذلك أن أحسن الأخبار الصحفية هو ما أثار أكبر عدد ممكن من الناس.[1]

الحديث الصحفي: بكل بساطة هو فن التحاور أو الالتقاء بمصدر من المصادر بهدف الحصول على معلومات جديد حول واقعة معينة أو بهدف معرفة وجهات النظر والآراء حول هذه الواقعة أو بهدف إلقاء الضوء على شخصية معينة.[2]

المقال الصحفي: كما يعرفه" زكي نجيب محمود" أما المقال الصحفي فيتصل أكثر ما يتصل بأحداث المجتمع الخارجية عامة كما يفترض وجود رأي عام يخاطبه ويتحدث إليه.[3]

التقرير الصحفي: بأنواعه المختلفة فن يقع بين الخبر والتحقيق الصحفي ويتميز بالحركة والحيوية في مجموعة المعارف والمعلومات التي يتضمنها... كما أنه لا يقتصر على استيعاب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط مثل الخبر إنما يستوعب أيضا وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث[4]... ويشتمل على باقي الفنون الصحفية الأخرى كالخبر والتعليق والحديث والصور والرسوم ويكتفي بالإجابة عن السؤال لماذا؟.

العمود الصحفي: يمثل فكرة أو رأيا أو خاطرا للكاتب حول واقعة أو ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية ذلك أن الغاية الأساسية من هذا الفن المقالي هي ربط القارئ بالكاتب وبالصحيفة، ويعتبر العمود رأيا شخصيا للكاتب، وقد يختلف مع سياسة الصحيفة في موضوع معين.

استخدمت جريدة (الشروق اليومي)لعرض مادتها الإعلامية المتعلقة بالمواضيع الدينية العديد من الأنواع الصحفية.

ومن هذا المنطلق تناولنا طبيعة الأنواع الصحفية من قبل جريدة الشروق اليومي في مادة التحليل لمعرفة مدى اهتمام الجريدة بالموضوع المتناول، وأظهرت دراستنا كما يبين الجدول رقم(06) أن النوع الصحفي الذي أخد حصة الأسد يتمثل في الخبر الصحفي والذي قدر بنسبة 46.67% وهي مرتبة

---

[1] فؤاد توفيق العاني، **الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة** ، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت، 1414هـ، 1993م، ص164.

[2] د- اسماعيل ابراهيم، **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق** ،ط1، دار الفجر والتوزيع، مصر 1998 ص57.

[3] د- عبد العزيز شرف، **الأساليب الفنية في التحرير الصحفي**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2000 ص335.

[4] د. محمد فريد محمود عزت، **المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها** 1997 ص 117.

مناسبة لهذا النوع الصحفي الإخباري الذي يعتمد على النقل الموضوعي نسبيا للواقع أو الموضوع، علما أن الخبر يرتبط كثيرا بالآنية، وبما أن صحيفة (الشروق اليومي) هي يومية إخبارية بالتالي يمكن القول أنها تساير الأحداث، محاولة بذلك الحفاظ على قراءها خاصة في ظل التنافس الإعلامي الراهن الذي فرضه قانون الإعلام الجديد الذي فتح الباب أمام الإعلام المتخصص(الصحف المتخصصة).

مما يلاحظ كذلك من خلال الجدول رقم(06) أن جريدة الشروق اليومي اهتمت بالأنواع الإخبارية وأهملت بعض الفنون الصحفية الأخرى التي من شأنها أن تعطي وزنا للموضوع الديني في الجريدة على غرار الريبورتاج والقصة الخبرية اللذان يتميز كل منها بالقدرة على نقل الرسالة الإعلامية وخاصة ما تعلق بالاستشهاد بأدلة من الواقع كنقل سيرة داعية أو شخصية، التعريف بأماكن العبادة...، ونعزي أمر إهمالها من طرف الجريدة، المساحة الكبيرة التي يحتاجها كلا النوعين وكذا الوقت في تحريرها إلى جانب كفاءة محرري مثل هكذا أنواع في اختيار مواضيع تحقيق تفاعل لدى الجمهور، والسبب الرئيسي هو تخصيص الجريدة لصحيفة واحدة من مجموع الصفحات للموضوع الديني.

من كل هذا نستنبط أن الجريدة تعتمد على المواد الإخبارية بنسبة كبيرة مما يؤدي إلى غياب الأجناس الفكرية التحليلية، وعليه فإن المطلوب من الصحف ليس الإكثار من الأنواع الصحفية بسبب وبدون سبب، وإنما إعطاء الأحداث والمواضيع الصحفية (الدينية) قوالب تليق بها.

2-3- فئات المضمون لكيف قيل؟.

الجدول رقم (07): يبين توزيع الموضوعات حسب الفئات.

الفئات	التكرار	النسب
العبادات	6	%35.29
الفقه	1	%5.88
المعاملات	8	%47.05
الأخلاق	2	%11.76
المجموع	17	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم(07) الذي يبين توزيع الموضوعات حسب الفئات نلاحظ أن موضوعات المعاملات جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 8 مرات وبنسبة قدرت بـ47.05%، تليها العبادات في المرتبة الثانية بنسبة 35.29% وفي المرتبة الثالثة الأخلاق بنسبة 11.77% في المرتبة الرابعة الفقه بـ89،5.

التحليل الكيفي:

من خلال الجدول رقم(07) الذي يبين توزيع الموضوعات حسب الفئات حيث غلبت فئة المعاملات بنسبة 47.05% وتخص تقديم إرشادات ونصائح للقراء وتجسيدها في سلوكياتهم اليومية لمواجهة مختلف المواقف، احترام الغير، الصلح، التكافل الاجتماعي وكل ما يخص كيفية التعامل مع الآخرين ،كما تليها بنسبة 35.29% فئة العبادات والتي حصرتها الجريدة في مواقيت الصلاة والصدقة، في حين جاءت فئة الأخلاق في المرتبة الثالثة كلها تصب في الأمانة ، كتم السر، الصدق كما نجد فئة الفقه التي تضمن تفسير الآيات والأحاديث في المرتبة الأخيرة بنسبة 5.89%.

فمن منطلق هذا هو تأكيد على صحة فرضتنا المتمثلة في أن القيم الدينية التي تضمنها المواضيع الإعلامية تصب في القيم الملزمة كتلك المتعلقة بالمعتقدات والقيم التفضيلية كالإحسان.

من خلال ما سبق يتضح لأن لجريدة الشروق اليومي دور في التنشئة الاجتماعية باعتبارها من مصادر اكتساب القيم داخل المجتمع خاصة بعد التراجع الملحوظ في الدر الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمساجد والجمعيات الدينية والنوادي فهي حلقة وصل بين واجبات وحقوق القراء اتجاه بعضهم واتجاه المؤسسات في شتى المجالات.

أما فيما يخص فئة العبادات يأخذنا لاستحضار سابقة تخص بالذكر دراسة الدكتورة "هند عزوز" التي تتوافق مع دراستنا فيما يخص النسبة المعتبرة لفئة العبادات التي قدرت بـ35.29% التي حصرتها كل عبادة شرعها الإسلام سواء كانت فرضا (الصلاة، الصوم، الحج...) أو نفلا (التطوع من الصلاة والصوم والعمرة) أو كانت ذكر أو دعاء... وما يؤكد صدق هذه النتيجة بالنسبة لدراستنا هو تخصيص جريدة الشروق اليومي في أعلى الصفحة الأخيرة من جهة اليسار في كل أعداد عينة الدراسة لمواقيت الصلاة.

الجدول رقم (08): يبين توزيع الموضوعات حسب المصادر المستخدمة.

الفئات	التكرار	النسب
القرآن الكريم	1	%7.69
مصادر الحديث النبوي	/	/
كتب السيرة	1	%7.69
كتب التاريخ	/	/
مصادر مجهولة	11	%84.62
المجموع	13	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم(08) الذي يبين توزيع الموضوعات حسب المصادر المستخدمة أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت على المصادر مجهولة بدرجة أولى بنسبة 84.62%، واعتمدت في المرتبة الثانية على القرآن الكريم وكتب السيرة بنسبة 7.69% فيما غيبت مصادر الحديث النبوي وكتب التاريخ.

التحليل الكيفي:

من خلال الجدول أعلاه الذي كان الهدف منه معرفة طبيعة مصادر التي تعتمد عليها الجريدة من حيث الوضوح والغموض وقد أثبت التحليل الكمي أن المواضيع ذات الصلة بالدين غامضة المصدر بدليل عدم نسبها لأي مصدر، ونرجع السبب حسب رأيتنا إلى عدم التشهير لبعض الشخصيات كالدعاة والأئمة والمثقفين، وهذا ما أثبتته دراسة القيم الدينية في مضمون الإعلام السمعي البصري في الجزائر "برنامج انصحوني "قناة النهار نموذجا مفادها أن الكثير من الدعاة يحلمون بالشهرة و الأضواء ويصيبهم الغرور ينعكس دلك علي مهنتهم باعتبارهم قادة رأي داخل المجتمع إما اعتمادها على

القرآن الكريم وكتب السيرة أمر بديهي باعتبار جمهورها من القراء ونخص بالذكر الشعب الجزائري دينهم الإسلام ومذهبهم المالكي، وبهذا فإن الصحيفة جريدة الشروق اليومي ألتزمت بالمرجعية الدينية في الجزائر وهذا ما يثبت صدق فرضيتنا التي مفادها أن جريدة الشروق اليومي التزمت بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر وهذا يبرز من خلال مضامينها ومسؤوليتها الاجتماعية.

الجدول رقم (09) : يبين توزيع الموضوعات حسب أساليب الإقناع.

الفئات	التكرار	النسب
القرآن الكريم	2	%13.33
السنة النبوية	1	%7.70
التاريخ	1	%7.70
قصص من الواقع	6	%40
الإستمالات العاطفية	4	%26.67
الإستمالات العقلية	1	%7.70
المجموع	15	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم (09) الذي يبين توزيع الموضوعات حسب أساليب الإقناع، نلاحظ أن الجريدة اعتمدت على قصص من الواقع بنسبة كبيرة تقدر بـ 40%، في حين الإستمالات العاطفية جاءت بنسبة 26.67% في المرتبة الثانية، أما القرآن الكريم جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 13.33%، لتليه في المرتبة الرابعة والأخيرة كل من السنة النبوية والتاريخ و الإستمالات العقلية بنسبة 7.70%.

التحليل الكيفي:

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن هناك أساليب إقناعية متعددة ومتنوعة اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في مضامينها الإعلامية وكانت في مقدمتها قصص وأمثلة من الواقع بنسبة 40% ونفسر ذلك بتقديمها نماذج من الواقع المعاش حيث نسعى لإعطاء أمثلة حية للقارئ للاستفادة واستخلاص العبر منها وبالتالي تجعله يعيش أحداث تلك القصص كونها تجارب لحياة آخرين بنفس الظروف والأوضاع التي قد تواجهه في حياته مستقبلا وبالتالي تكون له فكرة للتعامل

مع هكذا ظروف، تأتي بعد ذلك الإستمالات العاطفية التي تخاطب عواطف ومشاعر الفرد (كالترغيب والترهيب مثلا) وكمثال على ذلك ما تناولته الجريدة حول موضوع الصدقة والزكاة حيث رغبت في ذلك عن طريق ذكر فوائدها مثل تطهير الأموال ومساعدة الفقراء" زكاة مالك ترفع غبن إخوانك" بالإضافة إلى ذكر الجزاء في الدنيا والآخرة كما ركزت على الترهيب فيما يخص "سوء الظن، فضح الأسرار وما ينجز عنه من آثام وغضب الله في الدارين.

أما الاعتماد على القرآن الكريم بنسبة معتبرة نظرا لمكانته في نفوس القراء المسلمين فهو كتاب منزه عن النقص يحمل من المصداقية ما تجعل من القارئ دليل مستمد منه، يقر بقوة الفكرة ولا يجرؤ على رد الدليل.

ومن منطلق هذا نقر بإمكانية الإستمالات العاطفية والقرآن الكريم وكذا اعتماد الجريدة على قصص من الواقع من إقناع القارئ وتحقيق تأثير المرغوب فيه، إلا أنها قد أهملت بعض الأساليب الاقناعية كالسيرة النبوية فهي سيرة صحيحة وتتمتع بالمصداقية ولها تأثير ومكانة في نفوس القراء، إلى جانب الإستمالات العقلية عن طريق استخدام الحجج والأدلة والبراهين، وكذا التاريخ عن طريق ذكر وقائع تاريخية وخاصة أن التاريخ الإسلامي حافل بالأحداث والوقائع التاريخية.

الجدول رقم (10): يبين توزيع الموضوعات حسب فئة الجمهور لمستهدف.

الفئات	التكرار	النسب
رجال	/	/
نساء	/	/
مؤسسات	4	%28.57
بعض الفئات	10	%.71.4
المجموع	14	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم(10) يبين توزيع الموضوعات حسب فئة الجمهور المستهدف حيث نجد أعلى نسبة بتقدير 71.43% تعود لبعض الفئات، في حين 28.57% مؤسسات فيما غابت النسبة في فئة الرجال وفئة النساء.

التحليل الكيفي:

استهدفت جريدة الشروق اليومي في تناولها للمواضيع الدينية بعض الفئات ويعود ذلك لأن مختلف المواضيع كانت تهم الأسر والجماعات(جماعات أولية، وجماعات ثانوية) كذلك اشتمالها على معاملات اجتماعية بكونها السلوكيات التي تكتسي طابعا اجتماعيا على غرار التعامل مع الجيران، علاقة الفرد بزملائه في العمل، التكافل الاجتماعي... إلى جانب الأخلاق التي تحتاجها فئات كثيرة لتنظيم حياتها كالاحترام الصدق، العفو، الأمانة، بالإضافة إلى أن الموضوع الديني المطروح في صفحات الجريدة لم يخصص لفئة معينة إذ جاء شاملا وخطابه يصل إلى الفئات الأكثر استهدافا مثلا موضوع سوء الظن.

كما نجد المؤسسات من أكثر الفئات استهدافا من طرف مواضيع الجريدة حيث وجهت لها خطابات دينية في المعاملات السلوكية، والاقتصادية وفق ما تقتضيه الشريعة الإسلامية، غاياتها الحث والإرشاد كالأمانة في التعاملات، المسؤولية الاجتماعية والتكافل الاجتماعي إلى جانب التنافس النزيه من أجل تحقيق المصلحة العامة، في حين أهملت فئة الرجال والنساء نظرا لتكرار المواضيع الدينية التي تهم كل الفئتين وبالأخص المشاكل الأسرية وكذلك أن الفئتين يندرجان ضمن بعض الفئات.

الجدول رقم (11): يبين توزيع الموضوعات حسب فئة الفاعلين.

الفئات	التكرار	النسب
مثقفون	1	%7.69
الدعاة والأئمة	1	%7.69
جمعيات دينية	/	/
صحافيو الجريدة	11	%84.62
المجموع	13	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم(11) الذي يبين توزيع الموضوعات حسب فئة الفاعلين نجد أن الجريدة (الشروق اليومي) نسبت مادتها الإعلامية محل الدراسة إلى صحافيو الجريدة بنسبة قدرت بـ 84.62% ثم اعتمدت بشكل غير مباشر على المثقفون، الأئمة والدعاة بنسبة 7.69% فيما أهملت الجمعيات الدينية.

التحليل الكيفي:

بينت نتائج الجدول أن جريدة (الشروق اليومي) اعتمدت بشكل كلي على مصادرها الذاتية، المتمثلة في صحافيو الجريدة، ولعل اعتماد الجريدة على مصادرها الذاتية بالدرجة الأولى في نقل الأخبار والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة راجع إلى أن نشر المواضيع بتوقيع اسم الصحفي يزيد من مصداقية المعلومات ورسميتها لدى القارئ وتبرز قدرات طاقمها الصحفي في معالجة مختلف القضايا، وكذا محدودية تفاعلها وتعاملها مع فئات أخرى من مثقفين وأئمة ودعاة وهذا بعدم تأكدها من المصدر التي تعتمد عليه، كما ترى أن هؤلاء (المثقفون والدعاة و الأئمة) ليس لديهم خبرة صحفية وكفاءة لتحرير هكذا أخبار ترقى للنشر، الاختلاف الواقع بين وجهات نظرهم وسياسة التحريرية للجريدة فالأخيرة لديها ضوابط تسير عليها أما هذه الفئة فهم بحرية مطلقة بكونهم يسعون لتحقيق الشهرة على حساب إفادة القراء وتنوير الرأي العام معتمدين على الجريدة في تحقيق مساعيهم.

الجدول رقم (12): يبين توزيع الموضوعات حسب فئة الاتجاه.

الفئات	التكرار	النسب
ايجابي	11	%91.67
سلبي	/	/
محايد	1	%8.33
المجموع	12	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم (12) الذي يبين توزيع الموضوعات حسب فئة الاتجاه، نجد أن جريدة الشروق اليومي جريدة ذات اتجاه ايجابي في نشر المواضيع الدينية والذي مثل بنسبة 91.67% كما احتوت على اتجاه محايد بنسبة 8.33% لم تتضمن على اتجاه سلبي.

التحليل الكيفي:

أظهرت نتائج الدراسة من خلال نتائج الجدول أعلاه أن جريدة الشروق ذات اتجاه ايجابي في تغطية مواضيعها الدينية عبر صفحاتها المحدودة ويفسر ذلك محاولتها غرس مختلف القيم لدى قراءها باعتبارها مصدر من مصادر اكتساب القيم، التي تسعى للحفاظ عليها في المجتمع الجزائري وترسيخها لدى لنشئ خاصة في ظل التطورات التكنولوجية وما خلفته من ثقافة دخيلة على المجتمع تتجسد في سلوكيات ومظاهر، كما يرجع اتجاهها الإيجابي إلى اعتمادها على مختلف المصادر ، في تناولها للمواضيع وكذا التنوع في قوالبها الصحفية من أخبار ، تقارير، أحاديث، وكل هذا يصب في مساعيها للحفاظ على قراءها وتحمل مسؤوليتها الاجتماعية نحوهم ، إلى جانب طبيعة المواضيع التي تطرقت إليها تبين التزامها بالمرجعية الدينية من خلال الصدق في نقلها للموضوعات.

إلى جانب ذلك نجد تناولها لبعض الموضوعات يظهر حيادها في التناول وذلك نرجعه إلى عدم خوضها في مواضيع متشعبة وخصوصا مواضيع كبرى، يختلجها الكثير من الجدل مثل تحريم الأئمة للمداخيل أثناء الإضرابات، بحيث لم تبد الجريدة إي موقف إزاء الموضوع.

الجدول رقم(13): توزيع الموضوعات حسب نوع القيم.

الفئات	التكرار	النسب
الحوار	2	%6.90
التكافل الاجتماعي	4	%13.80
التسامح	4	%13.80
المثابرة والصبر	2	%6.90
الصدق	1	%3.44
النهي عن المنكر	2	%6.90
الحث عن الصلاة	7	%24.13
العدل	1	%3.44
احترام الوقت	1	%3.44
الحق	2	%6.90
طلب العلم	3	%10.34
المجموع	29	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم(13) الذي يبين توزيع الموضوعات حسب نوع القيم، نجد الحث عن الصلاة في المرتبة الأولى بنسبة قدرت 24.13% ،ونجد في المرتبة الثانية التكافل الاجتماعي والتسامح بنسبة 13.80% ،في حين المرتبة الثالثة تعود إلى قيمة طلب العلم بنسبة قدرت بـ10.34%، كما نلاحظ اشتراك في المرتبة الرابعة قيمة الحوار، المثابرة و الصبر، النهي عن المنكر، والحق بنسبة قدرت بـ6.90%، أما المرتبة الأخيرة تعود لقيمة الصدق والعدل واحترام الوقت بنسبة قدرت بـ3.44%.

التحليل الكيفي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيم المتواجدة في جريدة الشروق اليومي متنوعة ومتعددة تصب في القيم الملزمة كتلك المتعلقة بالمعتقدات كالصلاة، الصدق، الحق، والقيم التفضيلية وهي بمجملها قيم مرغوب فيها والتي نجد الحوار ، التكافل الاجتماعي ، التسامح، النهي عن المنكر، احترام الوقت، طلب العلم ،وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا الخامسة التي مفادها أن القيم الدينية التي تضمنها المواضيع

الإعلامية تصب في القيم الملزمة كتلك المتعلقة بالمعتقدات والقيم التفضيلية كالإحسان، ونرجع ذلك إلى كون الجريدة وطنية ولهذا تكتسي صبغة دينية وعليها أن تراعي مقومات الوطن.

وهذا يعني بالضرورة أن تكون أمور الدين تهم المجتمع وبذلك تستمد المواضيع الدينية في الجريدة أهميتها من أهمية الدين في حياة الفرد وتسعى المواضيع الدينية إلى الحفاظ على قوة حضور الدين والإسهام في تكوين مواطن يعرف أمور دينه وبالتالي سلوك المجتمع لا يتناقض مع الرؤية الدينية معتمدة في ذلك على مختلف القصص الواقعية لاستفادة الأفراد منها، مختلف الأخبار التي تحث على التحلي بعدة قيم كالتكافل الاجتماعي.

ومن خلال ما سبق نجد بأن ما توصلنا إليه يتوافق من نتائج الدراستين السابقتين دراسة السعيد بومعيزة ودراسة سليمان القرعان وما توصلا إليه بأن دور وسائل الإعلام يبقى مكملا لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وأن وسائل الإعلام تعمل على تعزيز القيم وبصفة خاصة الأبعاد الدينية.

الجدول رقم (14): يبين توزيع الموضوعات حسب الأهداف المعالجة.

الفئات	التكرار	النسب
الرد على استفسارات القراء	1	%9.69
محاربة البدع والخرافات	2	%15.38
تنظيم حياة البشر على أسس سليمة	10	%76.93
المجموع	13	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم(14) الذي يبين توزيع الموضوعات حسب الأهداف المعالجة نلاحظ الهدف الأسمى من المعالجة الإعلامية للمواضيع الدينية في جريدة الشروق اليومي) يتمثل في تنظيم حياة البشر على أسس سليمة بنسبة قدرت ب76.93% أما الهدف الثاني فتمثل في محاربة البدع والخرافات بنسبة 15.38% إلى جانب الرد على استفسارات القراء الدينية بنسبة 7.69%.

التحليل الكيفي:

بينت نتائج الجدول أعلاه أن (جريدة الشروق اليومي) تسعى لتحقيق هدفها الأسمى من وراء نشرها للمواضيع الدينية المتمثل في تنظيم حياة البشر على أسس سليمة ،ويرجع سبب ذلك باعتبارها سلطة

رابعة ولما تتسم به من أدوات التأثير والإقناع، وكونها جريدة ذات مبدأ وواحدة من مصادر اكتساب القيم فلها دور في بناء الإنسان المثالي في عالمنا الإسلامي، حيث تمنح لهم من خلال مضامينها الإعلامية سبل وطرق للعيش باحترام في ظل التكافل الاجتماعي والمثابرة والصبر وراحة النفوس من خلال الصلاة، التسامح، تبصير الناس بأصول وأحكام الدين الإسلامي بأسلوب سهل مبسط يسهل على القارئ العادي فهمه.

كما نجد الهدف الثاني من المعالجة للجريدة هو محاربة البدع والخرافات والتي نرجع سبى ظهور الفرق الضالة التي تحاول النيل من الإسلام وتجريده من مقوماته السامية كظهور عدة طوائف كالشيعة، الطائفة الأحمدية، انتشار مختلف الممارسات والطقوس كالسحر والشعوذة فتسعى الجريدة جراء هذا محاولة تفسير الظواهر الطبيعية والعلمية تفسيرا دينيا صحيحا يكشف عن حقيقة هذا الدين وصلاحيته لكل زمان ومكان والسعي لغرس العقيدة الصحيحة في أذهن القراء بأسلوب عصري جذاب.

أما في ما يخص الرد على استفسارات القراء إلى قلة المساحة المخصصة للمواضيع الدينية من طرف الجريدة وكذلك التفاعل الكبير للقراء واشتمال أسئلتهم على مواضيع متكررة سبق الرد عليها، إلى جانب قلة اعتمادها على الدعاة والأئمة مما يصعب على الصحفي إيجاد فتاوى واستفسارات صائبة.

خلاصة الفصل:

لقد قمنا في هذا الفصل بتناول الإطار التطبيقي للدراسة والذي تم التطرق من خلاله إلى إبراز عينة الدراسة من خلال توزيع الموضوعات حسب الفئات المعتمدة، وعرض النتائج في جداول إحصائية وتفسيرها وتحليلها ومناقشة هذه النتائج وفق المقاربة النظرية وفرضيات الدراسة والدراسات السابقة، وصولا إلى النتيجة العامة للدراسة.

نتائج الدراسة:

إن النتائج تمثل خلاصة ما توصلنا إليه الباحث في دراسته العلمية، وفي تحليل المحتوى تمثل آخر خطوة يستعين بها الباحث لاستخراج النتائج من تحليله الكمي والكيفي فمن دون هذه الخطوة يكون ناقصا ويفقد أهم ركائزه، كما يجب أن تكون نتائج مطابقة لما في السياق التحليلي لمضمون الدراسة وسوف نعرض أهم النتائج دراستنا والتي تناولت موضوع القيم الدينية في جريدة الشروق اليومي(دراسة تحليلية لأعداد الجريدة الصادرة من 1 جانفي إلى 30 مارس 2018) توصل دراستنا إلى مجموعة من النتائج نحاول بها الإجابة عن إشكالية الدراسة.

1- بينت دراستنا أن جريدة الشروق اليومي لم تعط من حيث حجم التغطية والمساحة أهمية كبيرة وهذا ما يجبرنا إلى الاستنتاج أن هناك عدم اهتمام من قبل الجريدة بنشر المواضيع الدينية المتضمنة القيم الدينية وهذا راجع لأسباب نحصرها في طريقة التغطية والمعالجة الصحفية والتي تصب في نهاية المطاف في السياسة العامة للجريدة.

2- بينت دراستنا للموضوعات المتعلقة بالدين تتباين وتختلف في توزيعها باختلاف الأعداد في جريدة الشروق اليومي وذلك نرجعه إلى تخصيص الجريدة للصفحة الدينية وغيابها من عدد لأخر. إذ تعتبر صفحات مناسباتية باستثناء تخصيصها لحيز صغير في الصفحة الأخير لمواقيت الصلاة وهو ركن قار في كافة أعداد الجريدة.

3- بينت دراستنا أن معظم مواضيعها جاءت في باقي صفحات الجريدة بصفة مكثفة مع العلم أن الصفحة الأخيرة بالرغم من احتلالها المرتبة الثانية إلا أنها تبرز مدى اهتمام الجريدة بموضوع الدراسة، ولكن من حيث الترتيب تعتقد أن هناك ترتيبا منطقيا وذلك عند قراءتنا للمواضيع الدينية نجد أنها نشرتها في كل صفحاتها بالأخص الصفحات الدينية والاجتماعية.

4- بينت دراستنا أن اللغة المستخدمة من طرف الجريدة (الشروق اليومي) في نشرها للمواضيع الدينية هي اللغة العربية بكونها لغة رسمية للجريدة وهي لغة الخطاب الإعلامي الديني، وباعتبارها لغة إعلامية مشتركة بين طرفي العملية الاتصالية (القراء والجريدة)، أما اعتمادها في بعض الأحيان على مزيج بين الفصيح والدارجة فنرجعه إلى مراعاتها للمستوى التعليمي المحدود لمعظم القراء.

5- بينت دراستنا أن الأخبار ، التقارير، العمود، الحديث هيمنت على التغطية الإعلامية لمواضيع الدينية وهي أنواع صحفية ذات وزن وقسمة إخبارية ورغم ذلك هناك أنواع صحفية أخرى لا تقل

أهمية عن سابقتها يمكن أن تكون لها القدرة في معالجة الدراسة بشكل أفضل على غرار القصة الإخبارية والريبورتاج.

6- بينت دراستنا أن الموضوعات المتعلقة بفئة المعاملات هي السيطرة على موضوعات الدين في جريدة الشروق اليومي، وعليه نستنتج أن للجريدة (الشروق اليومي) دور في التنشئة الاجتماعية باعتبارها مصدر من مصادر اكتساب القيم داخل المجتمع . كما اهتمت بفئة العبادات وحصرتها في مواقيت الصلاة والذي نرجع سبب ذلك لدور الجريدة في الإعلام والأخبار.

7- بينت دراستنا أنه رغم تنوع مصادر الجريدة في تناول المواضيع الدينية إلا أنها اعتمدت بالدرجة الأولى على مصادرها الذاتية المتمثلة في مصادر مجهولة اعتمد عليها صحافيو الجريدة ونرجع ذلك إلى عدم التشهير لبعض الشخصيات الدعاة والأئمة والمثقفين، كما نرجع اعتمادها على القرآن الكريم وكتب السيرة إلى التزامها بالمرجعية الدينية في الجزائر ويبرز مسؤوليتها الاجتماعية في الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية.

8- بينت دراستنا أن الجريدة تعتمد على أساليب إقناعية متعددة ومتباينة جاء على رأسها قصص من الواقع بسبب تصوير الواقع المعاش وتقديمه كنموذج للقراء، وكذلك اعتمادها على الأساليب العاطفية كان الغرض منها مخاطبة مشاعر القراء واستمالتها عن طريق الترهيب والترغيب.

9- بينت دراستنا أن الجريدة تستهدف من خلال نشرها للمواضيع الدينية بالدرجة الأولى بعض الفئات المتمثلة في الأسر والجماعات وذلك اشتمال مواضيعها على المعاملات الاجتماعية بكونها سلوكيات التي تكتسي طابعا اجتماعيا، ونستنتج أنها تحاول بناء فرد صالح متشبع بالقيم الدينية السامية وبالتالي تحقيق المصلحة العامة.

10- بينت دراستنا أن صحافيو الجريدة هم الفاعلون في نشر المواضيع الدينية ويعود ذلك إلى سياسة الجريدة المتمثلة في الاعتماد على مصادرها الذاتية بالدرجة الأولى وغايتهم إفادة القراء وسعيهم لتنوير الرأي العام.

11- بينت دراستنا أن الاتجاه العام للجريدة بشأن تناول القيم الدينية في المواضيع الدينية كان إيجابي وذلك راجع لمحاولتها غرس مختلف القيم لدى قراءها وخاصة في ظل التطورات التكنولوجية الراهنة وذلك راجع أيضا للاعتبارات الموضوعية والإعلامية والمتمثلة في نقل الصورة الحقيقية عن قيم الدين باعتبارها قيم صالحة لكل زمان ومكان.

12- بينت دراستنا أن الموضوعات المتعلقة بالدين في جريدة الشروق اليومي نجد أن القيم المتواجدة متعددة ومتنوعة بين القيم الملزمة كتلك المتعلقة بالمعتقدات كالصلاة، الصدق، الحق، والقيم التفضيلية كالحوار، التكافل الاجتماعي، التسامح...الخ فنستنتج أن وسائل الإعلام بالأخص الجريدة موضوع الدراسة دور كبير في اكتساب القيم.

13- بينت دراستنا أن الهدف من نشر جريدة الدراسة للمواضيع الدينية يتمثل بشكل أساسي في تنظيم حياة البشر على أسس سليمة يرجع ذلك أنها تسعى إلى بناء أفراد مثاليين بحيث تمنح لهم من خلال مضامينها الإعلامية الدينية طرق لبناء أفراد مثاليين بحيث تمنح لهم صحيفة مبدأها الدين وتبصيرهم لأصوله وأحكامه بأسلوب سهل ومبسط كما تهدف إلى محاربة البدع والخرافات خاصة مع ظهور الفرق الضالة التي تحاول النيل من مقومات الإسلام و دحض قيمته.

3- نتائج الدراسة:

أ. في ضوء المقاربة النظرية:

تعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلا مناسبا لدراسة لتناول الصحفي للمواضيع الدينية وما تحصله من قيم التي يهتم بها القراء على اختلافها إذ يمكن النظر إلى الإطار الخاص بالنص الصحفي من خلال عناصره البنائية والتي تتكون من اختيار المصدر (الجمهور، الفاعلين)، موقع المادة اللغة والاتجاه، الأهداف، الأساليب حيث يمكن النفاد من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص ودلالته الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية اتجاه تجليات القيم الدينية في جريدة الشروق اليومي ودرجة اهتمام الأخيرة بها وأهميتها في مضامينها.

من خلال ما سبق، نجد أن جريدة الشروق اليومي، ركزت بجوانب بعينها ومهملة جوانب أخرى، وقد اقتصر الأمر على إحداث توازن في نشر وعرض المواضيع التي تمس مختلف مجالات الحياة، إذ ركزت الجريدة في بعض أعدادها على تخصيص صفحات دينية شملت مختلف المواضيع وبالتالي عززت ظهور قيم متباينة ومتعددة، في حين ركزت في كل أعدادها على موضوع العبادات (الصلاة) مما يعني أن الجريدة تناولت علاقة الفرد بالله تعالى من خلال أداء فريضة الصلاة.

ب. في ضوء الفرضيات:

بعد أن قمنا بتحليل وتفسير البيانات، خلصت الدراسة إلى نتائج ساهمت في الإجابة عن الفرضيات المقترحة في الإشكالية وفي هذه المرحلة سنقوم بإثبات ونفي الفرضيات في ضوء النتائج ويمكن حصرها فيما يلي:

* الفرضية الأولى: خصصت جريدة الشروق اليومي مساحة معتبرة في تغطيتها للمواضيع الدينية، وتوصلت دراستنا إلى نتائج أهمها:

بينت دراستنا اختلاف وتباين في عدد الموضوعات باختلاف الأعداد وهذا راجع حسب دراستنا إلى تخصيص الجريدة لصفحة دينية متخصصة والتي تكون في العادة مناسباتية.

بينت دراستنا أن الجريدة ركزت على باقي الصفحات وأهملت الصفحة الأولى في نشر مواضيعها الدينية.

بالتالي الفرضية الأولى التي تفترض أن خصصت جريدة الشروق اليومي مساحة معتبرة في تغطيتها للمواضيع الدينية لم تحقق مما يعني نفي صحة هذا الفرض.

* الفرضية الثانية: اعتمدت جريدة الشروق اليومي على الحديث والتقرير في عرضها للمواضيع الدينية من خلال النتائج العامة نجد:

بينت دراستنا أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت على الخبر الصحفي إلى جانب الحديث الصحفي والتقرير الصحفي حيث هيمنت على الأنواع الصحفية الأخرى ،بالتالي الفرضية الثانية لدراستنا التي تفرض بـ "اعتمدت جريدة الشروق اليومي على الحديث والتقرير في عرضها للمواضيع الدينية" قد تحققت نسبيا مما يعني إثبات صحة هذا الفرض.

* الفرضية الثالثة: "اللغة المستخدمة في المضامين الإعلامية لا ترقى إلى المستوى الخطاب الديني المعتمد في الصحف الأخرى".

بينت دراستنا أن اللغة الفصحى هي اللغة المستخدمة من طرف جريدة الشروق اليومي في نشرها للمواضيع الدينية وهي لغة إعلامية للخطاب الإعلامي الديني وهي ترقى إلى مستوى الخطاب الديني المعتمد.

بالتالي الفرضية الثالثة للدراسة التي تفرض أن اللغة المستخدمة في المضامين الإعلامية لا ترقى إلى مستوى الخطاب الديني الإعلامي المعتمد في الصحف الأخرى لم تتحقق، وكانت خاطئة مما يعني نفي صحة هذا الفرض.

* الفرضية الرابعة: "التزمت جريدة الشروق اليومي بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر وهذا يبرز من خلال مضامينها وما تعتمد عليه لإبرازها.

بالتالي الفرضية الرابعة للدراسة التي تفرض أن التزمت جريدة الشروق اليومي بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر وهذا يبرز من خلال مضامينها ومسؤوليتها الاجتماعية، قد تحققت مما يعني ذلك إثبات صحة الفرض.

* الفرضية الخامسة: القيم الدينية التي تضمنتها المواضيع الإعلامية تصب في القيم الملزمة كتلك المتعلقة بالمعتقدات والقيم التفضيلية كالإحسان.

بينت دراستنا إلى قيمة الحث على الصلاة في المرتبة الأولى والمرتبة الثانية التكافل الاجتماعي والتسامح المرتبة الثالثة تعود إلى قيمة طلب العلم المرتبة الرابعة تعود إلى قيمة الحوار، المثابرة، الصبر، النهي عن المنكر والحق ومنه القيم المتواجدة في المواضيع الدينية التي تنشرها جريدة الشروق في أعداد الدراسة كانت متنوعة ومتعددة تصب في القيم الملزمة كتلك المتعلقة بالمعتقدات والقيم التفضيلية كالإحسان.

بالتالي الفرضية القائلة " أن القيم الدينية التي تضمنتها المواضيع الإعلامية تصب في القيم الملزمة كتلك المتعلقة بالمعتقدات والقيم التفضيلية كالإحسان"، قد تحققت مما يعني إثبات صحة هذا الفرض.

ج. في ضوء الدراسات السابقة:

توصلت دراستنا الحالية حول "القيم الدينية في جريدة الشروق اليومي "دراسة تحليلية إلى جملة من النتائج منها ما توافق مع نتائج الدراسات السابقة ومنها ما لم يتوافق معها حيث:

1/ بينت دراستنا أن جريدة الشروق اليومي لم تعط من حيث حجم التغطية والمساحة أهمية كبيرة لموضوع دراستنا وهي حسبها مساحة متواضعة، وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة "عفاف حسين على الوعل" حيث توصلت هذه الأخيرة إلى البرامج الدينية في قناة الأولى بتلفاز المملكة العربية السعودية لدورة رمضان الكريم في عام 1411هـ. هو أربعة برامج فقط من بين البرامج التي تبثها القناة خلال الشهر الكريم وهو عدد قليل نوعا ما.

كما تتوافق دراستنا مع نتيجة التي توصلت إليها دراسة تيعة جازية وفايزة فارس " القيم الدينية في مضمون السمعي البصري في الجزائر" برنامج "انصحوني" قناة النهار نموذجا، إن قناة التلفزيون لا تعطي للبرامج الدينية مساحة كافية، فمدة البرنامج حسب الدراسة لا تتجاوز 12د هي قليلة جدا بالنسبة للبرامج الأخرى، ولكن الدراستان اختصتا بالسمعي البصري، التلفزيون بينما دراستنا تخصصت في الإعلام المكتوب" الصحافة المكتوبة"

2/ كما نجد أن دراستنا بينت أن تناول المواضيع الدينية بحسب أعداد الجريدة (الشروق اليومي) اختلاف وتباين في عدد المواضيع باختلاف الأعداد يعود ذلك إلى تخصيص الجريدة لصفحات دينية في أعداد دون أخرى وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة دكتورة "هند عزوز" إلى أن المواضيع الدينية تنشر في صفحات متخصصة تكون عادة مناسباتية.

3/ أما فيما يخص دراسة جازية، فايزة بعنوان القيم الدينية في مضمون الإعلام السمعي البصري في الجزائر برنامج" انصحوني قناة النهار نموذجا"فتوصلت إلى طبيعة اللغة التي يستعملها الداعية من خلال البرنامج هي الدارجة هي اللغة لا ترقى إلى مستوى لغة الخطاب الديني الإعلامي المعتاد في القنوات العمومية والمتخصصة وهذه النتيجة تتناقض مع ما تم تباينه في دراستنا أن اللغة العربية الفصحى هي المعتمدة من طرف جريدة "الشروق اليومي" في مضامينها الإعلامية وهي اللغة الإعلامية ترقى لمستوى لغة الخطاب الإعلامي الديني.

4/ بينت دراستنا أن الهدف من وراء نشر جريدة الشروق للمواضيع الدينية يتمثل بالدرجة الأولى في تنظيم حياة البشر على أسس سليمة فهي تسعى لبناء أفراد مثاليين على أسس صحيحة مبدأها الدين الإسلامي وهذه نتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراستا فايزة وجازية أن الرسالة الإعلامية الدينية ذات مضامين هادفة تنبع من القيم والمفاهيم الأساسية وتنهض بالوعي العام في المجتمع من خلال أهداف إسلامية.

كما توافق بشكل كبير مع ما توصلت إليه دراسة "هند عزوز" أن المواضيع الدينية التي تنشرها الصحف لها دور في تشكيل الوعي الديني فكان الهدف من وراءها تنمية الجانب الوجداني والجانب المعرفي والسلوكي للقراء.

5/ كما نجد أن دراستنا بينت أن الموضوعات المتعلقة بالدين في جريدة الشروق اليومي تعمل على غرس بعض القيم وهي قيم متعددة ومتنوعة بين القيم الملزمة كالمتعلقة بالمعتقدات كالصلاة والصدق

والقيم التفضيلية، وهي نتيجة تتماشى مع ما توصلت إليه دراسة سعيد بومعيزة أن القيم ذات البعد الديني هي أكثر تجليا في شخصية المبحوثين بالتالي فهي تضبط ما يستعملونه من وسائل إعلام وما يتعارضون له من محتويات استعمالهم لوسائل الإعلام ساعدهم على الارتباط بالقيم.

كما توافق مع ما توصل إليه محمد كمال سليمان القرعان في دراسته لصحيفة الرأي والغد اليوميتين دورا بارزا في تعزيز العديد من القيم الولاء والانتماء وكذلك قيمة التماسك بالثوابت الإسلامية من خلال مقارنتنا لهذه النتيجة مع نتائج الدراستان السابقتان توصل إلى أن وسائل الإعلام لها دور كبير في غرس القيم لدى الجمهور ويبقى دورها مكملا لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

أما فيما يخص الاختلاف فنجد أن الدراستان السابقتان يندرجان ضمن الدراسات الوصفية التحليلية الميدانية في حين دراستنا تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية فقط تستهدف وصف وتحليل المواد الإعلامية.

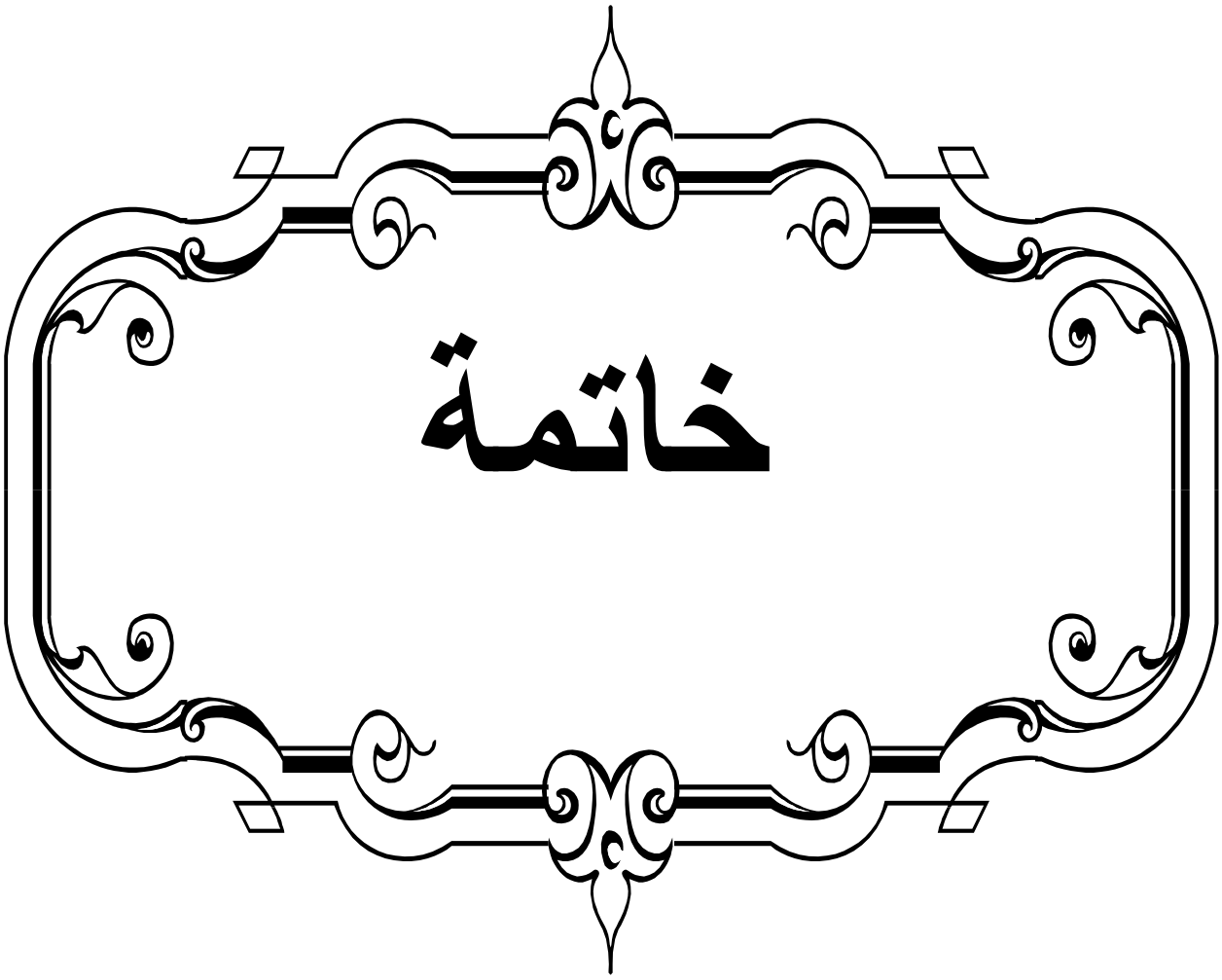
خاتمة

خاتمة:

تشهد الصحافة المكتوبة نوعا من الزيادة في تزويد الرأي العام بمختلف الأخبار التي يحتاجها، وهي الآن في تطور مستمر سيما وأن هذا النوع من وسائل الإعلام يشهد ويعرف نوعا من حرية الرأي والحق في التعبير وإبداء للآخرين.

تعد هذه الدراسة المعنونة بـ" القيم الدينية في جريدة الشروق اليومي" من الدراسات الوصفية التحليلية معتمدين على منهج تحليل المحتوى في تحليل المواد الإعلامية لإعداد الجريدة كميا وكيفيا حيث حاولنا من خلالها التأكد من فرضيات الدراسة سواء بنفيها أو إثباتها، حيث إن جريدة الشروق اليومي اهتمت بالمواضيع الدينية ويرجع ذلك لالتزامها بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر .

وبالنظر إلى تساؤلات الدراسة والإشكالية الرئيسية لها، فقد ركزت جريدة الشروق اليومي على القيم الدينية التي تصب في قيم ملزمة وأخرى قيم تفاضلية في مواضيعها الدينية وكانت أكثر القوالب الصحفية إيرادات، الخبر والحديث والتقرير ثم باقي الأنواع الصحفية، كما جاءت لغتها لغة الخطاب الإعلامي الديني.

وفي الختام يمكن القول على الإعلام الجزائري عامة وعلى الصحافة المكتوبة خاصة أن تطور أدائها وتفعل ممارستها ميدانيا بنقل الأخبار والمعلومات بالتحليل والتفسير مراعية بذلك المبادئ والقيم الدينية للمجتمع وهذه الأخيرة بحاجة إلى دراسات أكاديمية تحليلية أكثر تعمقا وتخصص لإبراز دورها في وسائل الإعلام الأخرى ودور هذه الوسائل في نشرها.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

أولا الكتب:

1-أبو علام، رجاء محمود، مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2013.

2-أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط9، المكتبة الأكاديمية، القاهرة 1997.

3-احمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2007.

4-أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن 2012.

5-إدوارد كوين، مقدمة إلى وسائل الاتصال ت، وديع فلسطين، مطابع الأهرام، القاهرة، 1978.

6-بطرس صليب، إدارة الصحف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

7-جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات، دار الفكر العربي القاهرة 1985.

8-حسين عبد الحميد رشوان، في مناهج العلوم، شباب الجامعة، الإسكندرية، 2013.

9-خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، ط6، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة 1991.

10- د. عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2000.

11- د. محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال،ط1،الأردن، عمان 2017.

12- د.إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفجر والتوزيع، مصر 1994.

13- د.رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسة العلمية ط1 دار الفكر المعاصر، لبنان 2000.

14- د.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ط4، دار الخلدونية، 2013.

15- د.مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ط1، مؤسسة الوراق عمان، 2000.

16- د.يوسف تمار، تحليل محتوى لباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيجكوم للدراسات والنشر والتوزيع،الجزائر2007.

17- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية(مفهومه، أسسه استخداماته) دار الفكر العربي، القاهرة 2004.

18- رشدي شحاتة أبو زيد، مسؤولية الإعلام الإسلامي في ظل النظام الإعلامي الجديد ط1 مكتبة الوفاء القانونية- الإسكندرية 2011.

19- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر 2002.

20- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة الجزائرية في الجزائر، الجزائر للنشر 1978.

21- زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1991.

22- زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 2012.

23- سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، دار جاد للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

24- سمير حسين تطبيقات في مناهج البحث العلمي عالم الكتب القاهرة 1991.

25- صلاح قنصوة، نظرية القيم في الفكر المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان 2010.

26- طلعت محمد أبو عوف، الأسرة والأبناء الموهوبون، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر،2008.

27- عبد الحليم فتح الباب وإبراهيم حفظ الله، وسائل التعليم والإعلام، عالم الكتب القاهرة 1985.

28- عمار بوحنش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ط2، الديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1، 2001.

29- فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتاب القاهرة ط5، 1996.

30- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط2، عالم الكتاب، القاهرة1998.

31- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي ط1 مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية،2002.

32- فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

33- فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت، 1993.

34- لؤي خليل، الإعلام الصحفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2010.

35- ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان- الأردن 2006.

36- ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعلمها، دار السيرة للنشر والتوزيع، كلية التربية جامعة اليرموك 2005.

37- ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، تصور تطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان 2007.

38- محمد الفاتح حمدي، أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي العربي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2017.

39- محمد بن عمر المدخلي، منهج تحليل المحتوى تطبيقات على مناهج البحث كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز.

40- محمد سيد محمد، الإعلام والتنمية، دار الفكر العربي، القاهرة 1997.

41- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطورات ط1، دار المسيرة 2012.

42- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1979.

43- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان 1999.

44- محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها 1997.

45- محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية، الجزائر، الشركة الجزائرية للنشر. 1978

46- محمود عزت اللحام، ماهر عودة الشمايلية، مصطفى يوسف كامل، مدخل إلى علم الصحافة، ط1، الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.

47- منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام- الأسس والمبادئ ط1، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن 2011.

48- هدى عكوشي، الإعلام الديني في الصحافة الجزائرية الأسبوعية، قسنطينة دار النشر والتوزيع 2002-2003.

49- يحي مصطفى عليان آخرون، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2000.

ثانيا: المجالات العلمية:

50-جمال عسكر مضحي، القيم الدينية في الصحافة العراقية، مجلة آداب الفراهيدي العدد 15 حزيران 2013.

51-رولان كايرول، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، تمور شلي أحمد ، ديوان المطبوعات الجامعية 1984.

52-سمير نعيم أحمد، محاضرات في المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، عين شمس، القاهرة.

53-محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية، الشركة الجزائرية للنشر، الجزائر 1978.

ثالثا الرسائل الجامعية:

54-بن منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر- باتنة 2009-2010.

55-جازية رتيعة، فايزة فارس، القيم الدينية في مضمون الإعلام السمعي البصري في الجزائر، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجلالي بونعامة خميس مليانة. الجزائر 2016-2017.

56-حليمة عايش، الجريمة في الصحافة الجزائرية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال فرع صحافة، جامعو منتوري، قسنطينة، 2008-2009.

57-حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر رسالة ماجستير في الاتصال والتنمية المستدامة جامعة باجي مختار عنابة 2010-2011.

58-رابح طيبي، الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2012-2013.

59-زهير بوسيالة، الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر،رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.

60-سعاد ولد جاب الله، الهوية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية، مذكرة ماجستير في علوم الاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.

61-السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2005-2006.

62-سلمى محيمدات، دور الجامعة في التغيير القيمي للطالب الجامعي، رسالة ماجستير في علم الإجتماع التربية، جامعة الصديق بن يحي، جيجل، 2013-2014.

63-سهيلة لعور، إيمان العلالي، اتجاهات الطلبة نحو الإعلانات التي تقدمها المؤسسة الخدماتية جازي، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل 2016-2017.

64-شهرزاد بوتي، معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة، الشروق النهار نموذجا، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربية، جامعة الوادي 2013- 2014.

65-صباح زين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، الدراما التركية نموذجا مذكرة ماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد محمد لخضر بالوادي، 2014-2015.

66-عفاف حسين علي الوعل، دراسة تحليلية لبعض البرامج الدينية في القناة الأولى بتلفاز المملكة العربية السعودية لدورة رمضان الكريم 1411هـ.، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى الفصل السداسي الأول 1416.

67-ليندا لبيض، إسهام الصحافة المكتوبة في مقاومة ظاهرة المخدرات، رسالة الماجستير في علم الاجتماع التنمية، قسنطينة 2001-2002.

68-محمد كامل سليمان القرعان، الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشروق الأوسط 2010.

رابعا: المعاجم والموسوعات:

69-طارق سيد أحمد خليفي، معجم مصطلحات الإعلام انجليزي عربي ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2008.

70-كرم شبلي، معجم المصطلحات الإعلامية عربي – انجليزي، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1989.

71-محمد جمال الفار، معجم مصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

72-مي عبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،2014.

خامسا الكتب والمواقيع الإلكترونية:

73-نسرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الأوكة متاح على الرابط .Luka www .net.

74- http : // boulkaibet - ahlam –blogspot .com / 2012 /02blog -post. html.

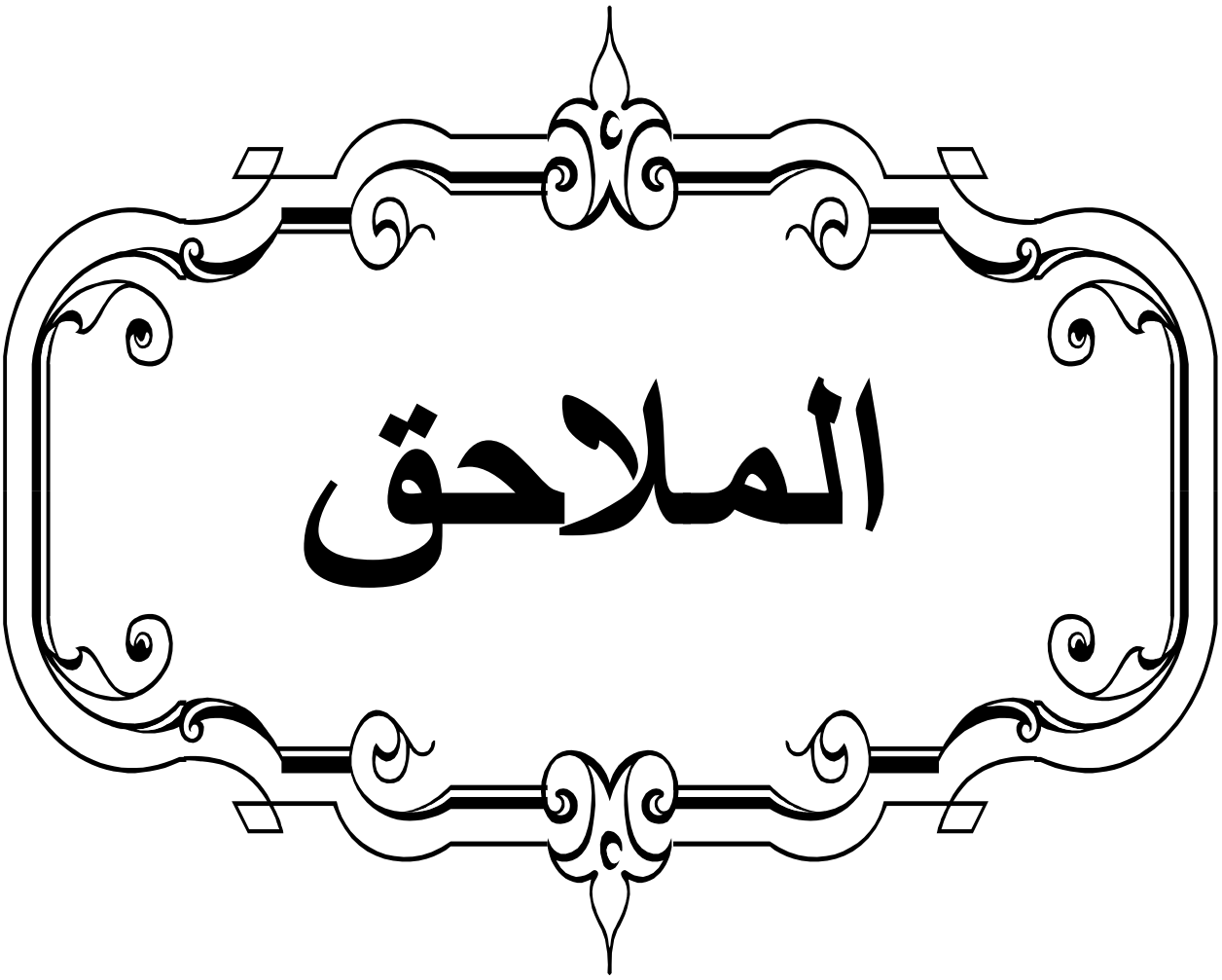
الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل المحتوى لدراسة بعنوان:

القيم الدينية في جريدة الشروق اليومي

دراسة تحليلية

هذه الاستمارة تقدمها في إطار انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان: "**القيم الدينية في جريدة الشروق اليومي**"

نرجو منكم:

- التمعن في الاستمارة والاطلاع على دليلها.
- كتابة الملاحظات التي ترونها في المكان المخصص لها أو في أي ورقة مستقلة.

عداد الطالبتين: **إشراف الأستاذ**

- نورة قارف ناجي بولمهار
- سعاد كريكط

السنة الجامعية: 2018/2017

المحور الأول: البيانات الخاصة بالوثيقة

1- اسم الوثيقة [1]

2- تاريخ الصدور [2] [3] [4]

3- رقم العدد [5]

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟).

4- المساحة الإجمالية للجريدة [6]

5- مساحة التحليل [7]

6- عدد الموضوعات [8]

7- موقع المادة التحليلية [9] [10] [11] [12]

8- اللغة المستخدمة [13] [14] [15]

9- طبيعة المادة الصحفية [16] [17] [18] [19] [20] [21] [22]

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

10-فئة الموضوعات [23] [24] [25] [26]

11-المصادر المستخدمة [27] [28] [29] [30] [31]

12-فئة أساليب الإقناع [32] [33] [34] [35] [36] [37]

13-فئة الجمهور المستهدف [38] [39] [40] [41]

14-فئة الفاعلين [42] [43] [44] [45]

15-فئة الاتجاه [46] [47] [48]

16-نوع القيم [49] [50] [51] [52] [53] [54] [55] [56] [57] [58] [59]

17-حسب الأهداف من المعالجة [60] [61] [62]

المحور الأخير: الملاحظات العامة

دليل الاستمارة

المحور البيانات الخاصة بالوثيقة

1- المربع رقم (1) يشير إلى اسم الوثيقة (جريدة الشروق)

2- المربع رقم (2) إلى (4) يشير إلى تاريخ الصدور (اليوم /الشهر/ السنة)

3- المربع رقم (5) يشير إلى رقم العدد في الجريدة

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

4- المربع رقم (6) يشير إلى المساحة الإجمالية للجريدة (2 3 2 9 2)

5- المربع رقم (7) يشير إلى المساحة الخاصة بالتحليل.

6- المربع رقم (8) يشير إلى عدد الموضوعات (00)

7- المربع رقم (9) إلى (12) يشير إلى موقع المادة التحليلية (9/ الصفحة الأولى/ 10الصفحة الأخيرة/11 الصفحات الداخلية المتخصصة /12 باقي الصفحات).

8- المربع رقم (13) إلى (15) يشير إلى اللغة المستخدمة (13 الفصحى/17 الدارجة/15 مزيج).

9- المربع رقم (16) إلى (22) يشير إلى طبيعة المادة الصحيفة.(16 الحديث/17 المقال/18 الخبر/19التقرير/20 عموم/21 ريبورتاج/22 قصص).

المحور الثالث: فئات المضمون (كيف قيل؟)

10-المربع رقم (23) إلى (26) يشير إلى فئة الموضوعات (23 العبادات /24 الفقه/25 المعاملات /26 الأخلاق).

11-المربع رقم(27) إلى (31) يشير إلى المصادر المستخدمة (27 القرآن الكريم/ 28 مصادر الحديث النبوي/29 كتب السيرة/30 كتب التاريخ/31 مصادر مجهولة).

12-المربع رقم (32) إلى (37) يشير إلى فئة أساليب الإقناع (32 القرآن الكريم /33 السنة النبوية/ 34 التاريخ/35 قصص من الواقع/36 الاستمالات العاطفية/37 الاستمالات العقلية).

13-المربع رقم (38) إلى(41) يشير إلى فئة الجمهور المستهدف (38 رجال/39 نساء/40 مؤسسات/41 بعض الفئات).

14-المربع (42) إلى (45) يشير إلى فئة الفاعلين (42 مثقفون /43 الدعاة والأئمة /44 جمعيات دينية/ 45 صحافيو الجريدة)

15-المربع رقم (46) إلى (48) يشير إلى فئة الاتجاه (6 ايجابي /47 سلبي /48 محايد).

16-المربع رقم (49) إلى(59) يشير إلى نوع القيم(49 الحوار/50 التكامل الاجتماعي/51 التسامح/52 المثابرة والصبر/53 الصدق/ 54 النهي عن المنكر/55 الحث عن الصلاة/56 العدل/57 احترام الوقت /58 الحق/59 طلب العلم).

17-المربع رقم (60) إلى (62) يشير إلى الأهداف من المعالجة (60 الرد على استفسارات القراء الدينية /61 محاربة البدع والخرافات 62 تنظيم حياة البشر على أسس سليمة)

المحور الأخير: الملاحظات

الملحق 02: الهيكل التنظيمي لجريدة الشروق

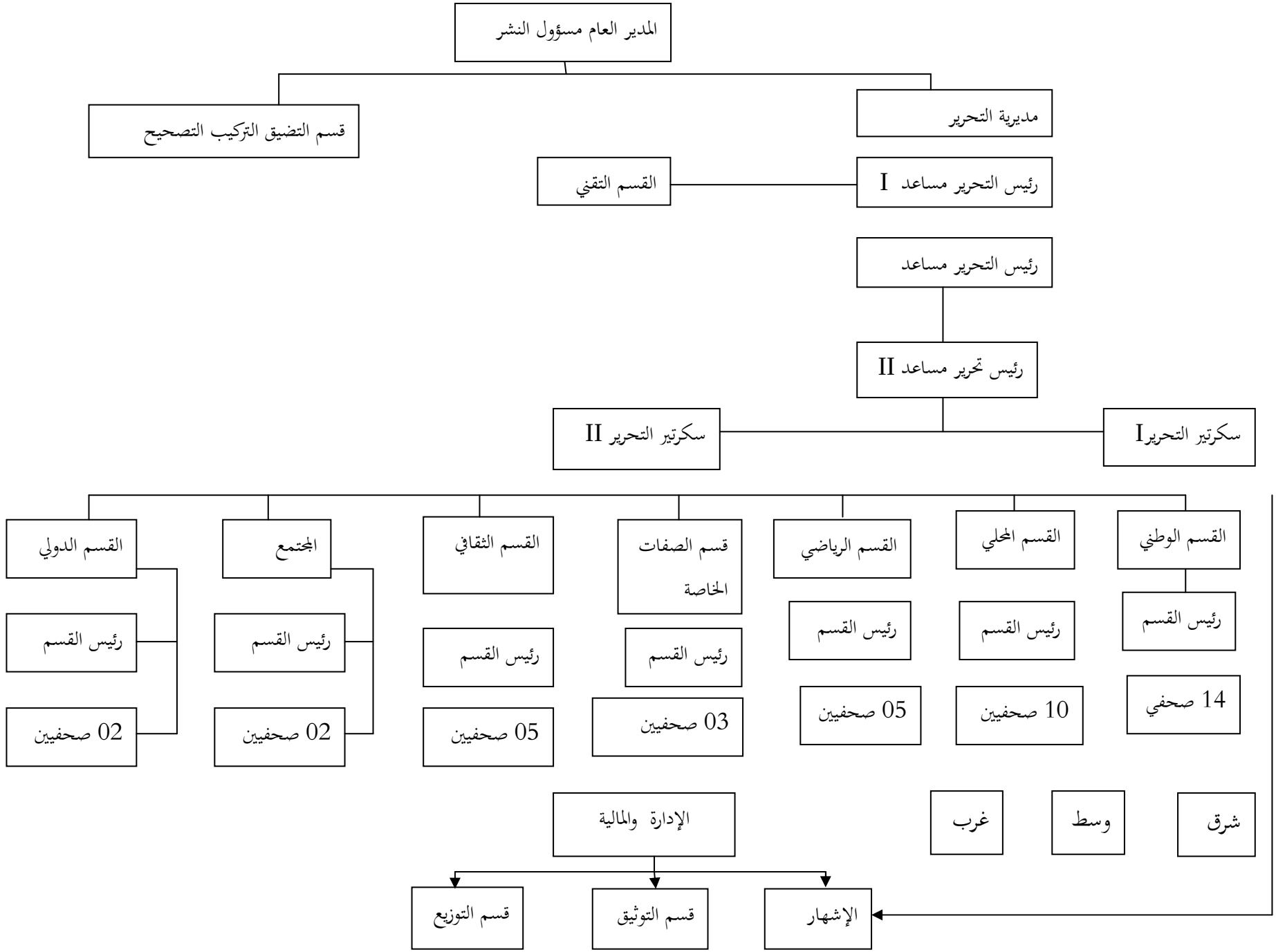

الملحق 03: شعار جريدة الشروق

الملحق رقم 04 : المقر لجريدة الشروق

لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبّون

هناك حقيقةٌ نقر بها جميعا، لكنّنا كثيرا ما ننساها ونذهل عنها، حقيقة أنّ هذه الدنيا التي نعيش أعوامها وشهورها وأيامها، فانية، وكلّنا عما قريب راحلون عنها.. كم دفنّا من أحباب لنا في سنّ الشيخوخة، وفي سنّ الكهولة، وفي سنّ الشباب؟.. رحلوا عن هذه الدنيا ورأينا كيف لُفّت أجسادهم في أكفان بيضاء لا تحمل جيوبا، وكيف أودعوا حفرا في الأرض لا أنيس لهم فيها غير أعمالهم الصالحة، ليس لهم فيها بعد رحمة الله غير أعمالهم التي قدّموها يوم كانوا معنا وبيننا.. ولعلّ كثيرا منهم الآن ينعمون في قبورهم بالنّور والحبور، بفضل الله أولا، ثمّ بفضل تلك الصّلوات التي أقاموها لله، وتلك الآيات التي تلوها يرجون الثواب من الله، وتلك الأموال التي بذلوها لوجه الله..

سلطان بركاني

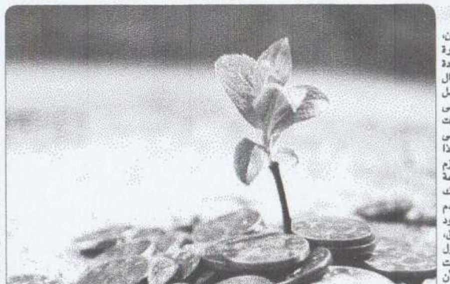

ربّما يغترر بنا الشّيطان، وتخدعنا أنفسنا الأمّارة ...

في رحاب القرآن

حاول أن تجعل هذه الآيات نبراسا لحياتك. عندما تسمع مولاك الرّحيم يقول: ((وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ))، ينبغي أن تطمئنّ.. عندما تسمع خالقك الحنّان المنّان يقول: ((ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ))، ينبغي أن تدعوه وأنت موقن بالإجابة.. وعندما تسمعه يقول: ((وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى))، ينبغي أن تثق بأنّ مولاك سيرضيك قريبا.. وعندما تسمع قوله ((لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى))، ينبغي أن تستشعر وجوده إلى جانبك ولا تخاف.. وعندما تسمع قوله ((إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ))، ينبغي أن تعوّد نفسك على عدم القلق من الغد.. وعندما تسمع قوله ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ))، ينبغي أن تثق بالقادر أنّه سيدبر لك أمرك ويدهشك...

لا شكّ في أنّك تعرف هذه الآيات وقرأتها مرارا، لكنّك لم تعشها بقلبك، ولم تستحضر أنّها من كلام الحقّ سبحانه.. حاول أن تجمعها في قلبك وتعيشها في واقعك، وسوف تجد برد اليقين بإذن الله.

مع إحسانك الظنّ بخالقك وثقتك بوعده، كن حسن التوكّل عليه، وليكنّ شعارك دائما ((إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي)).. أنت لا تتوكل على الله لأنّك عاجز فحسب، لكن أيضا لأنك لا تعرف ما الذي يصلح لك وكيف يتحقّق.. سلّم الأمر كلّه لله، وقرّ عينا.

مواعظ ورقائق

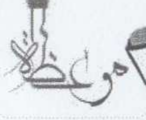

- «كما أنّ الانسان إذا صار لا يسمع بأذنه ولا يبصر بعينه ولا ينطق بلسانه، كان ذلك مرضا مؤلما له لما يفوته من المصالح ويحصل له من المضارّ، فكذلك إذا لم يسمع ولم يبصر ولم يعلم بقلبه الحقّ من الباطل، ولم يميّز بين الخير والشرّ والغيّ والرّشاد، كان ذلك من أعظم أمراض قلبه وألمه" (ابن تيمية، مجموع الفتاوى، 10/ 141).
- «كنْ لِمَا لا ترجو أرجى منك لِمَا ترجو، فإنّ موسى ذهب يقتبس النّار، فكلّمه الجبّار" (ابن عائشة القرشي، نقلا عن الإعجاز والإيجاز للثعالبي، ص133).
- «رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهده في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة" (الفضيل بن عياض).

أسئلة في الدين

يجيب عنها الدكتور موسى إسماعيل

يستقبل الدكتور إسماعيل أسئلتكم على البريد الالكتروني: fatwaechorouk@gmail.com

الغوطة الشّرقية.. غُصة جديدة في حلوق الطائفيين

تداول الناشطون على مواقع التّواصل الاجتماعي في الأيام القليلة الماضية، مقطعا مصورا يظهر عددا من الجثث المرصوفة في إحدى الشاحنات، بين ركام الخراب والدّمار، من بينها جثة طفل ملفوف في كفنه، تقدّم نحوها رجل يريد أن يحملها، وعندما أراد أحدهم منعه، ناداه آخر قائلا: "اتركه يحضن ابنه". فأخذ الرّجل الجثّة بين ذراعيه يحضنها ويقبّلها في لحظات الوداع قبل أن تحمل إلى المقبرة لتواري الثّرى. كانت جثّة ابنه الذي قضى من دون جريرة ولا ذنب خلال القصف الهمجي الذي تتعرّض له الغوطة الشّرقية منذ الـ18 من الشّهر الجاري، من قبل طيران النّظام السّوريّ وحليفه الرّوسيّ.

سلطان بركاني

هو مشهد من بين مئات المشاهد والصور المرّوعة التي حفلت بها مواقع الإعلام البديل خلال الأسبوع الجاري، للمجازر البشعة التي ...

... فيها المدارس والمستشفيات والملاجئ ومحطات الكهرباء، لإجبار الأهالي على ترك بيوتهم والتحوّل إلى لاجئين في الداخل والخارج، ليخلو الجوّ –بعدها– للطائفيين، على طريق تنفيذ مشروعهم في تغيير التركيبة ...

مدرسة الحياة

إياك وكتمان شهادة الحقّ

... شرفة منزله، فرأى شجارا بين شخصين انتهى بطعن أحدهما للآخر، فأسرع أحد المارّة إلى مكان الجريمة وأخذ المطعون إلى المستشفى لإسعافه، ولكنه كان قد لفظ أنفاسه الأخيرة ومات. فاتهمت الشرطة الشخص المنقذ، وكان بريئا من هذه التهمة. والمفارقة أنّ القاضي الذي رأى الواقعة هو من تولّى الحكم في القضية، وحيث أنّ القانون الفرنسي لا يعترف إلا بالدلائل والقرائن، فقد حكم القاضي على الشخص البريء بالإعدام، على الرغم من أن القاضي نفسه شاهدٌ على الجريمة التي وقعت أمام منزله.. مع مرور الأيام ظلّ القاضي يؤنب نفسه المعذبة بهذا الخطأ الفادح، ولكي يرتاح من عذاب الضمير، فقد اعترف أمام الرأي العام بأنه أخطأ في هذه القضية وحكم على شخص بريءٍ بالإعدام، فثار الرأي العام ضده واتهمه بأنه ليس أمينا ولا يملك ضميرا..

ذات يوم وأثناء النظر في إحدى القضايا التي كان القاضي فيها هو هذا القاضي، لاحظ أنّ المحامي الذي وقف أمامه ليرافع في القضية قد ارتدى ثوبا أسود، فسأله القاضي: لماذا ترتدي هذا الثوب الأسود؟ فأجاب المحامي: حتى أذكرك بما فعلته من قبل حين حكمت بالإعدام ظلما على شخص بريء!!! ومنذ تلك الواقعة أصبح الثّوب الأسود هو الزي الرسمي في مهنة المحاماة، ومن فرنسا انتقل إلى سائر الدول.

فاحذر يا عبد الله أن تكتم شهادة حقّ، فتكون سببا في ظلم بريء أو ضياع حقّ، فتكون من الظّالمين، ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)) (البقرة، 140)، وتبتلى بالهموم والغموم، وتُخذل في الدّنيا، ويسلّط عليك الهوان. يقول الله تعالى: ((وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)) (البقرة، 283).

كلمات من ذهب

- "بين العبد وبين الفلاح صبر ساعة وقوة عزيمة وشجاعة نفس وثبات قلب، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء" (ابن القيم).
- "حين لا تحب المكان استبدله، حين يؤذيك شخص غادره، حين تمل ابتكر فكرة جديدة، حين تُحبط اقرأ بشغف. المهم في الحياة ألا تبقى متفرجا" (أنطون تشيخوف).
- "أخرجنا النّساء للعمل، فأحلّن نصف الرجال إلى البطالة، وهم بدورهم أحالوا نصف النساء إلى العنوسة: أليس من الحكمة إعادة النساء إلى البيوت؟" (ألفريد جيمس باتشينو، ممثل أمريكي).
- "أصلح نفسك، وسيقلّ عدد الخونة واحدا".
- "إذا كان كلّ أمل الإنسان قاصرًا على هذا العالم، وإذا كنا نستمتع بالحياة هنا في هذه الدنيا فحسب، فليس غريبًا ولا مجافيًا للمنطق أن نبحث عن السعادة ولو على حساب الآباء والأبناء" (جون لوك).

الشروق – الثلاثاء 27 فيفري 2018 الموافق 11 جمادى الثانية 1439 – العدد 5741

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع الموضوعات حسب الأعداد في جريدة الشروق اليومي	84
02	يبين توزيع الموضوعات حسب مساحة التحليل الخاصة بالجريدة.	84
03	يبين توزيع المادة حسب الموضوعات.	87
04	يبين توزيع الموضوعات حسب موقع المادة التحليلية.	89
05	يبين توزيع الموضوعات حسب اللغة المستخدمة.	90
06	يبين توزيع الموضوعات حسب طبيعة المادة الصحفية.	91
07	يبين توزيع الموضوعات حسب الفئات.	94
08	يبين توزيع الموضوعات حسب المصادر المستخدمة.	95
09	يبين توزيع الموضوعات حسب أساليب الإقناع.	96
10	يبين توزيع الموضوعات حسب فئة الجمهور لمستهدف.	98
11	يبين توزيع الموضوعات حسب فئة الفاعلين.	99
12	يبين توزيع الموضوعات حسب فئة الاتجاه.	100
13	توزيع الموضوعات حسب نوع القيم	101
14	يبين توزيع الموضوعات حسب الأهداف المعالجة.	102

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي لجريدة الشروق	65

الفهرس

المحتويات	الصفحة
الشكر	/
الإهداء	/
خطة الدراسة	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي.	
تمهيد	04
1- موضوع الدراسة	/
1-1-إشكالية الدراسة	05
1-2- فرضيات	06
1- 3 - أسباب اختيار الموضوع	06
1-4 - أهمية الدراسة	07
1-6- مفاهيم الدراسة	08
2- الإجراءات المنهجية	/
2-1- نوع الدراسة ومنهجها	12
2-2- أدوات جمع البيانات	15
2-3- مجالات الدراسة	19
3- الدراسات السابقة	20
4- المقاربة النظرية للدراسة	30
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	37
1-بحوث تحليل المضامين الإعلامية	/
1-1-ماهية بحوث تحليل المضمون	38
1-2- نشأة وتطور بحوث تحليل المحتوى	39

3-1- أهداف بحوث تحليل المضمون	42
2- الصحافة المكتوبة في الجزائر	/
2-1- تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر	43
2-2- سمات الصحافة المكتوبة في الجزائر	52
2-3- وظائف الصحافة المكتوبة	53
2-4- الموضوع الديني في الصحافة الجزائرية	57
2-5- جريدة الشروق	62
3- القيم الدينية	/
3-1- ماهية القيم	66
3-2- تصنيفات القيم وأنواعها	68
3-3- مصادر القيم	71
3-4- خصائص القيم:	74
3-5- أهمية القيم	75
3-6- وظائف القيم	76
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد	81
1- تعريف استمارة تحليل المحتوى	82
2- عرض وتحليل البيانات	/
2-1- البيانات الخاصة بالوثيقة	84
2-2- فئات الشكل	85
2-3- فئات المضمون	94
نتائج الدراسة	105
النتائج العامة	/
أ. في ضوء المقاربة النظرية	107
ب. في ضوء الفرضيات	108

ج. في ضوء الدراسات السابقة	109
خاتمة	113
قائمة المراجع	115
الملاحق	122
قائمة الجداول	131
قائمة الأشكال	133
فهرس الموضوعات	135